

## الباب الثاني

الواقع  
الاقتصادي بدول  
حوض النيل



Obeyikah.com

## اقتصاد مصر



احتلت مصر المركز الأول بين دول حوض النيل في الناتج المحلي الإجمالي بنحو ١٦٢ر٨ مليار دولار عام ٢٠٠٨ . وكذلك شغلت مكان الصدارة بين دول الحوض في التجارة السلعية الدولية بنحو ٧١ر٥ مليار دولار . والمركز الأول بالتجارة الخدمية الدولية بنحو ٤١ مليار دولار .

وفي حجم الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد إليها بنحو ١١ر٦ مليار دولار . وكذلك في رأس المال السوقي لبورصتها بنحو ٨٦ مليار دولار . رغم أنها تمثل المركز الثاني في عدد السكان بدول حوض النيل بعد إثيوبيا . وتحتل المركز الرابع في المساحة الجغرافية بين دول الحوض بعد السودان والكونغو الديمقراطية وإثيوبيا . وتقع مصر جغرافيا ما بين البحر المتوسط في الشمال وفلسطين وإسرائيل والبحر الأحمر من الشرق والسودان بالجنوب وليبيا بالغرب .

اقتصاديات دول حوض النيل

الناتج المحلي الإجمالي المصري بالأسعار الجارية - مليار جنيه مصري -

٢٠٠٩/٢٠٠٨	٢٠٠٨/٢٠٠٧	٢٠٠٧/٢٠٠٦	
٩٠٩	٨٥٥	٧١٠	اجمالي الناتج المحلي الإجمالي
١٣٥	١١٣	١٠٠	الزراعة والرى والصيد
١٤٨	١٣٤	١٠٤	الاستخراجات :
٦٢	٥٧	٤٤	- بترول
٨٢	٧٣	٥٧	- غاز
٤	٣	٣	- استخراجات أخرى
١٦٥	١٣٩	١١	الصناعات التحويلية :
١٠	٨	٦	- تكرير البترول
١٥٤	١٣١	١١	- صناعات أخرى
١٣	١٢	١٠	الكهرباء
٣	٣	٢	المياه
٤٤	٣٧	٣٠	التشييد والبناء
٤١	٣٥	٣٠	النقل والتخزين
٣١	٢٧	٢٣	الاتصالات
٢٧	٢٩	٢٤	قناة السويس
١١٤	٩٣	٧٨	تجارة الجملة والتجزئه
٣٦	٣٢	٢٨	الوساطة الماليه والأنشطة المساعده
٣	٣	٢	التأمين
٣٣	٢٨	٢٤	التأمينات الاجتماعيه
٣٤	٣٢	٢٥	المطاعم والفنادق
٢٧	٢٣	٢١	الأنشطة العقاريه :

## اقتصاديات دول حوض النيل

٢٠٠٩/٢٠٠٨	٢٠٠٨/٢٠٠٧	٢٠٠٧/٢٠٠٦	
١٤	١٢	١١	- الملكية العقارية
١٣	١١	١٠	- خدمات الأعمال
٩٤	٨٠	٦٤	الحكومة العامة
٤٢	٣٦	٣٢	خدمات التعليم والصحة والخدمات الشخصية :
١١	٩	٨	- التعليم
١٣	١١	١٠	- الصحة
١٨	١٥	١٣	- خدمات أخرى

- بلغ الناتج المحلي الإجمالي بتكلفة عوامل الإنتاج بالأسعار الجارية بالعام المالي ٢٠٠٩/٢٠٠٨ المنتهى في آخر يونيو ٢٠٠٩ نحو ٢١٢ر٩٩٠ مليار جنيه . توزعت ما بين ١٥٨ر٦٢٢ مليار جنيه للقطاع الخاص و٥٤ر٣٦٨ مليار جنيه للقطاع العام . كما بلغ الناتج المحلي الإجمالي بتكلفة عوامل الإنتاج بنفس العام المالي بالأسعار الثابتة ٧٩٦ر٨٤٩ مليار جنيه توزعت ما بين ٤٠٢ر٥٠١ مليار جنيه للقطاع الخاص و٤٤٧ر٢٩٥ مليار جنيه للقطاع العام .

وتضمن الهيكل النسبي للناتج المحلي الإجمالي بها عام ٢٠٠٧ استحوذ الزراعة على نسبة ١٤ر١٪ من الناتج . والصناعة على ٣٦ر٧٪ والخدمات على ٤٩ر٢٪ من الإجمالي . كما تضمن التوزيع النسبي لقوة العمل بها اشتغال نسبة ٣٢٪ من قوة العمل بالزراعة و ١٧٪ بالصناعة و ٥١٪ بالخدمات .

وأبرز المنتجات الزراعية المصرية هي : القطن والأرز والقمح والبقول والفواكه والخضروات والأبقار والجاموس والأغنام والماعز . وأبرز المنتجات الصناعية المصرية هي : المنسوجات والأغذية والكيماويات والمواد الصيدلانية و مواد البناء

والأسمنت والمعادن والصناعات التحويلية .

ميزان المدفوعات المصري - مليون دولار أمريكي -

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سعيه	٧٠٢٥	٧١١٨	٨٩٨٧	١٢٣٢٠	١٦٠٧٣	٢٠٥٤٦	٢٤٤٥٥
واردات سعيه	١٢٩٦٠	١٢٨٧٩	١٣١٨٩	١٨٨٩٥	٢٣٨١٨	٢٨٩٨٤	٣٩٣٥٤
صادرات خدميه	٩٠٤٢	٩٣٢٠	١١٠٧٣	١٤١٩٧	١٤٦٤٣	١٦١٣٥	١٩٩٤٣
واردات خدميه	٧٠٣٧	٦٦٢٩	٦٤٧٤	٨٠٢٠	١٠٠٠٨	١١٥٦٩	١٤٣٤٢
دخل محصل	١٤٦٨	٦٩٨	٥٧٨	٥٧٢	١٤٢٥	٢٥٦٠	٣٣٠٩
دخل مدفوع	٨٨٥	٩٦٥	٨٣٢	٨١٨	١٤٦٠	١٨٢٢	١٩٢١
تحويلات داخله	٤٠٥٦	٤٠٠٢	٣٧٠٨	٤٦١٥	٥٨٣١	٥٩٣٣	٨٥٦٢
تحويلات خارجيه	٩٨	٤٢	١٠٩	٤٨	٨٢	١٦٢	٢٤٠
حساب رأسمالي	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٤٠-	٣٦-	٢
استثمار أجنبي داخل	٥١٠	٦٤٧	٢٣٧	١٢٥٣	٥٣٧٦	١٠٠٤٣	١١٥٧٨
استثمار أجنبي خارج	١٢	٢٨	٢١	١٥٩	٩٢	١٤٨	٦٦٥
استثمار محفظه داخل	١٤٦٢	٦٧٢-	١٨-	٨٥-	٣٥٢٨	٣	٣٧٢٨-
استثمار	٢	٦	٢٥	٣٢٤-	٦٠	٧٠٣	٨٤٦

اقتصاديات دول حوض النيل

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
محافظة خارج							
استثمارات أخرى داخلة	٥٠٩-	٣٣١-	١٢٤٨-	٩٤	٨٥	٢٥٢	١١٨٢
استثمارات أخرى خارجه	١٢٦١	٢٩٤٣	٤٦٥١	٥٨٨٨	٢٢٤٦	٩٧٤٣	٥٤٩٨
السهو والخطأ	١١٤٦-	١٩٠٦	١٥٧٥	٤٥-	٢٤٢٧-	٦٣٤	٢٥١
الميزان الكلى للمدفوعات	١٣٤٥-	٨٠٤-	٤٠٧-	٥٨٤-	٥٢٢٦	٢٩٣٧	٣٦٨٧

- ويعانى ميزان المدفوعات المصرى من عجز مزمن بالميزان التجارى . ويعوض الفائض الدائم بالميزان التجارى الخدمى جانبا من العجز التجارى بسبب الايرادات السياحية ورسوم المرور بقناة السويس . كما يساهم الفائض الدائم بالتحويلات نتيجة تحويلات المصريين العاملين بالخارج إلى جانب المعونات الأجنبية . فى تحقيق ميزان الحساب الجارى فائضا فى غالب السنوات . ومع زيادة معدلات الاستثمار الأجنبى المباشر بالسنوات الأخيره فقد حقق الميزان الكلى للمدفوعات فائضا جيدا لعدة سنوات . إلا أن تداعيات الأزمة المالية العالمية قد أدت إلى تحول الفائض الكلى بميزان المدفوعات البالغ ٤٢٠ر ٥ مليار دولار بالعام المالى ٢٠٠٧/٢٠٠٨ إلى عجز بالعام المالى ٢٠٠٨/٢٠٠٩ والمتهى فى يونيو ٢٠٠٩ بلغ ٣٣٧٨ مليار دولار .

وأبرز سلع التصدير المصرية هى : النفط الخام ومشتقات النفط خاصة البنزين

والقطن والمنسوجات والمنتجات المعدنية والمواد الكيماوية . ويشير التوزيع النسبي لتوجه الصادرات المصرية إلى اتجاه نسبة ١٠٣٪ منها إلى إيطاليا و٧٧٪ لأمريكا . و٦٧٪ لأسبانيا و٥١٪ لسوريا و٥٪ للسعودية و٤٩٪ لليابان و٤٩٪ لألمانيا و٤٪ لفرنسا من إجمالي قيمة الصادرات المصرية.

وأبرز سلع الواردات المصرية هى : الآلات والمعدات والمواد الغذائية والكيماويات والأخشاب والمشتقات البترولية خاصة الدولار والبوتوجاز . وتأتى نسبة ١٠٦٪ من الواردات المصرية من أمريكا . و١٠٢٪ من الصين و٧٥٪ من إيطاليا و٧٪ من ألمانيا و٥٪ من السعودية لقيمة الواردات المصرية.

- وأشارت بيانات ميزان المدفوعات حسب البنك المركزى المصرى للعام المالى ٢٠٠٨/٢٠٠٩ والمتهى بنهاية يونيو ٢٠٠٩ إلى تراجع اجمالى الموارد الأجنبية بنسبة ١٢٪ لتصل إلى ٦٩٦ مليار دولار مقابل ٧٩١ مليار دولار بالعام المالى السابق . بينما انخفضت المدفوعات بنسبة ١٪ فقط لتصل إلى ٧٢٩ مليار مقابل ٧٣٧ مليار دولار .

ليتحول الميزان الكلى للمدفوعات إلى تحقيق عجز بلغ ٣٣٧٨ مليار دولار مقابل تحقيق فائض بلغ ٥٤٢٠ مليار دولار بالعام المالى الأسبق . وهو الفائض الذى استمر لأربع سنوات متواليه .

ومن بين ١٢ موردا رئيسيا للنقد الأجنبى الداخلى لمصر شمل الانخفاض تسع موارد . بينما حدث ارتفاع فى ثلاث موارد فقط هى : خدمات النقل بدون قناة السويس والاستثمارات الأخرى - بسبب زيادة البنوك الأجنبية بمصر لرؤس أموالها - والمتحصلات الحكوميه . إلا أن النصيب النسبى للعناصر الثلاثة المرتفعه بلغ ١٠٥٪ مقابل ٨٩٪ لنصيب العناصر التسع المنخفضه من اجمالى الموارد .

وكانت نسب التراجع للموارد التسع للنقد الأجنبي : ٤١٪ لدخل الاستثمار نتيجة انخفاض الفوائد على الودائع والاستثمارات المصرية بالخارج . و٣٩٪ انخفاضا للاستثمار الأجنبي المباشر و٣٦٪ تراجعاً للتحويلات الرسمية المتمثلة في المنح من الدول والمنظمات الدولية للحكومة المصرية . و٣٢٪ للمتحصلات الأخرى والتي تشمل الخدمات الاستشارية وخدمات التشييد والمحاسبة والخدمات القانونية والصحية والتعليمية وغيرها . و٢٤٪ تقلصاً لقيمة الصادرات البترولية . و٩٪ نقصاً لتحويلات المصريين العاملين بالخارج . و٨٪ انخفاضاً ليرادات قناة السويس و٥٪ تراجعاً لقيمة الصادرات غير البترولية عموماً . و٣٪ نقصاً لليرادات السياحية مع التحفظ على طريقة احتسابها حيث يشير الواقع السياحي إلى تأثر الإيرادات بنسبة أكبر من النسبة المعلنة رسمياً .

وشهدت بيانات ميزان المدفوعات المصرى للعام المالى ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ زيادة العجز بالميزان التجارى إلى ٢٥٢ مليار دولار رغم انخفاض أسعار السلع دولياً بسبب الأزمة المالية وانخفاض الطلب عالمياً والذي كان من المفترض أن ينعكس على قيمة الواردات . كذلك ارتفاع العجز بالميزان التجارى غير البترولى ليصل إلى ٢٩ مليار دولار . كفرق بين صادرات غير بترولية بلغت ١٤٢ مليار دولار وواردات غير بترولية بلغت ٤٣٣ مليار دولار .

أيضاً تسببت استثمارات الحافظة بمصر فى نزح موارد عملات أجنبية من مصر . فاستثمارات الأجانب بالبورصة المصرية والتي كان من المفترض أن تضخ موارد لمصر قد تسببت فى نزوح ٩٢١١ مليار دولار خلال عام واحد . أى أكبر من قيمة الاستثمار المباشر الوارد لمصر خلال نفس العام المالى والبالغ ٨١ مليار دولار . وأكبر من تحويلات العاملين بالخارج البالغه ٧٦ مليار دولار وأكبر من إيرادات

قناة السويس البالغه ٤٧ مليار دولار بنفس العام المالى .

فاذا أضيف لما أخرج الأجنب خلال تعاملاتهم بالأوراق المالية المصرية والأذون والبالغ ٩٢ مليار دولار . صافى قيمة تعاملات المصريين بالبورصات الخارجية والبالغ ٤١١ مليون دولار . فسيصل الرقم لاجمالى ماخرج من مصر نتيجة استثمارات المحافظة بالداخل والخارج إلى ٩٦ مليار دولار . فاذا أضيف لذلك ١٣٤١ مليار قيمة استثمارات أجنبيه مباشرة قام بها المصريين خارج مصر خلال نفس العام . فسيصل اجمالى ماخرج من مصر بسبب الاستثمار الأجنبى بنوعيه المباشر وغير المباشر ١٠٩٦٢ مليار . بينما بلغ اجمالى مادخل لمصر من استثمار مباشر ٨١١٣ مليار . ليصل العجز الاستثمارى ٢٨٨ مليار دولار .

### ■ التجارة الخارجية المصرية :

- بلغت قيمة الصادرات المصرية خلال عام ٢٠٠٨ نحو ٢٩٨ مليار دولار حسب بيانات البنك المركزى المصرى . وهو مايمثل نسبة ٠٢٪ من الصادرات السلعية الدوليه البالغه ١٦١ تريليون دولار . كما بلغت قيمة الواردات المصرية ٥٦٦ مليار دولار بنسبة ٠٣٪ من اجمالى الواردات السلعية الدوليه البالغه ١٦٤ تريليون دولار .

وهكذا بلغت قيمة التجارة الخارجيه السلعية المصرية مع دول العالم ٨٦٥ مليار دولار وهو مايمثل نسبة ٠٣٪ من اجمالى التجاره الدوليه البالغه ٣٢٥ تريليون دولار . كما بلغت قيمة العجز التجارى المصرى خلال عام ٢٠٠٨ نحو ٢٦٨ مليار دولار وهو رقم غير مسبوق في ضخامته . كما بلغت نسبة الصادرات إلى الواردات ٥٢٧٪ . وهى نسبة متدنيه تشير إلى استمرار العجز التجارى المزمع منذ حوالى خمسين عاما واتجاهه للزيادة .

وتقل الأرقام المعلنة من قبل جهاز التعبئة العامه والاحصاء المصرى عن أرقام البنك المركزى المصرى لنفس العام . حيث بلغت قيمة الصادرات حسب جهاز الإحصاء . ٢٥٩ مليار دولار والواردات ٥٢٢ مليار دولار وحجم تجاره ٧٨١ مليار دولار والعجز التجارى ٢٥٩ مليار دولار . ويقوم البنك الدولى فى بياناته عن مصر باستخدام أرقام جهاز الاحصاء التى تستند إلى أرقام الجمارك .

بينما بيانات البنك المركزى المصرى حول تجاره الخارجيه تستند إلى التدفقات النقدية والتى لاتعبر بدقه عن الفترة التى تحدث عنها . حيث يمكن أن ترد حصيلة صادرات فى شهر معين بينما تكون تلك الصادرات التى وصلت قيمتها قد تمت فى فترات زمنية سابقه . ونفس الأمر للقيام بمدفوعات عن واردات تمت فى فترات زمنية سابقه .

- ورغم انخفاض قيمة الصادرات السلعيه المصريه خلال عام ٢٠٠٨ عن ٢٦ مليار دولار حسب جهاز الاحصاء المصرى مما أخر ترتيبها الدولى إلى مابعد الستين . إلا أن المنظمات الدوليه لم تعد تنظر إلى اجمالى رقم صادرات الدول بقدر ماتهتم بنوعيه تلك الصادرات . فقد تكون صادرات دوله كبيره إلا أن غالبيتها مواد خام كنفط خام أو حديد خام أو نحاس أو قطن خام . ومن هنا أصبح المعيار الدولى للتقييم هو نسبة الصادرات الصناعيه من تلك الصادرات الاجماليه . ثم تطور الأمر ليصبح المعيار الأدق حالياً لتقييم الصادرات هو نسبة المكونات عاليه التكنولوجيا من تلك الصادرات الصناعيه .

- وهناك طريقه أخرى لتقييم للصادرات بمقارنتها بقوة العمل . وذلك بمقارنه رقم الصادرات المصريه البالغ ٢٥٩ مليار دولار حسب جهاز الاحصاء عام ٢٠٠٨ . بصادرات اسرائيل البالغه ٦١٣ مليار دولار رغم أن قوة العمل

باسرائيل أقل من ثلاثة ملايين فرد بالمقارنة لمصر البالغ قوة العمل بها ٢٤ر٦ مليون شخص . وتكرر ذلك مع دول أخرى أقل عددا من قوة العمل الاسرائيليه . ومع ذلك زادت قيمة صادراتها عن الصادرات المصرية .

منها النرويج البالغ عدد قوة العمل بها ٢ر٦ مليون شخص حيث بلغت قيمة صادراتها ١٧٣ مليار دولار . ومع ايرلندا البالغ قوة العمل بها ٢ر٣ مليون شخص ومع سلوفاكيا البالغ قوة العمل بها ٢ر٣ مليون شخص وقيمة صادراتها ٧١ مليار دولار . ومع سلوفينيا البالغ عدد قوة العمل بها أقل من مليون شخص وقيمة صادراتها ٣٤ مليار دولار .

طريقه أخرى لمقارنة قيمة الصادرات بعدد السكان . وبمقارنة قيمة صادرات مصر بصادرات دول أقل منها في عدد السكان . فان هناك حوالى خمسين دوله يقل سكانها عن سكان مصر قد فاقت مصر في قيمة الصادرات السلعيه خلال عام ٢٠٠٨ . فسويسرا البالغ عدد سكانها ٧ر٥ مليون نسمة قد بلغت قيمة صادراتها عام ٢٠٠٨ نحو ٢٠٠ مليار دولار . والنمسا البالغ سكانها ٨ مليون نسمة قد بلغت صادراتها ١٨١ مليار دولار . والسويد البالغ سكانها ٩ مليون نسمة قد بلغت قيمة صادراتها ١٨٣ مليار دولار . وبلجيكا البالغ سكانها ١٠ مليون نسمة قد بلغت قيمة صادراتها ٤٧٦ مليار دولار . والمجر البالغ سكانها ١٠ مليون نسمة تصل قيمة صادراتها إلى ١٠٨ مليار دولار .

والبرتغال البالغ سكانها ١١ مليون نسمة تصل قيمة صادراتها إلى ٥٦ مليار دولار . وهولندا إلى يصل عدد سكانها إلى ١٧ مليون قد وصلت قيمة إلى صادراتها ٦٣٣ مليار دولار . واستراليا البالغ سكانها ٢١ مليون قد وصلت صادراتها ١٨٧ مليار دولار . ورومانيا البالغ سكانها ٢٢ مليون نسمة قد وصلت صادراتها

السلعية إلى ٤٩ مليار دولار . وماليزيا البالغ سكانها ٢٥ مليون نسمة قد بلغت قيمة صادراتها ٢٠٠ مليار دولار . وكندا البالغ سكانها ٣٣ مليون نسمة قد بلغت قيمة صادراتها ٤٥٦ مليار دولار . وأسبانيا البالغ عدد سكانها ٤٠ر٥ مليون نسمة قد بلغت قيمة صادراتها ٢٦٨ مليار دولار .

إلا أن المقارنه الدوليه لم تعد تقتصر على القيمة الاجمالية للصادرات فقط . بل الأهم هو نوعية تلك الصادرات فكلما قل تصدير المواد الخام كان ذلك أفضل . لأن الاستفادة من تلك المواد الخام بالداخل يعنى قيمة مضافة أكبر وتشغيل أكثر للعمالة المحلية . ومن هنا أصبحت المقارنة بين البلدان بقيمة صادراتها الصناعية .

وهنا نجد أن نسبة الصادرات الصناعية من اجمالى الصادرات المصرية حسب البنك الدولى قد بلغت ٣١٪ . بينما كانت النسبة ٩٤٪ فى اسرائيل . كما بلغت نسبة الصادرات ذات التكنولوجيا الراقية من اجمالى الصادرات الصناعية ١٪ فى مصر مقابل نسبة ١٩٪ فى اسرائيل .

ويشير التوزيع النسبى للصادرات المصرية عام ٢٠٠٨ إلى استحواز البترول الخام والمكررات على نسبة ٤١٪ من اجمالى الصادرات . ثم يتدنى نصيب باقى السلع لتصل النسبة إلى ٣٪ للملابس الجاهره . و٢٦٪ للمنتجات المسطحة من الحديد والصلب و٢٢٪ للأسمده و١٥٪ للبروبان المسيل ونفس النسبة للبرتقال الطازج . و١٤٪ لمنتجات الألبان و١٢٪ للفواكه الطازجه و١١٪ للمصنوعات من اللدائن . و١٪ لكل من البلاط والأدوات الصحية الخزفيه والعجائن والمحضرات الغذائيه وكذلك للأثاث واللدائن بأشكالها المختلفه والكربون .

- وخلال عام ٢٠٠٨ تضمن التوزيع النسبى للصادرات المصرية حسب درجة

التصنيع كون أكثر من ١٧ ٪ من الإجمالي من المواد الخام سواء البترول الخام أو الفحم أو القطن الخام أو الرخام . وبقية المواد الخام الأخرى من البطاطس والبرتقال والبصل والفاكهة الطازجة والبصل الطازج والبقول الجافة .

الى جانب نسبة ١٢ ٪ من اجمالي قيمة الصادرات للسلع نصف المصنعة مثل غزل القطن والبروبان المسيل والزيوت العطرية . ونسبة ٣٨ ٪ من اجمالي قيمة الصادرات للسلع تامة الصنع مثل منتجات الألبان والخضر المجمدة والبصل المجفف والأرز الأبيض المقشور والعجائن والمحضرات الغذائية والسجاد والبلاط والسيراميك والأثاث والسكر المكرر والأقمشه والملابس الجاهزه والأسمدة والأدوية . بخلاف نسبة ٣٢ر٥ ٪ من اجمالي قيمة الصادرات للمنتجات البترولية .

### ■ المقارنة بالصادرات الإسرائيلية :

وبمقارنة نوعية تلك الصادرات بالصادرات الاسرائيلية خلال عام ٢٠٠٨ فان التوزيع النسبي للصادرات الإسرائيلية فيما عدا الماس من حيث كثافتها التكنولوجية . كان بنسبة ٤٢ ٪ للصادرات عاليه التكنولوجيا والتي تضم : مكونات الكمبيوتر والمكونات الالكترونيه والطائرات ومعدات الاتصالات وأجهزة المراقبة والمنتجات الصيدلانية .

الى جانب نسبة ٣٢ ٪ من اجمالي صادرات اسرائيل للصناعات التكنولوجية متوسطة المستوى العاليه والتي تشمل : تكرير البترول والكيمياءويات والتجهيزات والمعدات الكهربيه وقطع غيار السيارات ومعدات النقل .

وكذلك نسبة ٢٠ ٪ من قيمة صادرات اسرائيل للصناعات ذات التكنولوجيا المتوسطة المنخفضة والتي تضم : التعدين واستغلال المحاجر والمنتجات البلاستيكية المطاطيه ومنتجات الحديد والصلب والسفن والزوارق والجواهر والفضه .

وتبقى فقط نسبة ٥٦ ٪ من قيمة الصادرات للصناعات الاسرائيلية منخفضة التكنولوجيا والتي تشمل صناعات : المنتجات الغذائية والمشروبات والتبغ والملابس والجلود والورق والمنتجات الورقية والأثاث .

- ويتضح الفارق التكنولوجى وفارق القيمة أيضا مع استعراض قيمة أبرز السلع التصديرية المصرية خلال عام ٢٠٠٨ والتي بلغت ٦٨٣ مليون دولار لمنتجات الحديد والصلب المسطحه . و٥٨٤ مليون دولار للأسمدة و٣٦٠ مليون لمنتجات الألبان و٣٩٥ مليون دولار للبروبان المسيل ٠ و٣٧٧ مليون للبرتقال للطازج و ٣٠٠ مليون دولار للفواكه الطازجه . و٢٩٤ مليون دولار للبلاط والسيراميك و ٢٥٩ مليون دولار للأثاث . و٢٠٥ مليون لصادرات الصابون ومحضرات التنظيف .

١٩١ مليون دولار للقطن الخام و١٦٨ مليون دولار للسجاد والكليم و١٦٠ مليون دولار للأرز ونفس الرقم للبطاطس . و١١٨ مليون دولار لصادرات الخضر المجمدة والمبرده و١١٢ مليون دولار للبقول الجافه و٩٦ مليون دولار لصادرات البصل الطازج و٧٤ مليون دولار لمستحضرات العطور والتجميل و٣٤ مليون دولار لصادرات الأقمشة القطنيه و١٩ مليون دولار للصادرات المصرية من الكتب والصحف .

وبالمقارنة ببعض الصادرات السلعية الاسرائيلية فقد صدرت اسرايل خلال عام ٢٠٠٨ منتجات صيدلانية قيمتها ٩٩٦ مليار دولار مقابل ١٦٨٣ مليون دولار فقط قيمة الصادرات المصرية من الأدوية والمستحضرات الصيدلانية بنفس العام . كما صدرت اسرايل أجهزة للمراقبه والاشراف قيمتها ٤٨٤ مليار دولار . ومعدات اتصالات الكترونيه قيمتها ٣٦٦ مليار دولار . ومنتجات بلاستيكية بقيمة

٢١ مليار دولار وطائرات بنحو ١٦ مليار دولار ومكونات الكترونيه قيمتها ١٥ مليار دولار .

كما بلغت قيمة صادرات اسرائيل من الملابس والمنسوجات ١٠٣٨ مليار دولار مقابل ٧٧٨ مليون دولار لصادرات الملابس الجاهزة المصرية إلى جانب ٢٧٤ مليون دولار لأصناف جاهزه من مواد نسيجه .

وبمقارنة قيمة الصادرات المصرية إلى أبرز الدول الكبرى بقيمة الصادرات الاسرائيليه إلى نفس الدول لعام ٢٠٠٨ . يتضح الفارق الكبير في قيمة تلك الصادرات . حيث بلغت قيمة الصادرات المصرية إلى الولايات المتحدة ١٣ مليار دولار مقابل ٢٠ مليار دولار قيمة صادرات اسرائيليه لأمريكا . والى اليابان بلغت الصادرات المصرية ٨٦٥ مليون دولار وبلغت الصادرات الاسرائيليه لليابان ٨٨٣ مليون دولار . والى الصين بلغت قيمة الصادرات المصرية ٣٣٩ مليون دولار والصادرات الاسرائيليه للصين ١٣ مليار دولار . والى ألمانيا بلغت قيمة الصادرات المصرية ٤٣٩ مليون دولار وقيمة الصادرات الاسرائيليه لألمانيا ١٩٥ مليار دولار .

والى فرنسا بلغت قيمة الصادرات المصرية ٧٧٨ مليون دولار والصادرات الاسرائيليه لفرنسا ١٣ مليار دولار . والى انجلترا بلغت قيمة الصادرات المصرية ٩٢٠ مليون دولار والصادرات الاسرائيليه لانجلترا ١٩ مليار دولار . والى بلجيكا بلغت قيمة الصادرات المصرية ٤٩٢ مليون دولار والصادرات الاسرائيليه لبلجيكا ٤٦ مليار دولار . والى تركيا بلغت قيمة الصادرات المصرية ٧٧٣ مليون دولار وقيمة الصادرات الاسرائيليه لتركيا ١٦ مليار دولار . والى كوريا الجنوبيه بلغت قيمة الصادرات المصرية ٦٢٥ مليون دولار وقيمة الصادرات الاسرائيليه لكوريا الجنوبيه ٨١٨ مليون دولار .

- بلغت قيمة الواردات المصرية السلعية حسب بيانات البنك المركزي المصري خلال عام ٢٠٠٨ نحو ٥٦٦ مليار دولار بنمو ٢٥٪ عن عام ٢٠٠٧. أما قيمة الواردات حسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء فقد بلغت بنفس العام ٥٢٢ مليار دولار بنمو ٨٩٪ عن العام الأسبق. وبلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات خلال العام ٤٩٧٪ حسب بيانات جهاز الاحصاء.

وكانت أبرز سلع الواردات من حيث القيمة القمح بنحو ٢ مليار دولار. و١٥ مليار دولار للنحاس ومصنوعاته و٩٦١ مليون دولار للذره. و٩٢٠ مليون دولار للذهب الخام و٦٠٨ مليون دولار للحوم و٥١٢ مليون دولار لفلو الصويا و٤٧٠ مليون دولار للسكر الخام. و٣٧٠ مليون دولار للأسماك و٢٨٨ مليون دولار لورق الصحف والطباعة و٢٢٧ مليون دولار للشاي.

ومع طول فترة العجز التجارى السلعى المصرى والتي تمتد بلا انقطاع لأكثر من خمسين عاما. نظر عدد من خبراء الاقتصاد إلى الواردات المصرية كفرصة لتعظيم الانتاج المحلى من خلال وجود سوق محلى مضمون. خاصة للسلع التى يمكن انتاجها محليا. وخلال السنوات الماضيه ظهرت أكثر من دعوه لخصر الواردات وبحث إمكانية التصيع المحلى لما يمكن انتاجه منها. إلا أن تلك الدعوات التى تبنتها الغرف التجارويه والصناعيه لم تتخذ شكلا عمليا مستمرا. حيث كانت تتصاعد فى أوقات ارتفاع سعر الصرف وصعوبة تدبير مبالغ الاستيراد. أما بعد زيادة احتياطات العملات الأجنبيه واستقرار سعر الصرف فقد تلاشت تلك الدعوات. رغم تضخم حجم الواردات السلعيه عاما بعد عام.

الى جانب كون عملية الاستيراد أكثر يسرا وربحا من عملية الانتاج التى ترتبط بمشاكل العماله والتمويل والتسويق. وجهات الجباية التى تحاصرها والاجراءات

البيروقراطية التي تكبلها . كما أن انخفاض الأسعار العالمية في ظل تداعيات الأزمة المالية قد ترتب عليه تراجع اقبال المزارعين المصريين على زراعة القطن ومحاصيل أخرى . مع عدم وجود رؤية استراتيجية لتعظيم الانتاج المحلى مما يزيد من فرص تحكم السوق العالمى فى الأسعار المحليه .

ويشير التوزيع النسبى للواردات المصرية خلال عام ٢٠٠٨ حسب درجة الاستخدام إلى استحواذ الوقود على نسبة ٧٧٪ من الإجمالى . والمواد الخام على ١٢٢٪ والسلع الوسيطة على ٤٧٪ والسلع الاستثمارية على ١٥٥٪ والسلع الاستهلاكية المعمره على ٤٣٪ والسلع الاستهلاكية غير المعمره على ١٣٪ من اجمالى قيمة الواردات السلعيه .

وتتضمن الواردات من المواد الخام القمح والذره وفول الصويا والسمنم والرخام والجرانيت وخامات الحديد وخامات الألومنيوم . وهى سلع يمكن انتاجها محليا كما يمكن تقليل حجم استيرادها . ونفس الأمر للسلع الوسيطة المستورده مثل : الزيوت الحيوانيه واللدائن بأشكالها الأوليه والسكر الخام والأسمت والخيوط والزجاج والمواسير الحديدية وأسلاك الكهرباء .

وكذلك للسلع الاستهلاكية المعمره مثل : الثلاجات والغسالات وأجهزة التلفزيون والأثاث. أيضا السلع الاستهلاكية غير المعمره . حيث تضم قائمة السلع المستورده : اللحوم والأسماك ومنتجات الألبان والعدس والتفاح والدقيق والسكر المكرر والأبقار والجواميس الحيه والصابون ومستحضرات التجميل والكسب والأحذية والفول والزيوت المكرره .

وتكاد تكون السلع الاستثمارية هى النوعية الوحيدة التى يتعبّر استيرادها إضافة . حيث انها تعنى استيراد معدات مصانع . منها آلات للنسيج ومحركات ومولدات

كهربائية وأجهزة اتصالات وأجهزة طبية . إلا أن نسبتها من اجمالى الواردات ١٥ر٥ % فقط . وحتى هذه النوعيه يمكن زيادة المكون المصرى بها . وكان هناك مشروعا لتعميق التصنيع المحلى تبناه مركز معلومات مجلس الوزراء لكنه لم يكتمل .

جانب آخر من الاستفادة يمكن أن تحققه الواردات وهو تعميق العلاقات الاقتصادية والسياسيه . حيث يمكن الربط بين جهات الواردات وبين قدوم استثمارات مباشره من تلك البلدان أو الحصول على معونات سواء فنيه أو ماليه . كذلك قدوم سياحه من تلك البلدان . بل الحصول على تأييد سياسى للمواقف الدوليه للدوله المستورده بالضغط من خلال توجيه الواردات فى عالم تحكمه المصالح التجاريه . حيث يمكن التأثير على جماعات الضغط فى تلك البلدان من خلال ورقة الواردات فى ظل النفوذ الذى تملكه النقابات العماليه بها . فالاستيراد من بلد ما يعنى استمرار تشغيل العماله بتلك البلدان . ووقف الاستيراد منها يعنى فقدان فرص العمل تلك هناك . خاصة مع تركيز تلك الواردات فى قطاعات معينه .

وكانت أبرز الدول التى استوردت منها مصر خلال عام ٢٠٠٨ الولايات المتحده بنحو ٥٦ مليار دولار . تليها الصين بنحو ٤٤ مليار دولار ثم ألمانيا ٣٢ مليار دولار والسعوديه ٣ مليار دولار . وايطاليا ٣ مليار دولار ثم روسيا ٢٢ مليار دولار وأوكرانيا ٢ مليار دولار واليابان ١٨ مليار دولار والهند ١٧ مليار دولار والكويت ١٦ مليار دولار . وتضم قائمة الدول العشر التاليه : البرازيل وانجلترا وفرنسا وتركيا وكوريا الجنوبيه والأرجنتين والامارات وسويسرا وبلجيكا وهولندا بالمركز العشرين .

ويعزز من امكانية الاستفادة من الواردات . أن الأرقام الحقيقه للواردات أعلى من الأرقام المنشورة . نتيجة قيام كثير من المستوردين بخفض قيمة السلع بالفواتير سعيا نحو دفع جمارك أقل . ويؤكد ذلك زيادة الأرقام فيما يخص الواردات من

## اقتصاديات دول حوض النيل

جانب الدول الموردة عما تذكره البيانات المصرية لها . ففي عام ٢٠٠٨ ذكرت البيانات المصرية أن قيمة الواردات من أمريكا بلغت ٥٦ مليار دولار بينما ذكرت البيانات الأمريكية أن الرقم ٦ مليار دولار .

وأمثلة عديده لذلك في أرقام واردات مصر عام ٢٠٠٧ . فرقم قيمة الواردات المصرية من أمريكا حسب الجانب المصرى بلغ ٢٦ مليار دولار وحسب الجانب الأمريكى بلغ ٥٣ مليار دولار . وبلغت قيمة الواردات المصرية من الصين ١٧ مليار دولار وكانت القيمة حسب بيانات الصين ٤٤ مليار دولار . وقيمة الواردات المصرية السلعيه من اليابان بلغت ١٣ مليار دولار حسب البيانات المصرية بينما بلغت ١٩ مليار دولار حسب البيانات اليابانيه . وقيمة الواردات المصرية من روسيا بلغت ٥٢٧ مليون دولار حسب البيانات المصرية بينما بلغت ١٤ مليار دولار حسب البيانات الروسيه لعام ٢٠٠٧ .

### الموازنة الحكوميه المصرية - مليون جنيه مصرى -

٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
١٨٧٢٣٩	١٨٠٢١٥	١٥١٢٦٦	١١٠٨٦٤	١٠١٨٨١	٨٩١٤٦	٧٨٢١٨	إجمالى الإيرادات والمنح
١٢٠٨٢٤	١١٤٣٢٦	٩٧٧٧٩	٧٥٧٥٩	٦٧١٤٧	٥٥٧٣٦	٥٠٨٠١	إيرادات ضريبية
٦٣٢٤٩	٦٢٠٠٣	٥١١٠٨	٣٢٢٥٢	٢٩٦٨٣	٢٠١٢٠	٢٣٢٥٢	إيرادات غير ضريبية
٣١٦٦	٣٨٨٦	٢٣٧٩	٢٨٥٣	٥٠٥١	٣٢٩٠	٤٢٦٥	المنح
٢٤٤٠٦١	٢٢٢٠٣٠	٢٠٧٨١١	١٦١٦١١	١٢٨٣٢٤	١١١٩١٣	١٠١١٥٣	إجمالى الإنفاق وصافى الاقتراض
٦٠٣٤٤	٥٢١٥٣	٤٦٧١٩	٤١٥٤٦	٣٥٩٥٠	٣١٥٤٩	٢٨٢٣٨	الأجور
٥٦٨٢٢-	٤١٨١٥-	٥٦٥٤٥-	٥٠٧٤٧-	٣٦٤٤٣-	٢٢٧٦٧-	٢٢٨٣٥-	الفائض أو العجز بالموازنة

- سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار يعادل ٤٤ جنيه مصرى وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ٦٧ جنيه .

- تعاني الموازنة المصرية من عجز مستمر نتيجة ارتفاع تكلفة أجور موظفى الجهاز الحكومى البالغ عدده نحو ٦ مليون شخص . إلى جانب أقساط وفوائد الدين العام المحلى والخارجى . ونفقات دعم السلع الغذائية ودعم المشتقات البترولية . إلى جانب نفقات الدفاع والأمن الداخلى مما أثر على حجم الاستثمارات الحكوميه . وتسعى الحكومه المصريه لتعويض قلة الاستثمارات الحكوميه من خلال الشراكه مع القطاع الخاص لاقامة مشروعات البنيه التحتيه من منشآت تعليميه وطرق ومدارس ومحطات للطاقة .

وفي الموازنة المصريه للعام المالى ٢٠١٠/٢٠٠٩ استحوزت فوائد وأقساط الدين الحكومى الداخلى والخارجى على نسبة ٢٧ر٧٪ من إجمالى الإنفاق . ونالت الأجور نسبة ٢٤ر٧٪ والدعم والمزايا الاجتماعيه ٢٠ر٧٪ . ليصل نصيب البنود الثلاثه ٧٣ر١٪ من إجمالى الإنفاق . ومن هنا قل نصيب باقى بنود الإنفاق حيث نالت الاستثمارات ١٠ر٣٪ من الإجمالى . وشراء السلع والخدمات من أدوية وكتب ووقود ومستلزمات وعمليات الصيانه نسبة ٧ر٧٪ . إلى جانب ١٪ للمساهمات فى الهيئات الاقتصادية الخاسره . لتبقى نسبة ٨ر٨٪ للاحتياطيات والمصرفيات الأخرى .

وهكذا فان البند الأكبر بالموازنة المصريه كان لفوائد وأقساط للديون بنحو ٩٨ر٢ مليار جنيه . بينما الاستثمارات التى تتجه للمدارس والمستشفيات والطرق والكبارى والمرافق كان نصيبها ٣٦ر٥ مليار جنيه فقط . كما كان نصيب دعم السلع التموينيه ١٣ مليار و ٨٤١ مليون جنيه . وذلك للخبز والزيت والسكر والأرز والشاى .

وتضمنت نوعيات الدعم توجيه ٣٧ر٠٠ مليار جنيه لدعم الصادرات أى دعم المستهلك الأجنبى . فبدلا من بيع القميص المصرى بعشرة دولارات مثلا فانه يتم

بيعه بثمانيه دولارات على أن تتحمل الموازنة الفرق . بينما خصصت الموازنة لدعم تنمية منطقة صعيد مصر الأكثر فقرا والأكثر بطاله مائتى مليون جنيه فقط . ونفس الأمر حين بلغ مخصص دعم القمح المستورد ٦٣٦٨ مليار جنيه . بينما قيمة دعم القمح المحلى ٢٩٩٣ مليار جنيه .

مما يعنى دعم الموازنة المستهلك الأجنبى والفلاح الأجنبى ومنتجات الزيوت والسكر والذره الشاميه والشاى الأجنب . وكذلك دعم الأطباء والمستشفيات الأجنبيه من خلال دعم العلاج بالخارج . بينما خلت الموازنة الجديده من أى دعم للكهرباء والذى كانت تستفيد منه الشرائح الدنيا بالاستهلاك بالسنوات السابقه .

وتكشف بيانات الإيرادات المتوقعه للموازنة عن استمرار الإخفاق فى استيلاء حق المجتمع فى ضريبة الدخل من كبار الممولين . حيث اقتصرت إيرادات الضرائب من الأنشطة المهنيه المختلفه لأعضاء أكثر من ٢٠ نقابة مهنيه . منها الأطباء والمحاسبين والمحامين والصيادله على ٣٠٩ مليون جنيه فقط . فيما كان نصيب ضريبة مرتبات موظفى الحكومه ٧٩٥١ مليار جنيه . ونفس الأمر بالنسبة لضريبة العقارات البالغه ٦٣٤ مليون جنيه رغم تعدد مناطق الشاليهات الخاصه بالمناطق السياحيه فى الساحل الشمالى وأبو سلطان بالاسماعيليه والعين السخنه وغيرها .

كما تظل الهيئات الاقتصاديه تمثل نزيفا للانفاق الحكومى حيث قدرت الحكومه الفوائض التى ستحصل عليها من الهيئات الاقتصاديه والبالغ عددها خمسين هيئه بنحو ٢٥٦ مليار جنيه معظمها من هيئتى البترول وقناة السويس . إلا أنه على الجانب الآخر فقد بلغت قيمة الدعم المخصص للهيئات الاقتصاديه ٥٢٥ مليار جنيه . إلى جانب مساهمة الحزانه العامه بنحو ١٩ مليار جنيه بالهيئات الاقتصاديه أبرزها هيئه السكه الحديد واتحاد الاذاعه والتلفزيون . حيث كشفت بيانات الموازنة

أن العجز الجارى المتوقع لاتحاد الاذاعه التلفزيون بلغ ١٣ر٤١ مليار جنيه. وهو العجز الذى فاق المليار جنيه كل عام خلال الفترة من عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ .

- وتظل المشكلة الأكبر للموازنة المصرية هى حجم العجز الكبير الذى بلغ ١٢٨ر٨ مليار جنيه عام ٢٠٠٩/٢٠١٠ . وهو عجز غير مسبوق يمثل نسبة ١٠ر٧٪ من الناتج المحلى الإجمالى . وذلك كفرق بين اجمالى الانفاق العام البالغ ٣٥٤ر٦ مليار جنيه والايادات المتوقعه البالغه ٢٢٧ر٨ مليار جنيه .

ولقد درجت وزارة المالىه المصريه لتهوين الأثر السلبي لعجز الموازنه على خصم قيمة أقساط الديون البالغه ٢٧ر٢ مليار جنيه من قيمة العجز . على اعتبار أنها سوف تسدد تلك المبالغ . ومن هنا تعلن أن العجز الأوى بالموازنه يبلغ ٩٤ر٢ مليار جنيه . وأن قيمة العجز الفعلى يبلغ ٩٤ر٩ مليار جنيه . وأن نسبة العجز بالموازنه للناتج المحلى الإجمالى ٨ر٥٪ . رغم أن حجم العجز الحقيقى يظهر بالموازنة فى رقم حجم الاقتراض الحكومى الجديد .

ولأن الجانب الأكبر من العجز يتم تمويله محليا حيث ستقتصر قيمة التمويل الخارجى للعجز على ٣ر٥ مليار جنيه . فان الحكومة تتجه لاقتراض ١٢٣ر٣ مليار جنيه من البنوك ومن خلال اصدار سندات وأذون خزانه . وهنا ستزاحم الحكومه . القطاع الخاص بما لديه من مخاطر بالسداد فى الحصول على التمويل من البنوك . ومن الطبيعى أن تفضل البنوك إقراض الحكومه عديم المخاطر على حساب التنمية المحليه .

وفى نهاية عام ٢٠٠٨ بلغ الدين الحكومى ٥٣٩ مليار جنيه . كما بلغ الدين الخارجى بنفس التوقيت ٣٢ر١ مليار دولار أى حوالى ١٨٠ر٢ مليار جنيه . بما

يعنى استمرار الحكومة في زيادة الدين العام . وبما يعنى زيادة مكون فوائد وأقساط الدين بموازانات الأعوام المقبلة . وبما يعنى على الجانب الآخر قلة الإعتمادات المخصصة للاستشارات ولتحسين مستوى الخدمات العامة .

### ■ موقف الطاقة في مصر :

أشار التقرير السنوى لشركة بريتش بتروليم البريطانية عن الطاقة بالعالم لعام ٢٠٠٨ . إلى بلوغ عمر الاحتياطى المصرى من البترول الخام عام ٢٠٠٨ نحو ١٦ر٤ عام . وذلك حسب انتاج عام ٢٠٠٨ البالغ ٧٢٢ ألف برميل يومى والاحتياطى البالغ ٤٣ مليار برميل . ويمثل الاحتياطى المصرى نسبة ثلاثة بالألف من الاحتياطى البترولى العالمى . مع احتلال مصر المركز السابع والعشرين بين دول العالم من حيث حجم الاحتياطى .

ويمكن أن يقل عمر الاحتياطى المصرى عن ذلك في حالة زيادة الكميات المنتجة خلال السنوات المقبلة مع عدم حدوث إضافة احتياطيات جديدة من الاكتشافات الجديدة . كما يمكن على الجانب الآخر أن يزيد عمر الاحتياطى البترولى المصرى في حالة إضافة اكتشافات جديدة بكميات تزيد عن حجم الانتاج السنوى خلال السنوات المقبلة .

وأشار نفس التقرير إلى بلوغ عمر الاحتياطى البترولى ١٣٠ عاما بالعراق ومائة عام بالكويت و ٩٠ عاما بالامارات و ٦٧ عاما بالسعودية و ٥٤ عاما بقطر و ٢١ عاما بسلطنة عمان . بما يعنى زيادة احتمالات الاتجاه المصرى لاستيراد للبترول من تلك الدول مستقبلا .

وحسب التقرير السنوى لمنظمة الأوبك عن عام ٢٠٠٨ فقد بلغ استهلاك مصر من البترول ٦٥٥ ألف برميل يومى . في حين بلغ الانتاج اليومى المصرى من الخام

٥١٧ ألف برميل يومى . وهو ما دفع مصر إلى استيراد ٦٩ ألف برميل يومى من المنتجات البترولية . وعلى الجانب الآخر فقد قامت مصر بتصدير ٤٥ ألف برميل يومى من البترول الخام . إلى جانب تصدير ٦٧ ألف برميل يومى من المنتجات البترولية . ليصل اجمالى تصدير البترول من الخام والمشتقات ١١٢ ألف برميل يومى .

وحسب أوبك فقد بلغ الانتاج الخام المصرى ٥١٦ر٨ ألف برميل يومى بعام ٢٠٠٨ . مقابل ٥١٦ر٤ ألف برميل خلال العام السابق بنمو ١ % . وهو ما يعد تطورا إيجابيا حيث شهد انتاج الخام المصرى تراجعا فى كميته خلال سنوات عديدة . حين كان الانتاج المصرى البترولى ٨٥٧ ألف برميل يومى عام ١٩٩٨ ثم اتجه الانتاج للتراجع لمدة سبع سنوات متواصله . ليرتفع الانتاج بعدها بشكل محدود لكنه مازال أقل كثيرا مما كان عليه قبل عشر سنوات . ويعود ذلك إلى صغر حجم الاكتشافات البترولية الجديده . ويمثل الخام المصرى نسبة تسعة بالألف من انتاج الخام العالمى . وتحتل مصر المركز السابع والعشرين عالميا فى انتاج البترول الخام .

وحسب أوبك فقد بلغ الاستهلاك البترولى المصرى ٦٥٥ ألف برميل يومى عام ٢٠٠٨ مقابل ٦٣٥ ألف برميل بالعام السابق . حيث تصاعدت كمية الاستهلاك البترولى المصرى من عام ٢٠٠٤ وحتى ٢٠٠٨ بلا انقطاع . إلا أن بيانات شركة بريتش بتروليم البريطانىة ترفع الاستهلاك المصرى فى عام ٢٠٠٨ إلى ٦٩٣ ألف برميل يومى مقابل ٦٥٠ ألف بالعام السابق . وتحتل مصر المركز الخامس والعشرين بالاستهلاك العالمى بنسبة ثمانية بالألف من الاستهلاك العالمى .

وتبلغ طاقة التكرير المصرية عام ٢٠٠٨ نحو ٧٢٦ ألف برميل يومى بلا تغير منذ عدة سنوات . بلغت مخرجات التكرير المصرية خلال عام ٢٠٠٨ حسب أوبك ٥٥٨ر٨ ألف برميل يومى بنمو ٩ % عن العام السابق . إلا أن الانتاج المكرر الذى

زاد في عام ٢٠٠٨ عن ٢٠٠٧ كان أقل مما كان عليه عام ٢٠٠٥ حين بلغ ٥٦٢ ألف برميل يومي . وفي نفس الوقت فإن الانتاج المكرر كان أقل من طاقة التكرير المتاحة خلال السنوات الماضية . حيث بلغت نسبة الانتاج المكرر إلى طاقة التكرير المتاحة ٧٧٪ خلال عام ٢٠٠٨ .

وفيما يخص التصدير المصري للبتروول فقد احتلت مصر المركز الثالث والخمسين عالميا بين الدول المصدره للبتروول . حيث بلغت كميات صادرات البتروول الخام ٤٥ ألف برميل يومي مقابل ٤٤ ألف بالعام السابق بنمو ٢٪ . إلا أن الصادرات المرتفعه من الخام في عام ٢٠٠٨ كانت أقل مما كانت عليه بالسنوات الماضيه . حيث زادت عن ٥٦ ألف برميل يومي طوال السنوات السبع قبل عام ٢٠٠٧ .

وبالنسبة للصادرات المصرية من المشتقات البتروليه فقد بلغت ٦٧ ألف برميل يومي بعام ٢٠٠٨ بنمو ٤٪ عن العام السابق . ورغم زيادة الصادرات من المكررات إلا أنها كانت أقل كثيرا مما كانت عليه قبل سنوات . حين بلغت صادرات المشتقات أكثر من ٩٢ ألف برميل يومي في عام ٢٠٠٢ ثم تناقصت خلال السنوات التاليه .

وعلى الجانب الآخر فقد استوردت مصر ٦٨ر٨ ألف برميل يومي مشتقات عام ٢٠٠٨ مقابل ٦٧ر٨ ألف برميل بالعام السابق بنمو ١ر٥٪ . وكانت كميات الاستيراد المصري للمشتقات قد تصاعدت من ٥٢ ألف برميل عام ٢٠٠٢ حتى بلغت ٨٢ ألف في عام ٢٠٠٦ ثم عادت إلى التراجع بعد ذلك . . وإلى جانب استيراد المشتقات فهناك واردات مصريه لخام البتروول حيث ذكرت بيانات ادارة معلومات الطاقة الأمريكيه لعام ٢٠٠٧ إلى استيراد مصر ١٤٠ ألف برميل يومي منها ٦٨ ألف مشتقات والباقي خام .

وبلغ متوسط سعر الخام المصرى - مزيج السويس - خلال عام ٢٠٠٨ نحو ٩١ر٧ دولار للبرميل مقابل ٦٦ر٨ دولار للبرميل بالعام السابق . ليحقق البترول المصرى أعلى سعر وصل اليه خلال السنوات العشر الأخيرة . وكان متوسط السعر قد بدأ بنحو ٨٦ر٤ دولار للبرميل فى يناير من عام ٢٠٠٨ . واستمر فى الصعود خلال الشهور التالية حتى بلغ أقصاه فى يوليو ٢٠٠٨ حين بلغ ١٢٦ر٧ دولار . ثم اتجه للهبوط السعري خلال الشهور التالية حتى بلغ أدناه فى ديسمبر ٢٠٠٨ حين بلغ ٣٦ر٧ دولار .

إلا أنه فى ضوء كميات تصدير الخام البترولى البالغ متوسطها ٤٥ ألف برميل يومى . وفى ضوء متوسط سعري للعام أقل من ٩٢ دولار . فان حصيلة صادرات الخام تدور حول ١ر٥ مليار دولار . بينما تصل حصيلة صادرات البترول الخام بعام ٢٠٠٨ حسب بيانات البنك المركزى المصرى إلى ٤ر٥ مليار دولار . وهو ما يكشف النقاب عن احتساب صادرات الشريك الأجنبى فى مصر ضمن الصادرات المصرية . على اعتبار أنها صادرات تمت من مصر رغم أن حصيلة تلك الصادرات الخاصة بالشريك الأجنبى لا تحصل عليها مصر .

وحتى مع أرقام البنك المركزى المصرى التى تجمع الطرفين معا المصرى والأجنبى . فقد ذكرت بيانات البنك المركزى أن حصيلة صادرات البترول الخام بعام ٢٠٠٨ بلغت ٤ر٤٦٤ مليار دولار . مقابل ٤ر٢٤١ مليار دولار لقيمة واردات البترول الخام لمصر بفائض تجارى بلغ ٢٢٣ر٥ مليون دولار فقط أى أقل من ربع المليار دولار .

وتقوم دول مثل السودان واليمن عند نشر بنكها المركزى بيانات صادراتها البترولية . بذكر نسبة حصة الشريك الأجنبى من تلك الصادرات البترولية وهو ما

لا يفعله البنك المركزي المصرى .

وأشارت ادارة معلومات الطاقة الأمريكيه إلى بلوغ الانتاج المصرى من البترول بعام ٢٠٠٨ نحو ٦٣١ ألف برميل يومى . بينما بلغ الاستهلاك خلال نفس العام ٦٩٧ ألف برميل يومى . ليصل صافى الواردات والصادرات إلى سالب ٦٦ ألف برميل يومى . مقابل صافى سلبى بلغ ١٥ ألف برميل يومى فى عام ٢٠٠٧ . بعد أن ظل الفرق الصافى بين الإنتاج والاستهلاك إيجابيا لسنوات طويله .

ففى عام ١٩٩٩ كان الفرق بين الإنتاج المصرى البترولى والاستهلاك المحلى البترولى ٣٠٩ ألف برميل يومى . وظل هذا الفرق الموجب يتراجع فى حجمه حتى بلغ ٢٣ ألف برميل عام ٢٠٠٦ وهو العام الأخير لحدوث فائض بترولى إيجابى . وجاء تراجع الفائض لسببين أولهما تراجع الانتاج والثانى تزايد الاستهلاك .

حيث انخفض الانتاج البترولى المصرى من ٩٧٣ ألف برميل يومى عام ١٩٩٩ إلى ٦٣١ ألف برميل بعام ٢٠٠٨ . وفى نفس الوقت زاد الاستهلاك البترولى المصرى من ٥٤٥ ألف برميل يومى عام ٢٠٠١ إلى ٦٩٧ ألف برميل يومى بعام ٢٠٠٨ .

وتستورد مصر خام البترول والمنتجات البترولييه خاصة السولار والبوتوجار منذ سنوات . إلا أن كميات التصدير من الخام والمنتجات مثل وقود النفاثات والبروبان والمازوت والفحم والبولى ايثيلين والشموع والالكيل بنزين . كانت تفوق الكميات المستورده حتى عام ٢٠٠٧ حين أصبحت الكميات المستورده أكبر من الكميات المصدرة .

وكانت بيانات البنك المركزي المصرى قد أشارت إلى بلوغ قيمة الصادرات البترولييه من الخام والمشتقات خلال عام ٢٠٠٨ نحو ١٤ر٤ مليار دولار . مقابل

٩٥ مليار لقيمة الواردات البترولية بنفس العام بفائض قيمته ٤٩ مليار دولار . إلا أن تلك البيانات الصادرة عن البنك المركزي المصرى تجمع ما بين صادرات الشركات المصرية وصادرات الشريك الأجنبى معا .

- ويشير التوزيع النسبى للموارد الرئيسية للطاقة فى مصر إلى الاعتماد بنسبة ٤٩٪ على البترول كمورد للطاقة . يليه الغاز الطبيعى بنسبة ٤٥٪ والكتلة الحيوية والفضلات بنسبة ٢٪ . والطاقة المتجدده خاصة الطاقة المائية بنسبة ٢٪ والفحم بنسبة ١٥٪ . وفى ضوء تحول مصر إلى مستورد صاف للبترول والذى يقدر عمر احتياطيه بنحو ١٦ عاما فقط . فان البديل المتاح لتغطية الاحتياجات المحلية من الطاقة يتمثل فى الغاز الطبيعى والذى تكفى احتياطياته المصرية ٣٧ عاما .

وحسب بيانات منظمة الأوبك فقد بلغ الانتاج المصرى المسوق من الغاز الطبيعى بعام ٢٠٠٨ نحو ٤٨٣ مليار متر مكعب سنوى . توجه معظمها للاستهلاك المحلى لتصل كميات التصدير إلى ١٦٩٣ مليار متر مكعب . وبلغ حجم الاحتياطى من الغاز الطبيعى ٢١٧ تريليون متر مكعب . وهو الاحتياطى الذى يغطى انتاج ٣٦ عاما حسب تقديرات شركة بريتش بتروليم البريطانىة للانتاج والذى قدرته بنحو ٥٨٩ مليار متر مكعب . وبالطبع فان عمر الاحتياطى من الغاز محكوم بمدى التوسع فى الانتاج والذى يمكن أن يخفض من عمر الاحتياطى فى حالة عدم ظهور اكتشافات جديده تزيد من حجم الاحتياطى .

وكانت بيانات ادارة معلومات الطاقة الأمريكيه لعام ٢٠٠٧ قد أشارت إلى بلوغ الانتاج المصرى من الغاز الطبيعى ٤٧٥ مليار متر لتحتل المركز الثامن عشر عالميا فى الانتاج بين الدول المتجه للغاز . وبلوغ الاستهلاك المحلى من الغاز الطبيعى ٣١٨ مليار متر لتحتل المركز الرابع والعشرين عالميا بين الدول

المستهلكه للغاز . لتصل الصادرات من الغاز الطبيعي إلى ١٥٧ مليار متر لتحتل مصر المركز الرابع عشر عالميا بين الدول المصدرة للغاز . وبلغ الاحتياطي ١٦٥٦ ترليون متر لتحتل مصر المركز الثامن عشر عالميا بين دول العالم حسب حجم احتياطي الغاز الطبيعي .

وتصدر مصر الغاز الطبيعي بالأنابيب إلى الأردن وسوريا واسرائيل كما تصدره مسالا بالناقلات إلى ١٤ دولة أخرى . وفي عام ٢٠٠٨ وحسب شركة بتريتش بتروليم البريطانية بلغ حجم الكميات المصدرة بالأنابيب من مصر ٢٨٦ مليار متر مكعب منها ٢٧٢ مليار للأردن . أما كميات التصدير للغاز المسال بالناقلات فبلغت ١٤٠٦ مليار متر . منها ٤٩١ مليار متر لأسبانيا و٢٢١ مليار متر مكعب لليابان و٢١٣ مليار متر لكوريا الجنوبيه . و١٥٦ مليار متر لأمريكا و١١٢ مليار متر للمكسيك و١٠٦ مليار متر لفرنسا و٢٦٠ مليون متر للهند و٢٥٠ مليون متر للصين و١٦٠ مليون متر مكعب لليونان و٨٠ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي لكل من الأرجنتين وبلجيكا وتركيا وبريطانيا وتايوان .

وتسعى مصر للمشاركة في اتفاق خط غاز نابكو الذي ينقل غاز دول بحر قزوين والشرق الأوسط إلى أوروبا . كما أجرت مباحثات مع تركيا وبلغاريا ولبنان لمد خط أنابيب الغاز المتجه من مصر إلى الأردن إليها . وهو ما طرح قضية تصدير الغاز من جانب الخبراء الذين يرى بعضهم عدم تصديره . حيث إزدادت الحاجة إليه في ضوء تحول مصر إلى دولة مستورده صافية للبتروول . وحاجة المنشآت الصناعيه المصريه إليه إلى جانب استهلاك محطات توليد الكهرباء والمساكن والسيارات له . وكذلك الحاجة للغاز الطبيعي كمادة خام لصناعة العديد من منتجات البتروكياويات .

## ■ موقع مصر من الاقتصاد الدولي :

بمعيار الناتج المحلي الإجمالي حسب أسعار الصرف احتلت مصر المركز الخمسين عالميا بعام ٢٠٠٨ بنحو ١٦٣ مليار دولار . والرابعة عربيا بعد السعودية والتي جاءت بالمركز الثالث والعشرين دوليا بناتج ٤٦٨ مليار دولار . والجزائر التي شغلت المركز الخامس والأربعين دوليا بناتج ١٧٤ مليار دولار . والامارات التي جاءت بالمركز التاسع والأربعين دوليا بناتج ١٦٣ر٣ مليار دولار .

وجاء المركز المصري المتأخر بالناتج رغم أنه حسب مقياس السكان فقد احتلت مصر المركز السابع عشر دوليا والمركز الأول عربيا في عدد السكان . وجاءت مصر بالمركز ٢١ دوليا حسب معيار قوة العمل أى السكان في سن العمل مابين ١٥ إلى ٦٥ عاما . والمركز الأول عربيا في قوة العمل .

وحسب المساحة الجغرافية احتلت مصر المركز الثلاثين دوليا . وعلى المستوى العربى احتلت المركز السادس بالمساحة بعد السودان التي شغلت المركز العاشر بالمساحة عالميا . وبعد الجزائر صاحبة المركز الحادى عشر دوليا . والسعودية التي شغلت المركز الرابع عشر دوليا وليبيا التي احتلت المركز السابع عشر دوليا . وموريتانيا التي احتلت المركز التاسع والعشرين دوليا من حيث المساحة الجغرافية .

وفيما يخص مركز مصر بالتجارة الدولية بعام ٢٠٠٨ . فقد احتلت مصر المركز الرابع والستين بالصادرات السلعية . واحتلت مصر المركز التاسع بين العرب بالصادرات السلعية بسبب صادرات الدول العربية البترولية . ومن حيث الواردات السلعية جاءت مصر بالمركز الثامن والأربعين دوليا والثالثة عربيا بعد الامارات والسعودية .

ورغم شغل مصر المركز الرابع والستين بالصادرات الدوليـه فان ذلك يعد مقياسا متخلفا . فقد أصبح الأهم هو مقياس تنافسية الصادرات . وبمؤشر كفاءة التجاره عالميا عام ٢٠٠٦ في المنتجات الغذائية كان ترتيب مصر رقم ٨٣ دوليا . وسبقتهـا دول عربية بالمؤشرات السلعية لكفاءة التجاره . ففي مؤشـر المنتجات الزراعيه سبقتهـا سوريه والمغرب . وبمؤشر الأغذية المصنعه سبقتهـا المغرب وسوريا وتونس والسعوديه . وبمؤشر المنسوجات والغزل تقدمت عليها سوريا . وبمؤشر المنتجات الجلديه تقدمت عليها تونس وسوريا . وبمؤشر الالكترونيات سبقتهـا تونس والمغرب . وبمؤشر الملابس الجاهزه تقدمت عليها تونس والمغرب وتونس وسوريا والأردن .

ونظرا لما تتمتع به مصر من موقع ومناخ وآثار وشواطىء فقد احتلت المركز الخامس والثلاثين في الصادرات الخدميه بقيمة ٢٥ مليار دولار . والمركز الحادى والعشرين عالميا بعدد السياح البالغ ١٢ مليون سائح .

ومع وجود آلاف المصريين العاملين بدول الخليج العربى ودول أوروبا وأمريكا والذين يرسلون لأسرهم تحويلات مالية دوريه . جاءت مصر بالمركز التاسع عالميا بقيمة التحويلات البالغه ٨ر٥ مليار دولار عام ٢٠٠٨ . ووردت لمصر استثمارات أجنبية مباشرة في عام ٢٠٠٨ بلغت ٩ر٥ مليار دولار . لتحتل المركز السابع والثلاثين دوليا والثالث عربيا بعد السعوديه التى وردت لها ٣٨ر٢ مليار دولار . والامارات التى وردت لها استثمارات أجنبية مباشرة قيمتها ١٣ر٧ مليار دولار .

وبانتاج البترول جاءت مصر بالمركز السابع والعشرين عام ٢٠٠٧ بنحو ٦٦٤ ألف برميل يومى وبالمركز الثامن عربيا بعد السعوديه والامارات والكويت والعراق وليبيا وقطر وسلطنة عمان . أما في تصدير البترول فقد احتلت المركز

الثالث والخمسين دوليا . والمركز الحادى عشر عربيا بالتصدير نظرا لاستهلاك معظم الانتاج محليا لتجىء بعد السعوديه والامارات والكويت والجزائر والعراق وليبيا وقطر وسلطنة عمان والسودان واليمن .

وبانتاج الغاز الطبيعى جاءت مصر بالمركز الثامن عشر دوليا وبالمركز الخامس عربيا بعد الجزائر والسعوديه وقطر والامارات . أما بصادات الغاز الطبيعى فجاءت بالمركز الرابع عشر دوليا والثالث عربيا بعد الجزائر وقطر . خاصة وأن السعوديه والكويت والعراق لاتصدر الغاز حتى عام ٢٠٠٨ . وبانتاج الكهرباء جاءت مصر بالمركز التاسع والعشرين دوليا والثانى عربيا بعد السعوديه .

وفىما يخص الجوانب الاجتماعيه وحسب مؤشر التنمية البشريه المعبر عن حالة الدخل والتعليم والصحه معا . جاءت مصر بالمركز ١٢٣ بين دول العالم والعاشر عربيا . وفى مؤشر التنمية البشريه كان ترتيب مصر الدولى برقم ١١١ عام ٢٠٠٤ . ثم تراجعت للمركز ١١٦ عام ٢٠٠٧ ثم تراجعت إلى المركز رقم ١٢٣ عام ٢٠٠٨ .

وفىما يخص الدين العام لأى بلد فان العبره ليست بحجم الدين وحده ولكن بنسبته إلى الناتج المحلى لنفس البلد . وفى ظل ذلك المعيار البالغ نسبته حوالى ٨٥٪ فقد جاءت مصر بالمركز العاشر دوليا بين أعلى نسب للدين إلى الناتج . وهى القائمة الدولية التى تتصدرها زيمبابوى .

### ■ البنوك المصرية :

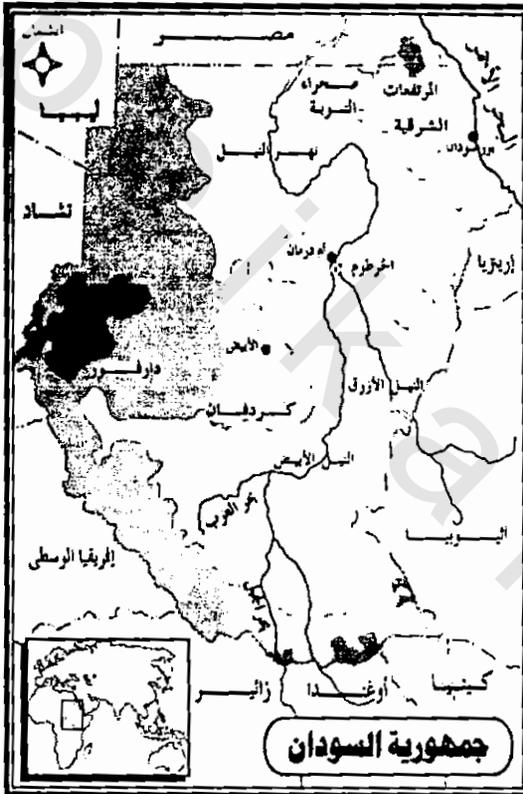
بلغ إجمالى أصول البنوك المصرية - بخلاف البنك المركزى المصرى - بنهاية عام ٢٠٠٨ نحو ٦٦٣, ١٨٩ مليار دولار . وإجمالى الودائع ٢٨٦, ١٣٨ مليار دولار . وإجمالى أرصدة القروض والتسهيلات ٨٥٠, ٧٧ مليار دولار . ورأس المال ١٣٧, ٧ مليار دولار . والاحتياطيات ٨٣٢, ٢ مليار دولار . ليصل إجمالى حقوق

المساهمين ٩,٩٦٩ مليار دولار .

وبلغ إجمالي توظيفات البنوك في الاستثمارات التي تشمل الأوراق المالية وأذون الخزانة المصرية ٤٨,٧٣٢ مليار دولار . والأرصدة لدى البنوك بالخارج ١١,٧٧٥ مليار دولار . وبلغت أرصدة المخصصات بالبنوك ١٢,٩٤٧ مليار دولار . حيث بلغ عدد البنوك العاملة بمصر ٣٩ بنكا منها سبعة فروع لبنوك أجنبية وعربية . وبلغ عدد فروع البنوك ٣٣٨٢ فرعاً منها ١٠٣٧ لفروع بنوك القرى ليصل معدل الكثافة ٢٢,٥ ألف نسمة لكل وحدة مصرفية .



## اقتصاد السودان



- تحتل السودان المركز الثاني في الناتج المحلي الإجمالي بين دول حوض النيل بنحو ٥٨ر٤ مليار دولار. والمركز الثاني بين دول الحوض في حجم التجارة السلعية الخارجيه بنحو ٢١ر٥ مليار دولار. وعلى المستوى الدولي شغل السودان المركز الخامس والستين بين دول العالم بالناتج المحلي الإجمالي البالغ ٥٨ر٤ مليار دولار. وكان قد احتل المركز الثالث والستين بين دول العالم من حيث حجم الاقتصاد بنصيب

٥٧ر٤ مليار دولار تمثل اجمالي الناتج المحلي الإجمالي به عام ٢٠٠٧. رغم ماتزخر به السودان من موارد زراعيه ومائيه ومعدينيه وبتروليه وبشريه تؤهله لإحتلال مكانة أفضل على الخريطة الاقتصادية الدولييه .

من حيث عدد السكان البالغ عددهم نحو ٤٠ مليون نسمة تحتل السودان المركز الحادى والثلاثين بين دول العالم في عدد السكان . والمركز الثانى عربيا بعد

مصر . والمركز الثامن بين الدول الاسلاميه . أما فيما يخص المساحه البالغه ٢٥٠٦ مليون كم مربع . فان السودان تحتل المركز الأول عربيًا والمركز العاشر بين دول العالم والمركز الثانی بين الدول الاسلاميه بفارق بسيط عن كازاخستان .

كما تحتل المركز الأول في المساحة الجغرافية بين دول الحوض بنحو ٢٥٥ مليون كيلو متر مربع . ويجدها من الشمال مصر ومن الشرق اريتريا واثيوبيا . ومن الجنوب كينيا وأوغندا والكونغو الديموقراطيه ومن الغرب تشاد وافريقيا الوسطى .

وأبرز المنتجات الزراعيه السودانيه هي : القطن والفول السوداني والذرة الرفيعة والدخن والقمح والصبغ العربى . وقصب السكر والكسافا والمانجو والموز والبطاطا والسهم والاعنام والماشيه . وأبرز المنتجات الصناعيه هي : النفط وحلج الأقطان والغزل والنسيج والأسمت وزيتو الطعام والسكر والصابون وتكرير النفط والأدويه وتجميع السيارات والشاحنات .

ويبدو أن ثروات السودان كانت سببا في تكالب الدول الغريبه على محاصرته وتجميعه وعدم استقراره . حتى لاتتم الاستفادة بثرواته الطبيعيه التى تكفل له سد حاجة العرب غذائيا . ليظل السودان حتى عام ٢٠٠٨ يعانى من العجز الغذائى والزراعى حيث مازال مستوردا للقمح والدقيق والأرز والعدس والفواكه والخضروات والزيتو النباتيه ومنتجات الألبان .

وخلال فترة حصار الدول الغريبه للسودان ظهر البترول فقامت الولايات المتحدة بالتهديد بفرض عقوبات على الشركات التى تقوم بالاستثمار بالسودان . مما دفعه للاستعانه بالصين وماليزيا لاسغلال ثروته النفطيه . وأصبح البترول أهم الصادرات منذ عام ١٩٩٩ وبدأ الميزان التجارى السلعى فى التحسن بعد عجز طويل زمنيا . والى جانب البترول فهناك خام الحديد الذى يبلغ احتياطيه ٢٣ مليار طن تمثل المركز الثالث عربيا

## اقتصاديات دول حوض النيل

في احتياطي الحديد بعد السعودي وليبيا . كذلك خام الذهب الذي يتم تصديره .  
ولأن تجارة السودان خلال السنوات الماضية تركز أساسا مع الصين وبعض  
الدول الآسيوية . فان دول الغرب تريد أن تنال نصيبها من كعكة الثروات  
السودانية . ومن هنا فقد ساعدت بشكل واضح التمرد الجنوبي ثم أعلنت تعاطفها  
مع سكان دارفور وزادت درجة التعاطف بعد ظهور البترول في دارفور إلى جانب  
ما بها من ثروات معدنية أخرى .

### النتائج المحلي الإجمالي للسودان - مليون جنيه سوداني -

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	
٣٥٥٢٢	٣٠٩٩٣	٢٨٢٧٤	٢٣٢١٨	الزراعة
١٧٩١٩	٩٠٥٥	٦٤٤٣	٤٧٣٦	التعدين والمحاجر
٧٦١٦	٦٩٧٤	٦٣٥٠	٥٥٠٨	التصنيع
٢٢٩٦	٢١٠٨	١٢٤١	٩٧٩	الكهرباء والغاز والمياه
٤٥٧٩	٤١٧٨	٣٧٦٥	٢٥٧٩	البناء
١٦٢٩٦	١٣٥٦٤	١٢٠٨٩	١٠١٢٣	تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والضادق
٧٥٢٦	٧٣٣٣	٦٣٥٥	٥١٣٣	التمويل والتأمين والعقارات
١٣٦٢٤	١٣٩٨٥	١٢٣٥٩	٨٢٣٣	النقل والاتصالات
٥٢٢٢	٤٦٤١	٣٧٥٥	٣٣٨٧	الاداره العامه والدفاع
٢٩٤٦	٢٦١٥	٢٢٣٥	٢٠٦٧	الخدمات الأخرى
٧٢٠-	١٠٢٦-	٨٨٤-	٥٤٧-	ناقص رسوم الخدمات
١١٢٨٢٥	٩٤٤٢٠	٨١٩٨١	٦٥٤١٤	النتائج المحلي الإجمالي بتكلفة العوامل / أسعار ثابتة
٤٥٠٥	٤٢٩٨	٣٧٢٦	٣٣٠٧	إضافة : ضرائب مباشرة - ضرائب على المنتجات ناقص الدعم

المصدر: African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلى الإجمالى السودانى يتزايد بلا انقطاع منذ عام ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٧ . وظل قطاع الزراعة هو الأكبر فى التوزيع النسبى بين قطاعات الناتج . يليه التعدين واستغلال المحاجر ثم قطاع تجارة الجملة والتجزئه والمطاعم والفنادق . ثم النقل والاتصالات .

- ويشير التوزيع النسبى للناتج المحلى الإجمالى السودانى عام ٢٠٠٧ إلى تصدر القطاع النباتى بتقديم نسبة ٢٠٪ من الناتج الإجمالى إلى جانب ١٥ر٤٪ للثروة الحيوانيه . فى حين قدم قطاع البترول نسبة ١٨ر٦٪ من الناتج والصناعات التحويلية ٦٣٪ والبناء والتشييد ٣٩٪ والكهرباء والمياه ١٣ر١٪ . بينما بلغ نصيب قطاع الخدمات ٣٤٪ من الناتج .

- وتشير خريطة التوزيع النسبى للصادرات السودانى عام ٢٠٠٧ إلى استحواز البترول ومشتقاته على نسبة ٩٤ر٥٪ من اجمالى قيمة الصادرات . بقيمة ٨ مليار و٥٣ مليون دولار إلى جانب ٣٢٤ مليون لصادرات البنزين و ١٥ مليون لمشتقات أخرى . وهكذا تتدنى قيمة أنواع الصادرات الأخرى التى تنوعت ما بين ٩٣ مليون دولار للسمنس ٨١ مليون دولار للحيوانات الحيه وأبرزها الضأن والجمال و ٦٨ مليون دولار للقطن . و ٦٣ مليون دولار للذهب و ٥٢ مليون دولار للصبغ العربى و ٢٨ مليون دولار للذره و ١٩ مليون دولار للسكر و ١٧ مليون دولار للكرديه .

ورغم شهرة السودان فى منتجات أخرى مثل اللحوم فانه لم يصدر سوى واحد مليون طن فقط قيمتها ٣ر٤ مليون دولار . ونفس الأمر للجلود البالغ قيمة تصديرها ٢ر٨ مليون دولار وكذلك الفول السودانى البالغ قيمة صادراته ٧٩٣ ألف دولار فقط أى لم تصل إلى المليون دولار .

واتجهت صادرات السودان عام ٢٠٠٧ إلى دول آسيا غير العربية بنسبة ٩٢٪ .  
والى الدول العربية بنسبة ٤٪ والى الدول الأوروبية بنسبة ٢١٪ وللدول الكوميسيا التى  
تنضوى تحت عضويتها بنسبة ١٪ . وتركزت صادرات السودان فى عدد قليل من  
الدول حيث استحوزت الصين وحدها على نسبة ٨٢٪ من اجمالى الصادرات غالبيتها  
من البترول . تليها اليابان بنسبة ٨٥٪ معظمها بترول . أيضًا والامارات العربية بنسبة  
٢٥٪ والسعودية بنسبة ١١٪ من الصادرات . ومن هنا فقد بلغت نسبة دوله  
كانجلترا ثلاثة بالآلف من الإجمالى وأمريكا واحد بالآلف من اجمالى الصادرات .

وفىما يخص الواردات السودانية عام ٢٠٠٧ فقد توزعت ما بين نسبة ٣٦٤٪  
للآلات والمعدات ونسبة ٢٢٪ للسلع المصنعه و١٦٧٪ لوسائل النقل و٦٥٪  
للمنتجات الكيماوية و٤١٪ للقمح والدقيق بخلاف نسبة ٦٪ لمنتجات غذائية  
أخرى . و٣٦٪ للمنسوجات ونسبة ٣٣٪ للمنتجات البترولية من اجمالى  
قيمة الواردات عام ٢٠٠٧ .

وهكذا بلغت واردات القمح خلال عام ٢٠٠٧ نحو ١٢٢ مليون طن بقيمة  
٣٥٩ مليون دولار . و٢٩١ مليون دولار للمنتجات البترولية و٦٩ مليون دولار  
لمنتجات الألبان و٥٣ مليون دولار للزيوت الحيوانية والنباتية و٤٨ مليون دولار للشاي  
و٣٤ مليون دولار للبن . و٢٩ مليون دولار للعدس و٢٣ مليون دولار للدخان و٢٢  
مليون دولار للفواكه و١٩ مليون دولار للخضروات و١٥ مليون دولار للأرز .

وتضمن التوزيع النسبى للواردات السودانية عام ٢٠٠٧ قدوم نسبة ٤٦٪  
منها من الدول الآسيوية غير العربية ونسبة ١٨٪ من الدول الأوروبية ونسبة ١٦٪  
من الدول العربية و٨٪ من دول الكوميسيا . وهكذا تدنى نصيب الولايات المتحدة  
الأمريكية إلى ١٨٪ من إجمالى قيمة الواردات السودانية .

واستحوزت الصين على نسبة ٢٨٪ من اجمالى الواردات السودانية تليها السعوديه بنسبة ٧٥٪ ثم الهند بنسبة ٦٣٪. ومصر ٥٦٪ والامارات العربية ٥٥٪ واليابان ٤٢٪ وكوريا الجنوبيه بنسبة ٣٥٪. وعندما تبلغ قيمة الواردات السودانية من الصين ٢ مليار و٤٣٦ مليون دولار خلال العام. مقابل ١٥٤ مليون دولار فقط من أمريكا. فإن ذلك يفسر مدى السخط الأمريكى كدوله تعاني من عجز تجارى مزمن بينما تشهد الصين فائضا تجاريا ضخما. ونفس الشيء لدول تعاني من العجز التجارى مثل فرنسا وبريطانيا وأسبانيا. حيث بلغت قيمة واردات السودان من فرنسا ٢٥٨ مليون دولار ومن بريطانيا ٢٥٠ مليون دولار ومن أسبانيا ٢٤ مليون دولار خلال العام.

وخلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠٠٨ استمرت صورة الصادرات السودانية على نفس المنوال. باستحواز صادرات البترول الخام على نسبة ٩١٪ من الإجمالى. إلى جانب ١٪ لصادرات البنزين و١٪ للسمسم وأقل من ذلك للحوانات الحيه والذره والقطن والصمغ العربى. كما استمر استحواز الصين على الجانب الأكبر من الصادرات تليها اليابان.

وفى الواردات استمر استيراد القمح والدقيق بمعدلات أعلى وكذلك الزيوت النباتيه والعدس والمواد الغذائية الأخرى. واستمر استحواز الصين على النصيب الأكبر من الواردات تليها الهند ثم السعوديه والامارات العربيه. لينخفض النصيب النسبى لأمريكا إلى ١٧٪ من الإجمالى وفرنسا إلى ١٥٪. كما بلغ النصيب النسبى لاطاليا ٣٤٪ وانجلترا ٢٣٪ وألمانيا ١٨٪ وهولندا ثمانية بالألف وأسبانيا اثنين بالألف من اجمالى الواردات.

وزاد اتجاه الاستثمارات الأجنبيه المباشره نحو السودان خلال السنوات الأخيره

للاستفادة بثرواته الطبيعية . خاصة من البترول والمعادن حتى بلغت ٢ مليار و٤٣٦ مليون دولار عام ٢٠٠٧ . ليحتل المركز السابع عربيا في الاستثمارات الأجنبية الواردة . وفي ضوء التزام الشركات الغربية بالحظر الأمريكى . تجيء غالبية الاستثمارات من الصين ودول آسيوية وعربية . وساهم تفاقم أزمة الغذاء خلال عام ٢٠٠٨ فى اتجاه دول عربيه أبرزها السعودية والامارات وقطر ومصر إلى الاستثمار الزراعى بالسودان . إلا أن أيدى خفيه تحرك النزاعات المحلية لتخويف تلك الاستثمارات ودفعها بعيدا عن السودان كى تظل الفجوة العربية مستمرة . وكى يستمر تدفق الصادرات الغذائية الغربية للمنطقة العربية والتي تخطى حجمها ٤٥ مليار دولار بالعام .

وإذا كانت الموازنة السودانية تعاني من عجز مستمر منذ سنوات إلا أنه عجز متذبذب ويتجه للانخفاض . وإذا كان الدين الخارجى السودانى قد بلغ ٣١٢ مليار دولار عام ٢٠٠٧ . فان خدمة الدين خلال ذلك العام بلغت ٢٢٥ مليون دولار فقط وهو مايشكل نسبة ٣٪ فقط من صادرات السلع والخدمات . وإن كانت الإحتياجات من العملات الأجنبية البالغه ١٤ مليار دولار عام ٢٠٠٧ قد شهدت تراجعا عما كانت عليه قبل عامين حين بلغت ٢٥ مليار دولار .

إلا أن هناك عوامل إيجابية كثيرة داخل الاقتصاد السودانى تحتاج إلى التوظيف الفعال أبرزها المساحات الشاسعة القابلة للزراعة . والثروة الحيوانية التى تصل إلى ١٣٩ مليون رأس منها ٤١ مليون رأس من الأبقار و ٥١ مليون رأس من الضأن و ٤٣ مليون رأس من الماعز و ٤ مليون رأس من الإبل . وكذلك الثروة البترولية مع وجود احتياطى مؤكد يبلغ ٥ مليار برميل عام ٢٠٠٧ . وكان هذا الاحتياطى حتى عام ٢٠٠٥ أقل من ١ مليار برميل . وهكذا استمر انتاج البترول الخام فى التصاعد

## اقتصاديات دول حوض النيل

ما بين عامي ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٧ . كما يمكن زيادة صادرات المنتجات المكرره خاصة وأن طاقة التكرير حتى ٢٠٠٧ لاتغطي سوى ١٤٧ ألف برميل يومى من خلال خمسة مصافي من اجمالى انتاج بترول خام يومى بلغ ٤٦٠ ألف برميل عام ٢٠٠٧ .

كما شهدت السودان مؤخرًا تصدير كميات قليلة من الغاز الطبيعي بلغت قيمتها عام ٢٠٠٧ نحو ١٦ مليون دولار . كما بلغت قيمتها خلال الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠٠٨ أكثر من ١٥ مليون دولار . ويمكن تنمية صناعة السكر بالسودان وكذلك صناعة الأدوية حيث به ١٦ مصنع أدويه . وأيضًا صناعة الأسمت .

كما تحصل السودان على مساعدات إنمائية بلغت أكثر من ٢ مليار دولار عام ٢٠٠٦ . وللسودان عمالة بالخليج ودول أخرى تقوم بارسال تحويلات بلغت ٣٨٢ مليون دولار عام ٢٠٠٧ بعد أن كانت ١ر٤ مليار دولار عام ٢٠٠٤ .

وهكذا فان مقومات الثروة السودانية تمكنه من الصمود أمام الضغوط الغربية . إلا أن عناصر داخلية بالجنوب والغرب لها مصالحها الخاصة تساهم في زعزعة الاستقرار السودانى . بما يوفر للغرب أيدي داخلية تحقق أغراضه في بقاء السودان مستهلكًا ومستورداً ودائم الاضطراب .

ميزان المدفوعات السودانى - مليون دولار أمريكى -

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سلعيه	١٦٩٩	١٩٤٩	٢٥٤٢	٣٧٧٨	٤٨٢٤	٥٦٥٧	٨٨٧٩
واردات سلعيه	١٣٩٥	٢٢٩٤	٢٥٣٦	٣٥٨٦	٥٩٤٦	٧١٠٥	٧٧٢٢
صادرات خدميه	١٥	١٣٢	٣٧	٤٤	١١٤	٢٤٧	٣٨٤

اقتصاديات دول حوض النيل

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
واردات خدميه	٦٦٠	٨١٨	٨٣٠	١٠٦٥	١٨٤٤	٢٨٠٠	٢٩٣٩
دخل محصل	١٨	٢٩	١٠	٢٢	٤٤	٨٩	١٨٤
دخل مدفوع	٥٧٢	٦٣٨	٨٧٩	١١٣٤	١٤٠٦	٢١٠٣	٢٤٣٧
تحويلات داخلة	٧٣٠	١٠٨٦	١٢١٨	١٥٨٠	١٦٨١	١٩٠٠	٢٣٢٢
تحويلات خارجيه	٤٥٣	٤٥٥	٥١٧	٥١٠	٤٨٠	١٠٨٤	٢١١٨
حساب رأسمال	٩٣-	..	..	..	..	..	..
استثمار أجنبي داخل	٥٧٤	٧١٣	١٣٤٩	١٥١١	٢٣٠٥	٣٥٣٤	٢٤٢٦
استثمار أجنبي خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمار حفظه داخل	..	..	..	..	..	٣٥	١٧
استثمار حفظه خارج	١	١٥	٣٥	٢٠	٥١	.	٦٢
استثمارات أخرى	٤٢	١٨١	٤٨٢-	٧٠٢-	٦٠٥-	١٠٣٢	١٠٦١

## اقتصاديات دول حوض النيل

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
داخله							
استثمارات أخرى خارجه	٥٥	١٤٨	٣٨١ -	٥٩٩ -	١١٣٥ -	٢٠٨ -	٥٣٥
السهو والخطأ	٢٤ -	٤٧٩	١٤ -	٢١٢	٧٢٧	١٣١ -	٢٧
الميزان الكلى للمدفوعات	١٧٥ -	٢٣٢	٣١٥	٧٦٩	٥٩٨	٥٩١ -	٤٢٤ -

- ظل الميزان التجارى السلعى السودانى يحقق عجزا مثل باقى دول حوض النيل حتى بدأت صادرات البترول والتي حولت الميزان التجارى إلى تحقيق فائض . ويشكل البترول غالب الصادرات والتي تتجه أساسا إلى الدول الآسيويه خاصة الصين واليابان . فى ظل العلاقات السياسية المتوتره بين النظام السودانى والولايات المتحده الامريكه .

- كما يعتمد السودان على تحويلات السودانيين العاملين بدول العالم . والتي انخفض صافى تلك التحويلات ما بين الداخله الخارجه من ١٤٤٥ مليار دولار عام ٢٠٠٥ إلى ١٠١١ مليار فى العام التالى . ثم إلى ٣٨٢ مليون فقط عام ٢٠٠٧ وإلى ٣٨٥ مليون دولار عام ٢٠٠٨ .

وكذلك اعتماده على المعونات الدوليه حتى أن السودان احتل المركز السابع على المستوى الدولى فى قيمة المعونات التى تلقاها عام ٢٠٠٧ . والبالغه ٢٠٤ مليار دولار تمثل نسبة ٤٩٪ من الدخل القومى الإجمالى .

أما الميزان الخدمى السودانى فيمثل نقطة ضعف مع قلة السياحة الواصلة

## اقتصاديات دول حوض النيل

للسودان نتيجة الاضطرابات المتكرره سواء في الجنوب أو في دارفور . كذلك مازالت بورصة الخرطوم ضعيفة النشاط ولم تمثل عنصر جذب للاستثمارات الأجنبية أو العربية رغم قيد شركة الاتصالات السودانيه ببورصات خليجية .

وأبرز سلع التصدير السودانيه هي : النفط الخام ومشتقات النفط والقطن والسمسم والماشيه والبقول السوداني والصمغ العربي والسكر .

وأبرز سلع الواردات السودانيه هي : المواد الغذائية والسلع المصنعه ومعدات النقل والأدويه والكيماويات والمنسوجات والقمح .

عدد السياح الواصلين إلى السودان حسب جهات قدومهم - بالألف سائح -

٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٣٢٨	٢٤٦	٦١	٥٢	٥٢	الاجمالي من العالم
٥١	٥٩	٩	٧	٧	من أفريقيا
١٢	٢١				من الأمريكتين
٤٤	٥٦	١٧	١٤	١٢	من أوروبا
٢٢٢	١٠٩	١٧	١٤	١٣	من شرق وجنوب شرق آسيا
	١	١٨	١٧	٢٠	من أقاليم غير محده

- تمثل منطقة شرق وجنوب آسيا الرافد الأكبر في السياحة الوارده إلى السودان نظرا لاستحواز تلك الدول على الجانب الأكبر في التجاره مع السودان خاصة

الصين وماليزيا . في إطار قيام الشركات الصينية والماليزية بالعمل في استخراج البترول السوداني . ويرتبط ذلك بالعلاقات السياسية المتوترة مع الدول الغربية مما قلل من عدد السياح القادمين منها إلى السودان .

- إلى جانب الصورة الذهنية السلبية عن السودان خارجيا من حيث التوترات العرقية . وهو ما يقلل من قدوم السياح إلى جانب صورة السودان لدى الغرب كبلد يطبق الشريعة الاسلاميه منذ عهد الرئيس النميرى وقلة أماكن الترفيه .

إلا ان ثروات السودان جعلته قبله للمستثمرين مما يعطى السياحة جانبا من التدفق لاستكشاف الفرص الاستثمارية خاصة بالنسبة للعرب . ويضيف جو الضيافة السوداني ميزه لزوار السودان علاوة على رخص الأسعار المحلية بالنسبة لدخول السياح الواصلين .

- ويعانى السودان من ارتفاع قيمة الدين الخارجى والذي بلغ ٣٣ر٦ مليار دولار خلال عام ٢٠٠٨ وهو ما يمثل نسبة ٥٥٪ من الناتج السودانى . إلا أن خدمة الدين الخارجى خلال العام قد بلغت ٣٧٣ر٥ مليون دولار فقط وهو ما يمثل نسبة ٣٢٪ من صادرات السلع والخدمات خلال العام . وبلغت احتياطات السودان من العملات الأجنبية عام ٢٠٠٨ نحو إلى ١ر٣٥٦ مليار دولار وهى الاحتياطات التى تغطى شهرين فقط من الواردات السلعية . واتجهت الاحتياطات من العملات الأجنبية إلى التراجع خلال السنوات الماضية من ٢ر٥ مليار دولار عام ٢٠٠٥ إلى ١ر٨ مليار دولار عام ٢٠٠٦ ثم إلى ١ر٤ مليار دولار عام ٢٠٠٧ ثم انخفضت بشكل محدود عام ٢٠٠٨ .

الموازنة الحكومية السودانية - مليار دينار سودانى -

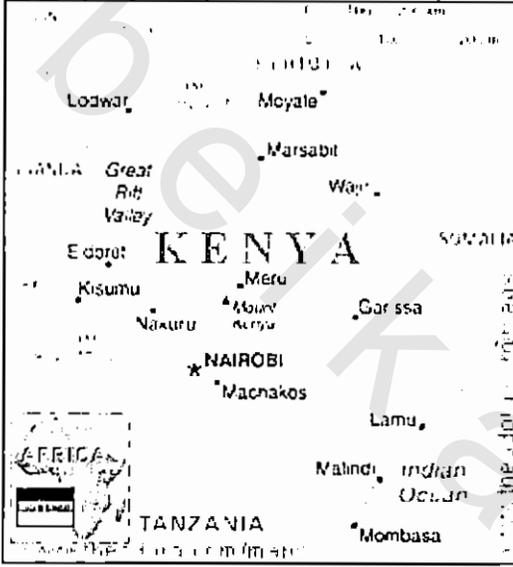
٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٢٥٩٢	١٨٥٦	١٥٧٩	١٢١٨	١٠٢٢	٧٠٤	٤٧٢	اجمالى الايرادات والمنح
٧٥٩	٥٧٨	٥١٠	٥٠٠	٤٢٠	٢٦٧	٢١٤	ايرادات ضريبية
١٧٥٠	١٢٢٦	١٠٢٣	٧١٨	٦٠٤	٤٣٧	٢٥٩	ايرادات غير ضريبية
٨٣	٥٢	٣٦	.	.	.	.	المنح
٢٩٣٦	٢١٤١	١٩٢٢	١٣٨٥	١١٠٤	٧٣٦	٥١٨	اجمالى الانفاق وصافى الاقتراض
٦٠٥	٤٩٠	٣٩٥	٣٠١	٢٧٤	١٩١	١٦٥	الأجور
٢٤٤-	٢٨٦-	٣٤٤-	١٦٧-	٨٠-	٣٣-	٤٥-	الفائض أو العجز بالموازنة

- سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار يعادل ٢٠٠٧ جنيه سودانى وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ٢٠٠٦ جنيه سودانى . . وفى اكتوبر ٢٠٠٧ تم تحويل ١٠٠ وحدة من الدينار إلى جنيه واحد سودانى .

- تحقق الموازنة السودانية عجزا مستمرا نتيجة ضعف الايرادات الضريبية وقلة المنح الأجنبية نتيجة الموقف السياسى الغربى من النظام السودانى . حيث تفضل تلك الجهات توجيه المعونات للمنظمات الأجنبية العاملة بالجنوب . وارتفاع مكون الإنفاق على الدفاع للسيطره على الإضطرابات المسلحة بالداخل . ولحماية الحدود الطويلة مع العديد من دول الجوار والتي تشهد توترات متقطعه خاصة مع تشاد .



## اقتصاد كينيا



تحتل كينيا المركز الثالث بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلي الإجمالي بنحو ٣٤٥ مليار دولار . ونفس المركز في التجارة السلعية الخارجيه بنحو ١٦ مليار دولار . والمركز الثاني بالتجارة الخدميه الدوليه بنحو ٤٢ مليار دولار نتيجة ازدهار السياحه بها . رغم أنها تشغل المركز الخامس في

عدد السكان بنحو ٣٩ مليون والمركز السادس في المساحة بنحو ٥٨٠ ألف كيلو متر مربع بين دول الحوض . حيث تحدها من الشمال اثيوبيا والسودان ومن الشرق الصومال والمحيط الهندي ومن الجنوب تنزانيا ومن الغرب أوغندا .

الناتج المحلي الإجمالي الكيني - مليار شلن كيني -

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	
٤١٨	٣٨٦	٣٤٣	٣١٨	الزراعة
١٣	٨	٧	٦	التعدين والمحاجر
١٧٧	١٦٦	١٤٩	١٢٧	التصنيع
٢٨	٢٩	٢٩	٢٥	الكهرباء والغاز والمياه

اقتصاديات دول حوض النيل

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	
٦٩	٦٤	٥٦	٤٨	البناء
٢٠٦	١٧٦	١٥٠	١٣٣	تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق
٤١٧	٣٦٤	٣٢٢	٢٩٩	التمويل والتأمين والعقارات
٢٠٧	١٨٣	١٤٨	١٢٦	النقل والاتصالات
٧٩	٧٣	٦٤	٥٤	الاداره العامه والدفاع
٧	٧	٦	٥	الخدمات الأخرى
١٩-	١٥-	١٢-	٩-	ناقص رسوم الخدمات
١٦٠٣	١٤٤٠	١٢٦١	١١٣٢	الناتج المحلي الإجمالي بتكلفة العوامل / أسعار ثابتة
٢١١	١٨٠	١٥٧	١٤١	اضافة : ضرائب مباشرة- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم

المصدر: African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلي الإجمالي الكيني مستمرا في الارتفاع ما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٧ بلا انقطاع ليرتفع من ٨٥١ مليار شلن عام ٢٠٠٠ إلى ١٦٠٣ تريليون شلن عام ٢٠٠٧. وظل قطاع الزراعة له النصيب الأكبر بالناتج. يليه قطاع النقل والاتصالات وتجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق ثم قطاع التصنيع.

ويتضمن التوزيع النسبي للناتج المحلي الكيني استحواذ الزراعة على نسبة ٢٦.١٪ من الإجمالي والصناعة على ١٧.٩٪ والخدمات على ٥٦.٠٪. كما يعمل حوالي ٧٥٪ من قوة العمل الكينية بالزراعة ويتوزع الباقي بين الخدمات ثم الصناعة.

## اقتصاديات دول حوض النيل

وأبرز المنتجات الزراعية الكينية هي : الشاي والبن والذره والقمح وقصب السكر والفواكه والخضروات . ومنتجات الألبان ولحوم البقر والخنزير والدواجن والبيض . وأبرز المنتجات الصناعية هي : السلع الاستهلاكية البلاستيكية والأثاث والبطاريات والمنسوجات والملابس والصابون والسجائر . والدقيق وتكرير النفط والألومنيوم والصلب وإصلاح السفن التجاريه .

ميزان المدفوعات الكيني - مليون دولار أمريكي -

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سلعيه	١٨٩١	٢١٦٢	٢٤١٢	٢٧٢٦	٣٤٥٥	٣٥١٦	٤١٢٣
واردات سلعيه	٣٢٣٨	٣١٥٩	٣٥٦٩	٤٣٥١	٥٦٠٢	٦٧٧٠	٨٣٨١
صادرات خدميه	١١٢٠	١٠٥٤	١١٩٨	١٥٥٧	١٨٨٠	٢٤٦١	٢٦٩٩
واردات خدميه	٨١٠	٧٠٨	٦٩١	٩٣٩	١١٣٧	١٤٠٢	١٤٦٠
دخل محصل	٤٦	٣٥	٦٠	٤٥	٧٣	٩٩	١١٣
دخل مدفوع	١٦٨	١٧٩	١٤٨	١٧٢	١٨٢	١٧٠	٣٠٤
تحويلات داخله	٨٥٤	٦٨٩	٨٨٥	١٠٤٥	١٣١٩	١٨٣٣	٢١٤٩
تحويلات خارجيه	١٦	١٢	١٤	٤٣	٦٧	٤٨	٤٠
حساب رأسمالي	٥٢	٨١	١٦٣	١٤٥	١٠٣	١٦٨	١٥٧

اقتصاديات دول حوض النيل

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
استثمار أجنبي داخل	٥	٢٨	٨٢	٤٦	٢١	٥١	٧٢٨
استثمار أجنبي خارج	..	٧	٢	٤	١٠	٢٤	٣٦
استثمار محفظة داخل	٦	٥	١	٥	١٥	٣	١
استثمار محفظة خارج	٧	١٠	٣٩	٧٢	٤٦	٢٤	٢٤
استثمارات أخرى داخلة	٢٣١	٥٧-	٤٣٢	٣٧٢	٧٣١	٩٢٧	١٧٤٩
استثمارات أخرى خارجه	٨٦	١٣٣	٦٧	٣٠٧	٢٠١	٢٦٠	٣٤٧
السهم والخطأ	١٣١	١٩٤	٢٧٧-	٦٧-	٢٣٨-	٢١٨	٣١٥-
الميزان الكلى للمدفوعات	١٠	١٦-	٤٢٥	١٣-	١١٧	٥٨١	٨١١

- يتشابه ميزان المدفوعات الكينى مع ميزان المدفوعات المصرى فى معاناة كلا  
منهما من عجز مزمن بالميزان التجارى . وتحقيق كلا منهما فائضا مستمرا بالميزان

الخدمى نتيجة الايرادات السياحيه وخدمات النقل . كما يعتمد كلا الميزانين على تحويلات العاملين بالخارج . وشهد كلا الميزانين ارتفاعا بمعدلات الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد خلال السنوات الأخيره . مما أمكن معه تحقيق الميزان الكلى للمدفوعات فائضا جيدا خلال السنوات الأخيره .

وأبرز سلع التصدير الكينيه هى : الشاى والمنتجات البستانيه والبن والمشتقات والأسماك والاسمنت . ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات إلى توجه نسبة ١٦٤٪ منها إلى أوغندا و ٩١٪ لايطاليا و ٨٣٪ هولندا و ٧٩٪ لتزانيا و ٥٨٪ لأمريكا و ٥١٪ لباكستان .

وأبرز سلع الواردات هى : الآلات ومعدات النقل والمشتقات والسيارات والحديد والصلب والراتنجات واللدائن . ويشير التوزيع النسبى للواردات الكينيه إلى قدوم نسبة ١٢٥٪ منها من الامارات العرييه و ١٠٥٪ من الصين و ٨٧٪ من السعوديه . و ٨٣٪ من الهند و ٦٦٪ من جنوب افريقيا و ٥٦٪ من اليابان و ٤٢٪ من أمريكا .

عدد السياح الواصلين إلى كينيا حسب جهات قدومهم - بالآلف سائح -

٢٠٠٣	٢٠٠٢	
١١٤٦	١٠٠١	الاجمالى من العالم
٣١٢	٢٧٢	من أفريقيا
٩٧	٨٥	من الأمريكتين
٦٥٨	٥٧٥	من أوروبا
٥١	٤٤	من شرق وجنوب شرق آسيا
٢٧	٢٤	من جنوب آسيا

## اقتصاديات دول حوض النيل

- تمثل السياحة القادمة من الدول الأوروبية الجانب الأكبر من السياحة الواردة إلى كينيا. بحكم الصلات التاريخية وسياحة الغابات التي تتميز بها. تليها سياحة الجوار الأفريقي. ثم من الأمريكتين ثم من الدول الآسيوية. وتمثل إيرادات السياحة أحد الإيرادات الرئيسية لميزان المدفوعات الكيني إلى جانب توظيفها لعدد كبير من المشتغلين بسوق العمل سواء في الفنادق أو المطاعم أو بالارشاد السياحي أو بيع المصنوعات المحلية التقليدية.

### الموازنة الحكومية الكينية - مليار شيلنج كيني -

٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٤٨٢	٣٨٩	٣٣١	٣٠٥	٢٧١	٢٢٦	٢٠٣	اجمالي الإيرادات والمنح
٤١٦	٣٣٨	٢٨٤	٢٦٢	٢٣٠	١٩٧	١٨١	إيرادات ضريبية
٣٣	٣٥	٢٧	٢٨	٢٥	١٤	١٥	إيرادات غير ضريبية
٣٣	١٥	٢٠	١٥	١٦	١٥	٧	المنح
٥٩٩	٤٠٧	٣٨٣	٣٠٣	٢٨٢	٢٦٤	٢٢٦	اجمالي الانفاق وصافي الاقتراض
١٤٦	١٢٩	١١٢	١٠٦	٩٦	٨٥	٧٨	الأجور
١١٧-	١٨-	٥١-	١	١١-	٣٨-	٢٢-	الفائض أو العجز بالموازنة

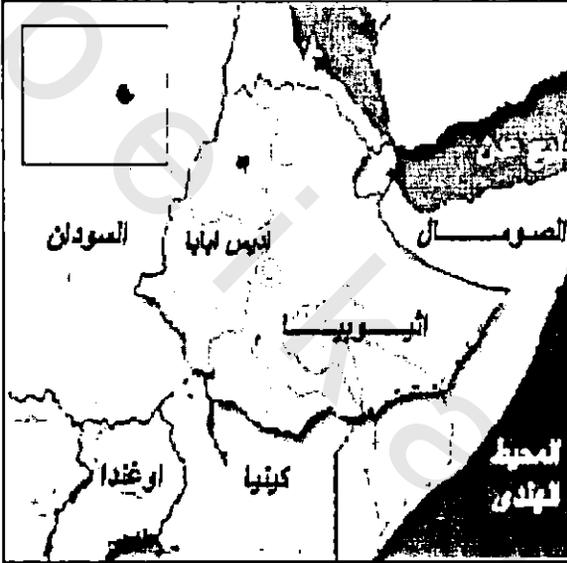
- سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار يعادل ٦٨٣٦ كينيه شلن كيني وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ٦٨٣١ شلن.

- شهدت الموازنة الكينية عجزا مستمرا في غالب السنوات . وشهد كلا من الإيرادات والنفقات نموا مستمرا . وتعتمد إيرادات الموازنة بشكل كبير على الضرائب مما قلل من نصيب المنح بإيرادات الموازنة . وتمثل الأجور حوالى ربع نفقات الموازنة . وترتفع نسبة العجز بالموازنة إلى الناتج لتتخطى نسبة ٦ ٪ . والمعروف أن معايير الاتحاد الأوربي لدول الاتحاد تنص على عدم تجاوز العجز بالموازنة بها لنسبة ٣ ٪ باعتبار ما يفوق ذلك يمثل مخاطر للاقتصاد . الأمر الذى يصعب مهمة الحكومة الكينية لتخصيص النفقات المناسبة للاستثمارات الحكومية لمجتمع تصل نسبة البطالة به إلى ٤٠ ٪ .

- استقلت كينيا عام ١٩٦٣ وتم اعلان الجمهورية فى السنة التالية لاستقلالها . وكانت انجلترا قد احتلتها عقب توقيعها معاهدة مع ألمانيا لاقتسام شرقى أفريقيا عام ١٨٨٨ . وقام هذا الاحتلال على انقراض تمزيق دولة آل سعيد الاسلاميه . فأخذت ألمانيا القسم الجنوبي أى تنجانيقا ( وهى تنزانيا حاليا ) وأخذت انجلترا كينيا والقسم الأكبر من الصومال . وبدأ النفوذ البريطانى مستترا خلف شركة شرقى أفريقيا البريطانىة وتوجت أعمال الشركة البريطانىة بمعاهدة مع سلطان زنجبار صاحب السلطة الشرعيه على شرقى افريقيا عام ١٨٨٧ .



## اقتصاد أثيوبيا (الحبشه)



تحتل اثيوبيا المركز الرابع بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلي الإجمالي حسب سعر الصرف الرسمي بنحو ٢٦ر٥ مليار دولار . كما تحتل المركز السادس بالتجاره الخارجية السلعية رغم أنها تحتل المركز الأول في عدد السكان بين دول حوض النيل

بنحو ٨٥ر٢ مليون نسمة . والمركز الثالث في المساحة الجغرافية بنحو ١١١ مليون كيلو متر مربع . ويحدها من الشمال اريتريا والسودان ومن الشرق اريتريا وجيبوتي والصومال . ومن الجنوب الصومال وكينيا ومن الغرب السودان .

الناتج المحلي الإجمالي الأثيوبي - مليون بير أثيوبي -

٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	
١١٧١٠٨	٧٥٨٧٥	٥٨٤٣١	٤٥٧٦٠	الزراعة
١٠٢٨	٨٣٤	٦٧٦	٥٦٠	التعدين والمحاجر
٩٠٤٣	٧١٣٦	٥٥٣٣	٤٦٨٣	التصنيع

اقتصاديات دول حوض النيل

٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	
٣٤٩٨	٣١٣٦	٢٣١٦	١٩٥٢	الكهرباء والغاز والمياه
١٢٠٠٠	٩٢٦٩	٦٩٢١	٥٥١١	البناء
٣٤٨٦٢	٢٥٤٨٥	١٨١٧٧	١٣٧٤١	تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق
٢٣٥٣٣	١٦٠٥٠	١١٣٢٨	٩١١٩	التمويل والتأمين والعقارات
٩٣٦٣	٧٩٢٨	٦٨٦٣	٦٨٢٤	النقل والاتصالات
٧٨١٤	٥٩٢١	٥٤٤٧	٤٦٨٧	الادارة العامة والدفاع
١٢١٧٩	٩٢١٦	٧٢٥٨	٥٨٥٢	خدمات أخرى
١٦٢٩-	١٢٠٠-	١٠٠٧-	٦٨٣-	ناقص رسوم الخدمات
٢٢٨٨٠٠	١٥٩٦٤٨	١٢١٩٤٣	٩٨٠٠٦	الناتج المحلي الإجمالي بتكلفة العوامل / أسعار ثابته
١٦٧٨٥	١٢١٨٦	٩٦٩٨	٨٤٦٧	إضافة : ضرائب مباشرة- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم

المصدر : African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلي الإجمالي الأثيوبي في الارتفاع ما بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٨ فيما عدا تراجع عام ٢٠٠٢ . وظل قطاع الزراعة طول تلك السنوات يشكل المكون الأكبر بالناتج . يليه بدرجة أقل كثيرا قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم

## اقتصاديات دول حوض النيل

والفنادق ثم قطاع التشييد . وتأخر مركز قطاع التصنيع وتضاءل نصيبه النسبي من الناتج الإجمالي .

وتشكل الزراعة نسبة ٤٧.٥ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي الأثيوبي والصناعة ١٢.٨ ٪ والخدمات ٣٩.٧ ٪ . كما يعمل حوالي ٨٠ ٪ من قوة العمل بالزراعة و٦.٦ ٪ منها بالصناعة و١٣.٢ ٪ بالخدمات .

وأبرز المنتجات الزراعية هي : الحبوب والبقول والبن والبذور الزيتية والقطن وقصب السكر والبطاطا . والقنات والزهور والماشية والأغنام والماعز والأسماك . وأبرز المنتجات الصناعية الأثيوبيه هي : تجهيز المنتجات الغذائية والمشروبات والمنسوجات والجلود والمواد الكيماوية وتصنيع المعادن والأسمنت .

ميزان المدفوعات الأثيوبي - مليون دولار أمريكي -

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سلعية	٤٥٦	٤٨٠	٤٩٦	٦٧٨	٩١٧	١٠٢٥	١٢٨٨
واردات سلعية	١٦٢٦	١٤٥٥	١٨٩٥	٢٧٦٩	٣٧٠١	٤١٠٦	٥١٦٥
صادرات خدمية	٥٢٣	٥٨٥	٧٦٢	١٠٠٦	١٠١٢	١١٧٤	١٣٧١
واردات خدمية	٥٢٥	٥٨٠	٧٠٩	٩٥٨	١١٩٣	١١٧١	١٧٥٥
دخل محصل	١٦	١٤	١٩	٣٢	٤٣	٥٦	٧٧
دخل مدفوع	٤٨	٣٧	٤٣	٦٠	٤٨	٣٨	٣٧
تحويلات	٨٥٤	٨٧٦	١٢٦٧	١٤٢١	١٤٢٦	١٢٩٧	٣٤٢٣

اقتصاديات دول حوض النيل

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
داخله							
تحويلات خارجيه	٢٤	٢١	٣٣	١٧	٢٤	٢٣	٢٨
حساب رأسمالى	..	..	..	..	..	..	..
استثمار اجنبى داخلى	..	..	..	..	٢٦٥	٥٤٥	٢٢٣
استثمار اجنبى خارجى	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة داخلى	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة خارجى	..	..	..	..	..	..	..
استثمارات اخرى داخله	٢٠١-	٧٩-	١٧٨	٣٣٥	١٩١	٣٥٨	٣٣٤
استثمارات اخرى خارجه	٢٣-	٤	٦٩-	٢٦٢	٣٠٢-	٧٣-	١٠٨
السهو والخطأ	٢٢٩-	٩١٥-	٣٩٠-	٣٥٤-	٤٨٦	١١٦١	١٦٢-

## اقتصاديات دول حوض النيل

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الميزان الكلي للمدفوعات	- ٧٨١	- ١١٣٥	- ٢٨٠	- ٩٤٩	- ٣٢٣	٣٥٢	- ٥٤٠

- يشكل ميزان المدفوعات الاثيوبي حالة فريدة بين دول حوض النيل حيث تزيد قيمة الصادرات الخدمية على قيمة الصادرات السلعية . وهو وضع غير متكرر بين دول حوض النيل . والأمر الآخر الذى تنفرده اثيوبيا هو زيادة قيمة التحويلات عن قيمة الصادرات سواء خدمية أو سلعية . وتعانى أثيوبيا مثل غيرها من دول الحوض من عجز تجارى سلعى مزمن . كما تقترب قيمة الصادرات الخدمية من قيمة الواردات الخدمية .

وتحول الفائض التجارى الخدمى إلى عجز بالسنوات الأخيرة . وشهدت السنوات الأخيرة إقبالا من الاستثمار الأجنبى المباشر وإن كان متذبذبا . ولم تستطع التحويلات والاستثمار الأجنبى المباشر الوارد تغطية العجز بالميزان التجارى والخدمى مما أسفر عن عجز بالميزان الكلي للمدفوعات فى غالب السنوات .

وأبرز سلع التصدير الأثيوبيه هى : البن والقات والذهب والمنتجات الجلديه والحيوانات الحيه والبذور الزيتيه . ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات إلى توجه نسبة ١٠٠٪ منها إلى أمريكا و ١٠٪ إلى المانيا و ٧٦٪ للسعوديه . و ٧٠٪ لهولندا و ٦٥٪ لجيبوتى و ٥٦٪ لاطاليا و ٤٩٪ للصين . وتعد موانئ كلا من جيبوتى والصومال بمثابة المنفذ لصادرات أثيوبيا البحرية . حيث تخلو حدودها البريه من الاتصال المباشر بالبحر .

وأبرز سلع الواردات الاثيوبية هى : المواد الغذائية والحيوانات الحيه والنفط والكيماويات والآلات والسيارات والحبوب والمنسوجات . ويشير التوزيع النسبى

للواردات الأثوية إلى قدوم نسبة ١٩ر٥٪ منها من الصين . و١٧ر٩٪ من السعودية و٧ر٢٪ من الهند و٥٪ من أمريكا ونسبة ٤ر٤٪ من الواردات من ايطاليا .



عدد السياح الواصلين الى اثيوبيا حسب جهات قدومهم - بالآلاف سائح -

٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٢٩٠	٢٢٧	١٨٤	١٨٠	١٥٦	الإجمالي من العالم
٩٠	٨٦	٦٦	٨٢	٦٠	من أفريقيا
٦١	٤١	٣٤	٢٧	١٩	من الأمريكتين
٧٦	٥٧	٤٨	٤٤	٣٤	من أوروبا
٢٠	١٢	١٠	٨	٨	من شرق وجنوب شرق آسيا
٨	٧	٥	٤	٤	من جنوب آسيا
٣١	٢٢	٢١	١٤	٩	من غربي آسيا
٤	٢	١	١	٢٢	من أقاليم غير محددة

- تمثل السياحة القادمة من الدول الأفريقية الرافد الأول للسياحة في اثيوبيا . تليها الدول الأوربية ولكن بأعداد قليلة . ورغم شهرة اثيوبيا كبلد زراعى ملىء بمشاهد مساقط المياه المثيره وتصديرها للزهور . إلا أن الصورة الذهنيه عن اثيوبيا السلبية منذ أيام مانجستو الحاكم الذى احتفى بالاتحاد السوفيتى . وكذلك مشاركتها فى الحرب الصومالية بقواتها وما يتردد من وجود أمراض معدية فى افريقيا عموما واتخاذها كمعبر لتهرب المخدرات . كل تلك العوامل تقلل من الاتجاه إليها للسياحة .

الموازنة الحكومية الاثيوبية - مليون بيرر اثيوبى -

٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٣٩٧٠٥	٢٩٣٨١	٢٣٢٦٢	٢٠١٤٧	١٧٩١٨	١٥٧٠٣	١٢٨٣٣	اجمالي الايادات والمنح

اقتصاديات دول حوض النيل

٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٢٣٨٠١	١٧٣٥٤	١٤١٥٩	١٢٣٩٨	١٠٩٠٦	٨٢٤٣	٧٩٢٦	ايرادات ضريبية
٥٩٩٣	٤٤٤٤	٥٣٧١	٣١٨٤	٣٠١٠	٢٩٠٦	٢٤٨٣	ايرادات غير ضريبية
٩٩١١	٧٥٨٣	٣٧٣٢	٤٥٦٥	٤٠٠٢	٤٥٥٤	٢٤٢٤	المنح
٤٦٩١٥	٣٥٥٦٣	٢٩٢٧٦	٢٤٥٧١	٢٠٢٣٦	١٩٨٤٩	١٦٦٨٤	اجمالي الانفاق وصافي الاقتراض
	٩٣٤٩	٧٩٩٥	٥٩٤٩	٥١٦٢	٤٠٠١	٣٧٨٩	الأجور
-	-	-	-	-	-	-	الفائض أو العجز بالموازنة
٧٢١٠	٦١٨٢	٦٠١٤	٤٤٢٤	٢٣١٨	٤١٤٦	٣٨٥١	

سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار يعادل ٩ر٥٧ بيرر أثيوبي وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ٨ر٩٢ بيرر.

- تعاني الموازنة الأثيوبية من عجز مزمن خاصة مع نفقات الدفاع لمواجهة النزاعات المتكرره مع الجيران مثل اريتريا والصومال . ولمواجهة حالة نقص الأمن في بعض المناطق والتي شجعت على اتخاذها معبرا لتهرب المخدرات القادمه من آسيا الى أوروبا عبراً . الى جانب اتخاذها معبرا لنقل المخدرات الى الجنوب الأفريقي . ولقد أثر الإنفاق على الدفاع والأمن العام على الإنفاق الاجتماعى . رغم ارتفاع نسب الأمية بها خاصة بين النساء .

\* وفيما يخص العلاقات بين العرب وأثيوبيا فقد كانت الحبشة المكان الأول الذي ضم احتضن المسلمين الأوائل عند هجرتهم الأولى وهربهم بدينهم وفرارهم من كفار مكة. مما جعل لمسيحين الحبشة مكانة عزيزة في قلوب المسلمين.

وبالرغم من أن الصلات بين الأحباش والمسلمين كانت في عهد النبي محمد طيبة وودية. إلا أنه بدأت بعض الاحتكاكات بين الأحباش والدول الإسلامية بعد ذلك منذ عهد عمر بن الخطاب. ويذكر أن ميناء جدة تعرض لغارات الأحباش مما أضطر المسلمين لرد هذا العدوان.

وفي عام ٨٣ هجريه اضطر المسلمون لاحتلال مدينة قريبة من الحبشة وذلك لضمان مراقبة تحرك الأحباش. وقد وجدت بهذه الجزر نقوش عربية وشواهد قبور ترجع إلى منتصف القرن الثالث الهجري مما يدل على أن العرب المسلمين كان لهم بهذه الجزر حتى هذا التاريخ. وسيرة سيف بن ذي يزن من عيون التراث العربي والمكتوبة في العصر المملوكي تدور في مجملها حول الحروب العربية الحبشية.

وقد سجل التاريخ مراحل متعددة من الصراع بين ممالك الطراز الإسلامي ومملكة حبشه المسيحية. فقد طمع الأحباش في مد سلطانهم لهذه الممالك التي تتحكم بحكم موقعها في منطقة القرن الأفريقي في التجارة الخارجية عبر المحيط.

وقد أرسلت الملكة « هيلانة » ملكة الحبشة في عام ١٥١٠ رسولا إلى الملك « عمانويل » ملك البرتغال بهدف الاتفاق على عمل مشترك ضد القوى الإسلامية. لكنها أيضاً كانت تنوي مهاجمة مكة وهي في هذا بحاجة لمساعدة الأسطول البرتغالي الذي أحرز انتصارات حاسمة على الأساطيل الإسلامية في المحيط الهندي.

وقد استجابت البرتغال لهذا الطلب الحبشي وأرسلت قوة على رأسها أحد أبناء فاسكو داجاما. وقد منيت القوات البرتغالية بخسائر فادحة وقتل قائدها. لكن

القوارب الإسلامية لم تستطع أن تحقق نصراً على الحبشة والقوات المؤازرة لها .

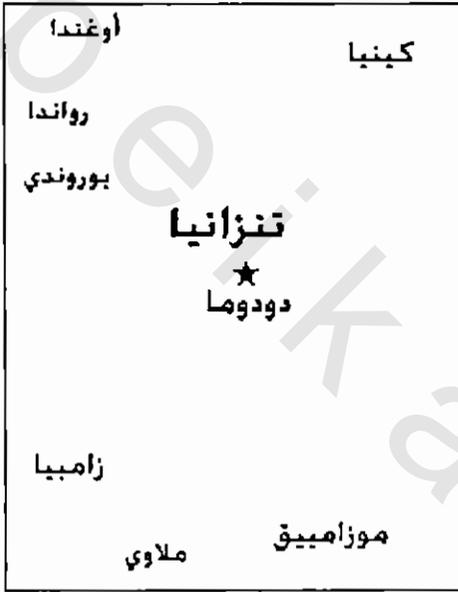
وكانت الأمهرة وهي الأقلية العرقية الحاكمة في الحبشة على مر العصور لديها حساسية مفرطة تجاه مختلف الأعراق المساكنة والمجاورة ومنهم المصريين والعرب . وقد تحالف حكام الحبشة في القرون ١٦ و ١٧ مع مختلف الدول الأوروبية مثل البرتغال وهولندا وإيطاليا ضد الدول الإسلامية المجاورة مصر و اليمن و الصومال و العفر و الحجاز و مرووي .

وكان مسيحيو الحبشة يتبعون الكنيسة القبطية المصرية حتى عام ١٩٧٤ بما يستدعيه تلك العلاقة من حميمية واحتكاكات . وتم ارسال حملة الحبشة (١٨٧٤ - ١٨٧٧) المصرية في عهد الخديوي إسماعيل . ولأن أكثر من ٧٠٪ من فيضان نيل مصر يأتي من النيل الأزرق الذي ينبع من الهضبة الحبشية . ولذلك فان مشاريع إثيوبيا لإقامة سدود على النيل الأزرق تقابل بقلق بالغ من المصريين .

وفي عام ١٩٧٥ تم تكوين تحالف مضاد للمد الشيوعي والمكون من الولايات المتحدة و مصر في عهد الرئيس السادات والمغرب والسعودية و كينيا وإيران الشاه . وهو ما اعتبره منجستو هايلا مريام حاكم اثيوبيا مؤامرة مصرية موجهة ضد إثيوبيا . وفي خطبة له عام ١٩٧٩ حطم زجاجات مملوءة دماً على إسمي مصر والسعودية .

منذ ١٩٩١ أتت إلى الحكم في اثيوبيا حكومة يتزعمها ميليس زيناوي قائد جبهة تحرير تجراي (TLF الانفصالية سابقاً) وهي على علاقة وثيقة بالخرطوم . وشهدت علاقات إثيوبيا تحسناً ملحوظاً مع كل دول الجوار العربية ماعدا إريتريا التي يحكمها إساياس أفويرقي قائد الجبهة الشعبية للتحرير التجرينية (TPLF) . والتي كانت شديدة القرب (عرقياً وسياسياً) من جبهة تحرير تجراي (TLF) خلال سنوات الثورة .

## اقتصاد تنزانيا



تحتل تنزانيا المركز الخامس بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلي الاجمالي حسب سعر الصرف الرسمي والبالغ ٢٠٥ مليار دولار . كما تحتل المركز الخامس أيضا في تجارته الخارجيه السلعية بين دول الحوض بنحو ٨٧ مليار دولار ، أنها تحتل المركز السادس بين دول الحوض في عدد السكان بنحو ٤١ مليون نسمة وإن كانت تحتل المركز الخامس أيضا بين دول الحوض في

المساحة الجغرافية بنحو ٩٤٧ الف كيلو متر مربع . ويجدها من الشمال كينيا وأوغندا ومن الشرق المحيط الهندي ومن الجنوب موزمبيق وملاوي وزامبيا ومن الغرب أوغندا وبوروندي .

الناتج المحلي الاجمالي التنزاني - مليار شلن تنزاني -

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	
٥٦٩٠	٤٩٥٠	٤٦٣٦	٤٣٢٣	الزراعة
٧٤٣	٥٧٦	٤٥٧	٣٥٧	التعدين والمحاجر
١٦٢٦	١٣٩٥	١٢٦٩	١١٣٠	التصنيع

## اقتصاديات دول حوض النيل

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	
٤٢١	٣٥٣	٣٤١	٣٠٦	الكهرباء والغاز والمياه
١٦٤٢	١٤٠٠	١٢٥٠	١١٠٦	البناء
٢٩٧٦	٢٥٠٤	٢١٤٧	١٩١٣	تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق
٢٣٢٧	٢٠٢٣	١٧٨٥	١٤٩٩	التمويل والتأمين والعقارات
١٣٧٤	١١٤٤	٩٨٤	٨٤٥	النقل والاتصالات
١٦٥٣	١٤٤١	١٢٧٩	١٠٧٦	الاداره العامه والدفاع
٧٤٧	٦٦٢	٥٩٢	٥٣٧	الخدمات الأخرى
٢٠٨ -	١٧٠ -	١٤٢ -	١٢١ -	ناقص رسوم الخدمات
١٨٩٩٠	١٦٢٧٨	١٤٥٩٨	١٢٩٧٣	الناتج المحلي الاجمالي بتكلفة العوامل / أسعار ثابتة
١٩٥٩	١٦٦٣	١٣٦٨	٩٩٩	اضافة : ضرائب مباشره - ضرائب على المنتجات ناقص الدعم

المصدر: African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلي الاجمالي التزاني في الارتفاع ما بين عامي ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٧ بلا انقطاع . وكان قطاع الزراعه صاحب النصيب الأكبر من الناتج يليه قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق فقطاع التمويل والتأمين والعقارات ثم الاداره العامه والدفاع ثم قطاع البناء والتصنيع .

وتشكل الزراعه نسبة ٣٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي والصناعة ٢٣٫٣٪ والخدمات ٤٦٫٧٪ . كما تضمن التوزيع النسبي لقوة العمل التزانيه البالغه ٢١ مليون شخص اشتغال ٨٠٪ بالزراعه والباقي ما بين الخدمات والصناعة .

## اقتصاديات دول حوض النيل

وأبرز المنتجات الزراعية التزانية هي : البن والسيزال والشاي والقطن والكاجو والتبغ والقرنفل . والذره والقمح والكسافا والموز والفواكه والخضروات والأبقار والأغنام والماعز .. وأبرز المنتجات الصناعية التزانية هي : السكر والبيره والسجائر والماس والذهب والحديد والملح . والاسمنت وتكرير البترول والأحذية والملابس ومنتجات الأخشاب والأسمده .

ميزان المدفوعات التزاني - مليون دولار أمريكي -

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سليعه	٨٥١	٩٨٠	١٢٢١	١٤٨٢	١٦٧٩	١٩١٨	٢٢٢٧
واردات سليعه	١٥٦٠	١٥١١	١٩٣٤	٢٤٨٣	٢٩٩٨	٣٨٦٤	٤٨٦١
صادرات خدميه	٩١٥	٩٢٠	٩٤٨	١١٣٩	١٢٦٩	١٥٢٨	١٧١٤
واردات خدميه	٦٤٩	٦٣٣	٧٢٦	٩٧٥	١٢٠٧	١٢٤٩	١٤٧٤
دخل محصل	٥٥	٦٨	٨٧	٨٢	٨١	٥٤	٨١
دخل مدفوع	٢٠٨	١٥٧	٢٢٦	١٩٥	١٨٥	١٤٧	١٦٠
تحويلات داخله	٢٨٠	٣٥٧	٥٧٤	٦٥٤	٥٦٤	٦٥٥	٦٨٩
تحويلات خارجيه	٨٠	٦١	٦٣	٦٥	٦٨	٦٦	٧٣
حساب رأسهالي	١٠٠٤	٧٨٦	٦٩٣	٤٦٠	٣٩٣	٥٢١٨	٩٥٨

اقتصاديات دول حوض النيل

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
استثمار أجنبي داخل	٣٨٩	٣٨٨	٣٠٨	٣٣١	٤٩٤	٥٩٧	٦٤٧
استثمار أجنبي خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة داخل	٨	٢	٣	٢	٣	٣	٣
استثمار محفظة خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمارات أخرى داخلة	- ٦٧٣	- ١١٦	- ٤	- ٤٣	٢٣٠	- ٤٣٧٧	٢٦٦
استثمارات أخرى خارجه	٧٧	- ٣	٥٩	١١	٦٢	١٧٥	- ١١٥
السهم والخطأ	- ٣٠٥	- ٧٠٢	- ٣٥٠	- ١٧٣	- ٤١٨	٣٦٧	٢٨٣
الميزان الكلي للمدفوعات	- ٤٩	٣٢٣	٤٧٢	٢٠٤	- ٢٢٤	٤٦١	٤١٦

- ويشهد ميزان المدفوعات التزاني عجزا دائما بالميزان التجاري السلعي وعلى العكس يحقق فائضا دائما بالميزان الخدمي . كما يشهد عجزا دائما بميزان الدخل وعلى العكس فائضا بميزان التحويلات . وساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في

## اقتصاديات دول حوض النيل

تحقيق الميزان الكلى للمدفوعات فائضا في معظم السنوات . وترتبط حالة العجز بميزان الدخل الى جانب وجود تحويلات خارجه من تنزانيا بزيادة الاستثمار الأجنبي المباشر . والذي يقوم باخراج أرباحه خارج البلاد الى جانب تحويل العمالة الأجنبية بالداخل جانبا من دخولها الى خارج البلاد .

وأبرز سلع التصدير التنزانية هي : الذهب والبن والكاجو والمصنوعات والقطن .. ويشير التوزيع النسبي لتوجه الصادرات الى توجه نسبة ١٠ر١ % من الصادرات الى الهند و٧٢% للصين و٦٤% لليابان و٥٦% للامارات و٥٤% لهولندا و٥% لألمانيا .

وأبرز سلع الواردات التنزانية هي : السلع الاستهلاكية والآلات ومعدات النقل والمواد الخام الصناعية والنفط الخام . ويشير التوزيع النسبي للواردات الى قدوم نسبة ١٤ر٥ % منها من الصين . و٧٣% من جنوب افريقيا و٧٢% من كينيا و٦٣% من الهند و٦١% من الامارات العربية .

### الموازنة الحكومية التنزانية - مليار شيلنج تنزاني -

٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٥٢١٥	٣٦٩٤	٣٠٣٦	٢٧٦٧	١٩٥٤	١٨٤٠	١٤٢٦	اجمالي الايادات والمنح
٣٣٥٩	٢٥٣١	١٩٤٧	١٦١٥	١٣٤٣	١١٠٦	٩٣٨	ايرادات ضريبية
٢٧٥	٢١٠	١٧٨	١٥٨	١١٧	١١٢	١٠٤	ايرادات غير ضريبية
١٥٨١	٩٥٣	٩١١	٩٩٣	٤٩٥	٦٢٢	٣٨٣	المنح
٥٢١٧	٤٤٧٦	٣٨٧٣	٣٢٤٨	٢٥١٧	١٩٩٠	١٤٦٦	اجمالي الانفاق وصافي الاقتراض

## اقتصاديات دول حوض النيل

٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
١١٣٥	٩٧٦	٦٥٧	٥٥١	٤٦٣	٣٩٨	٣٤٢	الأجور
٢-	٧٨٢-	٨٣٧-	٤٨٢-	٥٦٣-	١٥٠-	٤٠-	الفائض أو العجز بالموازنة

- سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار الأمريكي يعادل ١١٧٨ شلن تنزاني وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ١١٢٨ شلن .

- نجحت تنزانيا في تقليص عجز الموازنة خلال عام ٢٠٠٨ في ظل عجز مزمن بالموازنة . وتساهم الإيرادات الضريبية بالقدر الأكبر من إيرادات الموازنة تليها المنح ثم الإيرادات غير الضريبية . وساهم في تحجيم العجز بالموازنة صغر الوزن النسبي للأجور ضمن النفقات بالمقارنة للوزن النسبي للأجور بموازنات دول حوض النيل .

\* وفيما يخص العلاقات التاريخية العربية التنزانية فقد كان المسلمون على علاقة بهذه المنطقة منذ القرن الأول الهجري . والتي بدأت بعلاقات تجارية ثم من خلال الهجرة وتأسيس إمارات إسلامية . وظهرت أقدم الإمارات الإسلامية على ساحل شرقي أفريقيا وهي إمارة لامو على الساحل الشرقي الأفريقي شمال مدينة ممبسة في نهاية القرن الأول الهجري . وفي مستهل القرن الرابع الهجري ظهرت إمارات ماندي وأوزي وشاكة قرب دلتا نهر تانا في كينيا . وهكذا وصل الإسلام إلى الساحل الجنوبي من تنجانيقا في مستهل القرن الرابع الهجري والذي إمتد حتى الجنوب .

ودهم الاستعمار البرتغال الإمارات الساحلية وشن ضدهم حرباً صليبية دمرت معظم مدن الساحل . وإزداد التنافس الاستعماري على المحيط الهندي وبرزت قوات إسلامية جديدة من عمان استطاعت القضاء على النفود البرتغالي فهزمت

البرتغاليين هزيمة ساحقة عند ممبسة في سنة ١٧٤٠ .

وبعد أن انهارت سيطرة البرتغاليين واستقر الأمر للعرب توغلت الدعوة إلى الداخل فوصلت إلى نياسلاند (ملاوي حالياً) كما وصلت هضبة البحيرات حيث أوغندا . وتوغل الإسلام إلى داخل تنجانيقا وظهر في المدن الساحلية والقرى ونقل العمانيون - آل بوسعيد - العاصمة إلى دار السلام . وبرزت مراكز إسلامية بالداخل كان منها في تنجانيقا طابورة وأوجيجي على بحيرة تنجانيقا . وتانجا التي كانت من أكبر مراكز الثقافة العربية بالبلاد . وظهرت قوى استعمارية جديدة تمثلت في بريطانيا وألمانيا واقتسما دولة (آل بوسعيد) في شرقي أفريقيا . واستولت ألمانيا على تنجانيقا . وما كادت تنجانيقا تستقل حتى ظهرت مؤامرة ضد الإسلام . تمثلت في الأحداث الدامية التي أصابت العرب في زنجبار في سنة ١٩٦٤ وراح ضحيتها ٢٣ ألفاً من العرب والمسلمين .

ويتجمع المسلمون في تنزانيا في مناطق عديدة . فالأغلبية العظمى من سكان جزيرتي بمبا وزنجبار مسلمة . وفي إقليم البحيرة (تنجانيقا) وتنوما وفورا وتوشي وعروشة وكذلك سكان مدينة السلام التي تبلغ نسبة المسلمين فيها ٩٠٪ . وينتشر المسلمون في ولاية طابورة في الداخل وفي موشى وكيجوما وأوجيجي وكذلك في ميناء تنجا .



## اقتصاد أوغندا



- تحتل أوغندا المركز السادس بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلي الاجمالي حسب سعر الصرف الرسمي بنحو ١٤ر٥ مليار دولار . كما تحتل المركز السابع في التجارة الخارجية السلعية بين دول الحوض بنحو ٥ر٥ مليار دولار . وتحتل المركز السابع في عدد السكان بنحو ٣٢ر٤ مليون

شخص . والمركز السابع أيضا في المساحة الجغرافية بنحو ٢٤١ ألف كيلو متر مربع . ويجدها من الشمال السودان ومن الشرق كينيا ومن الجنوب تنزانيا وبورندي ومن الغرب الكونغو الديمقراطية ورواندا .

الناتج المحلي الاجمالي الأوغندي - مليون شلن أوغندي -

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	
٤٨٢٦	٤٥٥٣	٤٢٨٤	٣٥٢٠	الزراعة
٦٧	٥٥	٤٩	٤٢	التعدين والمحاجر
١٦٣٦	١٣٩٤	١٢٢٦	١٠٦٦	التصنيع
١٠٦٤	٧٦٣	٦٦٢	٥٣٧	الكهرباء والغاز والمياه
٢٧٨١	٢٢٥٦	٢١٥٦	١٨١٦	البناء

اقتصاديات دول حوض النيل

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	
٤٢٦٢	٣٥٥٦	٢٩٩١	٢٥٥٢	تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق
٢٦٨٧	٢٢٥٩	١٩٩٠	١٨٠٢	التمويل والتأمين والعقارات
١٤٧٥	١٢١٨	٩١٦	٧٨٨	النقل والاتصالات
٧٢٧	٧٢٠	٦٥٨	٥٩٦	الاداره العامه والدفاع
٢٣٥٠	٢١٤٦	١٨٥١	١٦٠٦	الخدمات الأخرى
٤٠٨-	٣٣٠-	٢٧٤-	٢٥٣-	ناقص رسوم الخدمات
٢١٤٦٨	١٨٦١١	١٦٥٠٧	١٤٠٦٣	الناتج المحلي الاجمالي بتكلفة العوامل / أسعار ثابتة
١٩٢٤	١٥٥٥	١٣٧١	١٢٠٩	اضافة : ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم

المصدر: African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلي الاجمالي الأوغندي في الارتفاع بلا انقطاع ما بين عامي ٢٠٠٠ الى ٢٠٠٧. وظل قطاع الزراعة هو صاحب النصيب الأكبر من الناتج بكل تلك السنوات. يليه قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق. ثم قطاع التشييد وقطاع التمويل والتأمين والعقارات. وتأخر نصيب قطاع التصنيع من الناتج.

وفي العام المالي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ قدمت الزراعة وصيد الأسماك والغابات نسبة ١٥ر٦٪ من الناتج المحلي الاجمالي. والصناعة نسبة ٢٤ر٥٪ والخدمات ٥١ر٥٪. وضمن قوة العمل يعمل حوالي ٨٠٪ بالزراعة والباقي بالخدمات والصناعة.

## اقتصاديات دول حوض النيل

وأبرز المنتجات الزراعية الأوغندية هي: البن والشاي والقطن والتبغ والكسافا والبطاطس. والذره والدخن والذره والزهور ولحوم البقر ولحم الماعز والحليب والدواجن. وأبرز المنتجات الصناعية هي: السكر والتبغ والمنسوجات القطنيه والأسمت والصلب.

### التوزيع النسبي للنتائج المحلي الاجمالي بأوغندا. %

٢٠٠٨/٢٠٠٧	٢٠٠٧/٢٠٠٦	٢٠٠٦/٢٠٠٥	٢٠٠٥/٢٠٠٤	٢٠٠٤/٢٠٠٣	٢٠٠٣/٢٠٠٢	
١٥٦	١٧	١٨٢	٢٠٢	٢١١	٢٢١	الزراعة والصيد والغابات
٢٢	٤	٤	٨	٢	٢	محاصيل تقديه
٨٦	٩٢	١٠	١١١	١١٩	١٢٩	محاصيل غذائيه
٤	٥	٥	٧	٧	٨	ثروة حيوانيه
٢٧	٢٩	٣١	٣٢	٣٢	٣٤	الغابات
٦	٢	٣	٤	٢	٢	صيد الاسماك
٢٤٥	٢٥٣	٢٤٨	٢٤	٢٢٨	٢٢٦	الصناعة
٣	٤	٣	٣	٣	٣	تعدين ومحاجر
٦٦	٦٧	٦٩	٧٢	٧	٧	صناعات تحويليه
٩	١	١	٢	٢	٢	كهرباء
٩	٩	٢	٢٢	٢٢	٢٣	مياه
١٤٨	١٥٣	١٤٥	١٣	١٢	١١٧	تشبيد
٥١٥	٥٠١	٤٩٧	٤٩	٤٩١	٤٨٦	الخدمات
١٤	١٣١	١٢٩	١٢٧	١٢٦	١٢٦	تجارة جملة وتجزئه

## اقتصاديات دول حوض النيل

٢٠٠٨/٢٠٠٧	٢٠٠٧/٢٠٠٦	٢٠٠٦/٢٠٠٥	٢٠٠٥/٢٠٠٤	٢٠٠٤/٢٠٠٣	٢٠٠٣/٢٠٠٢	
٤٣	٤٥	٤٤	٤٥	٤٥	٤٤	مطاعم وفنادق
٦٩	٦٤	٥٨	٥٥	٥٤	٤٩	نقل واتصالات
٣	٢٥	٢٥	٢١	١٩	٢١	خدمات ماليه
٧١	٧٤	٧٥	٧٩	٨	٨١	أنشطة عقاريه
٣٧	٣٤	٤	٣٨	٤٣	٤٣	لداره عامه
٧	٧٤	٧٢	٧٢	٧٤	٧٢	تعليم
١٨	١٧	١٨	١٧	١٧	١٨	صحه
%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	الاجمالي

- مابين عامى ٢٠٠٢/٢٠٠١ الى ٢٠٠٨/٢٠٠٧ اتجه النصيب النسبى للزراعة من الناتج المحلى الى التراجع من ٢٣.١% الى ١٥.٦%. بينما اتجه النصيب النسبى لقطاع الصناعة الى الارتفاع من ٢٢% الى ٢٤.٥% ونفس الارتفاع لقطاع الخدمات من نسبة ٤٨.٣% الى ٥١.٥%.

وضمن قطاع الزراعة تفوق النصيب النسبى للمحاصيل الغذائيه فى الناتج خاصة البن . وفى قطاع الصناعة تفوق قطاع الصناعات التحويليه . أما فى قطاع الخدمات فقد تفوقت تجارة الجملة والتجزئة يليها الأنشطة العقاريه ثم التعليم . وتدنى نصيب أنشطة التعدين والمحاجر وإمدادات الكهرباء والمياه والصحة والمحاصيل النقدية .

ميزان المدفوعات الأوغندى - مليون دولار أمريكى -

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سلعيه	٤٧٦	٤٨١	٥٦٣	٧٥٩	١٠١٧	١١٨٨	١٦٨٦
واردات	٩٧٥	١٠٥٢	١٢٤٦	١٤٢٧	١٧٤٦	٢٢١٦	٢٩٨٣

اقتصاديات دول حوض النيل

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
سليمه							
صادرات خدميه	٢١٧	٢٢٥	٢٦٦	٢٧٠	٥٠٧	٤٥٢	٤٩٩
واردات خدميه	٥٠٦	٥٥٨	٥٠٢	٧٢٧	٧٧٧	٩٥٠	١١٧٨
دخل محصل	٢٨	٢٤	٢٨	٢٦	٥٠	٧٢	٩٨
دخل مدفوع	٢٠٢	١٤٨	١٧١	٢٢٩	٢٩٩	٢٩٨	٣٧٧
تحويلات داخله	٨٨٩	١٠٢٢	٩٢٢	١١٤٤	١١٨٤	١٧٦٢	١٨١٦
تحويلات خارجيه	٢٠٤	٢٥٧	٢١٤	٢٤٢	٢٥١	٢٢٤	٢٠٧
حساب رأسمالي	..	..	..	..	..	٢٤٢٨	..
استثمار أجنبي داخل	١٥٢	١٨٥	٢٠٢	٢٩٥	٢٨٠	٢٩٢	٤٨٤
استثمار أجنبي خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظه داخل	..	.	٢٠	٦	١٢-	٢٢	١٤
استثمار محفظه خارج	..	٢	٤-	..	..	..	..
استثمارات أخرى داخله	٢٦٠	٥٠	٢٦٥	١٤١	١٢٤	١٣٧	٥٤٨
استثمارات أخرى خارجيه	٢٩-	٥٩	١٢٥	.	٧	٧٦-	٢٨٢-
السهم والخطأ	١٩	٩	٨-	٤-	٢	٤٢	٦٢

## اقتصاديات دول حوض النيل

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٢	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الميزان الكلي للمدفوعات	٩١	-١٧٥	-٣	١٢٣	٨٢	٢٧٧٥	٦٤٦

- يعاني ميزان المدفوعات الأوغندي من عدة أنواع من العجز المزمّن تشمل الميزان التجاري السلعي والميزان التجاري الخدمي وميزان الدخل . إلا أن الموارد التي تحققها التحويلات الرسمية والخاصة الى جانب الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد الذي اتجه للارتفاع المستمر منذ عام ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٧ . قد مكنت من تحقيق فائض بالميزان الكلي للمدفوعات الأوغندي خلال السنوات من ٢٠٠٤-٢٠٠٧ .

حيث أظهرت بيانات البنك المركزي الأوغندي خلال الفترة من عام ١٩٩٧ وحتى ٢٠٠٧ . وجود عجز تجاري سلعي في كل تلك السنوات . وكذلك وجود عجز تجاري خدمي أيضا خلال كل تلك السنوات . وأيضا عجز بميزان الدخل بتلك الفترة . وداخل التحويلات كانت التحويلات من الحكومات ومن المنظمات التطوعية الدولية هي صاحبة النصيب الأكبر من التحويلات بالمقارنة لنصيب تحويلات العاملين الأوغنديين بالخارج . وكانت النتيجة وجود عجز بميزان الحساب الجاري خلال تلك الفترة .

وركز البنك المركزي الأوغندي في بياناته المنشوره على صادرات البن من بين الصادرات الأوغنديه حيث شكلت نسبة ١٦ ٪ من اجمال قيمة الصادرات عام ٢٠٠٧ ونفس النسبة عام ٢٠٠٦ و ١٧ ٪ عام ٢٠٠٥ . وفي الواردات السلعيه كان واضحا تفوق قيمة واردات القطاع الخاص على الواردات الحكوميه . وركز البنك المركزي الأوغندي على واردات البترول والتي مثلت نسبة ١٥ ٪ من اجمالى قيمة الواردات عام ٢٠٠٧ مقابل نسبة ١٦ ٪ عام ٢٠٠٦ و ١٢ ٪ عام ٢٠٠٥ .

وكانت هناك استثمارات حافظة منذ عام ٢٠٠٠ أخذت في الارتفاع خلال

السنوات التالية . لتزيد من ٢٥٠ ألف دولار عام ٢٠٠٠ الى ١ر٩ مليون دولار عام ٢٠٠٢ ثم الى ١٦ مليون دولار عام ٢٠٠٣ . وانخفضت قيمتها الى ٦ر٣ مليون دولار عام ٢٠٠٤ وتحولت للتدفق السلبي الى خارج البلاد عام ٢٠٠٥ بنحو ١٣ر٤ مليون دولار . ثم عادت استثمارات الحافظة الى التدفق الإيجابي بنحو ٢١٦ مليون دولار عام ٢٠٠٦ لتتخفص قليلا الى ٢٠ر٢ مليون دولار عام ٢٠٠٧ .

- وخلال عام ٢٠٠٧ ومن بين صادرات قيمتها ١ر٣٣٧ مليار دولار . وحسب البنك المركزي الأوغندي فقد جاءت دول الكوميسا في مقدمة جهات الصادرات . بنحو ٥٣٤ مليون دولار خاصة الى السودان وكينيا والكونغو الديموقراطية ورواندا وبورندي . تليها دول الاتحاد الأوربي بنحو ٤١٠ مليون دولار وخاصة الى هولندا وفرنسا وانجلترا وألمانيا وايطاليا وأسبانيا والبرتغال . ثم إلى دول الشرق الأوسط ١٨٩ مليون دولار خاصة الامارات العربية واسرائيل .

ثم الى الدول الآسيويه بنحو ٦٣ر٥ مليون دولار خاصة هونج كونج وسنغافوره والصين واليابان والهند . ثم الى باقى الدول الأفريقيه بخلاف دول الكوميسا بقيمة ٥٨ مليون دولار خاصة جنوب افريقيا . ثم الى دول الأمريكتين بقيمة ٢٢ مليون دولار خاصة الى الولايات المتحدة وكندا . والى الدول الأوربيه بخلاف الاتحاد الأوربي بقيمة ١٧ مليون دولار خاصة الى سويسرا .

صادرات أوغندا الى دول العالم - مليون دولار -

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٤١٠ر١	٣٢٦ر٩	٣١٣ر٣	٢٤٩ر٢	١٩٣ر٥	١٨٥	الاتحاد الأوربي
٦٣ر٤	٥٧ر٤	٥٩ر٦	٤٩ر٩	٤١ر٧	٤٧ر٥	هولندا
٣٨ر٧	٣٦ر٢	٣٢ر٦	٢٦ر٤	١٠ر٦	٢٠ر٨	بلجيكا

اقتصاديات دول حوض النيل

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٢٩ر٩	٣٦ر٢	٣٧ر٨	٢٠	٤ر٣	٤ر٧	فرنسا
٢٣ر٣	١٩ر١	١٧ر٨	٨ر١	٧ر١	١٠ر٥	ألمانيا
٥٣٣ر٦	٢٧٢ر٣	٢٤٧ر٣	١٨٤ر١	١٣٨ر٤	١٠٦ر٨	الكوميسا
١٥٨ر١	٨٩ر٧	٣٢ر١	١٨	١٠ر٢	٤ر٩	السودان
١١١ر٨	٦٦ر١	٦٨ر٨	٦٦ر٢	٧٣	٦٠ر٣	كينيا
١٠١ر٢	٤٤ر٨	٥٩ر٦	٢٧ر٢	١٢ر٣	٩ر٩	كونغود.
٨٣ر٢	٣٠ر٥	٣١ر٣	٢٢ر٨	٢٠ر٦	١٣ر١	رواندا
٤٢ر٦	٢٠ر٨	٢١	١٥ر٦	١٠	٦ر٢	بورندي
٢ر٨	٤ر٢	٣ر٥	٢ر٣	٢ر١	١ر٣	مصر
١٨٩	٢٠٠ر١	٨٨ر٩	٣٧ر٢	١٨ر٤	٨ر٥	الشرق الأوسط
١٧٨	١٨٧ر٨	٨٥ر٢	٢٧ر٧	١٢ر٣	٥ر٤	الامارات
٨ر٥	١٠ر٣	٢ر٨	١ر٢	٥ر١	١ر٩	اسرائيل
٦٣ر٥	٤١ر٨	٣٧ر٦	٣٩ر٧	٣٢ر٣	٢٩ر٧	آسيا
١٠ر١	١١ر٨	١١ر٤	١٢ر٣	١١ر٣	١٣ر٢	هونج كونج
١٦	٩ر٨	١٠ر٦	٩ر١	٧ر٥	١ر٤	سنغافوره
٥٧ر٧	٢٣ر٢	٢٠ر٦	٤٨	٤٠	٤٧ر٢	باقي افريقيا
١٠ر٢	١٢ر٤	١٠ر١	٢١ر٤	٣١ر٦	٤٧	جنوب افريقيا
٢١ر٨	١٩ر٢	٤٠ر١	٣٦ر١	٤٢ر٢	٤٢ر٣	الأمريكتين
١٤ر٣	١٤	١٨ر٨	١٥ر١	١٢	٩ر٨	الولايات المتحدة

## اقتصاديات دول حوض النيل

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
١٧ر٣	١٩	٣٩ر٤	٧٠ر٣	٣٥ر١	٦٨ر٤	باقي أوروبا
١٣ر٥	١٤ر٥	٣٦ر٤	٦٠ر٧	٢٩	٢٩ر٥	سويسرا
١٣٣٧	٩٤٤	٨٠٥	٦٧٥	٥١٧	٤٩٥	اجمالي

- ومن حيث ترتيب الدول التي تم التصدير الأوغندي إليها عام ٢٠٠٧ فقد جاءت الامارات العربية في مقدمه . وفي المركز الثاني السودان ثم كينيا والكونغو الديموقراطية . وفي المركز الخامس رواندا ثم هولندا وبورندي وبلجيكا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة بالمركز الحادي عشر وسويسرا والصين بالمركز الثالث عشر . وشهدت معظم الدول نموا في الصادرات إليها فيما عدا دول قليلة مثل سويسرا التي انخفضت الصادرات إليها كما تذبذبت قيمة الصادرات الى الولايات المتحدة .

### واردات أوغندا من دول العالم - مليون دولار -

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	
١٢١١	٧٣٤ر٦	٥٤٤	٤٩٥ر٥	٣٨٧ر٣	٣١٨ر٧	٢٦٨ر٤	دول آسيا
٣٥٣ر١	١٨٩ر٤	١٣٢ر٤	١١٩ر٩	٩٩ر٩	٧٣ر٨	٦٥ر٤	الهند
٢٧٨	١٤١ر٦	١١١ر٧	١٠٠ر٤	٧١	٤٤ر٨	٣٥ر٨	الصين
٢٤٩ر١	١٧٧ر١	١٥٠ر٤	١٢٢ر٨	٩٤ر٣	١٠٦ر١	٨٦ر٦	اليابان
٦٤ر٣	٤٩	٤٥ر٣	٦٦ر٥	٣٨ر١	٣٢ر١	٢٣	ماليزيا
٦١	٣٨	٩ر٩	١٢	١٢ر٤	٦ر٣	٤ر١	سنغافوره
٤١ر٣	٢٠	١٥ر٣	١٣ر٢	١٦	١٨ر٧	١٩ر٢	هونج كونج
٧٤٩ر٣	٤٨٨ر٧	٤٠١ر٤	٣٢٧ر٢	٢٦٤ر٩	٢٣٩ر٩	٢٣١ر٢	الاتحاد

اقتصاديات دول حوض النيل

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	
							الأوربي
١٢١٦٦	١٢٤٥	٩٨٢	٩٠١	٨٨٨	٧١٢	٨٤٤	انجلترا
١٠٣٩	٦١	٣٥١	٣٣٢	١٨٣	١٢١	٢٤	فرنسا
١٠٠٧	٢٨٢	٢٢٥	٣٧٢	٨٨	١٠٧	١٨٧	السويد
٨٢٩	٧٢٦	٤٩٤	٣٧٣	٤٠٤	٣٤٨	٣٦٧	ألمانيا
٦٢	٧١١	٤٧٤	٣٦١	٢٥٦	٢٠٥	١٥١	هولندا
٤٨٤	٣٣٦	٤٩١	٢٠٢	٢٣١	٤٢٣	١٧٣	ايطاليا
٤٨٣	٣٦٣	٣٩٥	٣٨٧	٢٢٧	٢٦٥	١٥٨	بلجيكا
٥٩٠٩	٤٨٥	٢٠٨١	١١٨٢	١٠٦	٧٨٧	٧١٧	الشرق الأوسط
٤٢٩٧	٣٢٤٦	١٣٥٢	٧٩٥	٧٦٦	٦٤٧	٥٦٩	الامارات
٦٠١	٨٨٣	٢٢٨	٥	٠٢	٠١	٠٤	البحرين
٤٩٣	٥٢١	٢٣٣	١٩٥	١٢٥	٨٦	٨٤	السعودية
١١٦	١٠٣	١٦٨	٨٨	٤٢	١٨	٣٣	اسرائيل
٥٤٣٥	٤٨٤٩	٥٦١٣	٤٤٢١	٣٩٢٢	٣٦٠٦	٣٧٧٣	الكويسا
٤٥١١	٤١١٥	٤٥٦١	٣٩٠٣	٣٥٥٩	٣٣٢٧	٣٥٢٤	كينيا
٢٧٢	١٥٩	١٤٦	٩٥	٦	٤٩	٣٧	مصر
٢١٦٨	١٧٧٩	١٤٩	١٥٠٩	١٠٣١	١٠٠١	٧٦٧	باقي افريقيا
٢١٢٥	١٧٤	١٥٤	١٤٧٦	٩٩٢	٨٩٩	٧٦٢	جنوب افريقيا
١٦٣٢	١١٤٢	١٤٤٥	١٣٨٤	٩٤٥	٤٩١	٤٦٣	الأمريكتين
٩٢٤	٩٢٣	٨٣٣	٩٦٧	٧٧٦	٣٧١	٣١	أمريكا

## اقتصاديات دول حوض النيل

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	
٦٨ر٥	٨٨ر٢	٢٧ر٧	٢٢ر٦	١١ر٩	١٤ر٥	١٤	باقي أوريا
٦	١٦ر٦	١٧	٣٢ر٢	٣١ر٨	٢٦ر٨	١٩	استراليا
٣٥٥٠	٢٥٩٠	٢٠٥٤	١٧٢٨	١٣٩٩	١١٩٢	١١٠٩	الاجمالي

- تضمن التوزيع الجغرافي لمصادر الواردات الأوغندية مجيء الدول الآسيوية بالمقدمة خاصة من الهند والصين واليابان وماليزيا وهونج كونج وكوريا الجنوبية وتايلاند . تليها الواردات من دول الاتحاد الأوربي خاصة من انجلترا وفرنسا والسويد وايطاليا وألمانيا وبلجيكا . ثم من دول الشرق الأوسط خاصة من الامارات العربية والبحرين والسعودية . ثم من دول الكوميسا خاصة من كينيا وسوازيلندا ومصر . ثم من باقي أفريقيا بخلاف دول الكوميسا خاصة من جنوب افريقيا . ثم من دول الأمريكتين خاصة من الولايات المتحدة وكندا . ثم من دول أوروبا بخلاف دول الاتحاد الأوربي خاصة من سويسرا .

وفي عام ٢٠٠٧ كانت أعلى الدول من حيث قيمة الواردات الأوغندية كينيا تليها الامارات العربية . ثم الهند والصين وفي المركز الخامس اليابان تليها جنوب افريقيا ثم انجلترا وفرنسا والسويد . وفي المركز العاشر الولايات المتحدة الأمريكية . تليها ألمانيا وسنغافوره وهولندا والبحرين والسعودية وايطاليا وهونج كونج .

وأبرز سلع التصدير الأوغندية هي : البن والأسماك ومنتجاتها والشاي والقطن والزهور والمنتجات البستانيه والذهب .. وأبرز سلع الواردات هي : المعدات والمركبات والنفط واللوازم الطبيه والحبوب .

اقتصاديات دول حوض النيل

عدد السياح الواصلين الى أوغندا حسب جهات قدومهم - بالآلاف سائح -

٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٥٣٩	٤٦٨	٥١٢	٣٠٥	٢٥٤	الاجمالي من العالم
٣٩٧	٣٣٧	٤٠٦	٢٣٣	١٩٢	من أفريقيا
٣٦	٢٩	٢٣	١٦	١٥	من الأمريكتين
٧١	٦٢	٤٩	٣٩	٣٤	من أوروبا
١٢	١٠	٨	٥	٤	من شرق وجنوب شرق آسيا
١٤	١٤	١٢	٨	٦	من جنوب آسيا
٤	٤	٣	٢	٢	من غربي آسيا
٤	١٢	١١	٢	١	من أقاليم غير محددة

- تمثل الدول الأفريقية الرافد الأول للسياحة في أوغندا خاصة من دول الجوار الجغرافي . حيث يمثل كون أوغندا دوله بحريه برية ليس لها منافذ بحريه أحد عوامل قلة السياحة بها . إلا ان عوامل محليه تخص أنباء التمرد الذي يمثله جيش الرب وما يتردد عن الحالة الصحيه من أقاويل لها تأثير أكبر في قلة السياحة .

الموازنة الحكوميه الأوغنديه - مليار شلنج أوغندي -

٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٤٠٨٤	٣٩١٧	٣٣٩٦	٣١٤٧	٢٨٥٧	٢٢٦٤	١٩٦٩	اجمالي الايرادات والمنح
٢٩٦٥	٢٥٢٤	٢١٤٢	١٨٢٨	١٥٥٠	١٣٣٨	١١٥٦	ايرادات ضريبه
١٧٠	١٤٤	١٢٥	١٢١	١١٩	٩٦	٩٨	ايرادات غير ضريبه
٩٤٩	١٢٤٩	١١٢٩	١١٩٨	١١٨٨	٨٣٠	٧١٥	المنح

## اقتصاديات دول حوض النيل

٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٤٨٤٣	٤٣٧٦	٣٥٣٣	٣٢٣٢	٣٠٧٧	٢٧٧٤	٢٥١٤	اجمالي الانفاق وصافي الاقتراض
٢٧٣٣	٩٨٧	٨٦٧	٧٧٤	٦٨٣	٦١١	٥٤٩	الأجور
- ٧٥٩	٤٥٩ -	١٣٧ -	٨٥ -	٢٢٠ -	٥١٠ -	٥٤٥ -	الفائض أو العجز بالموازنة

- سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار الأمريكي يعادل ١٦٥٨ شلن أوغندي وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ١٦٨٦ شلن .

- تعاني الموازنة الأوغندية من عجز مزمن اتجه للزيادة خلال السنوات الأخيرة . وزاد منه بالعام الأخير النمو الكبير لمكون الأجور بالنفقات . وتمثل الإيرادات الضريبية المكون الأول لإيرادات الموازنة تليها المنح ثم الإيرادات غير الضريبية . ويقف العجز حائلا دون التوسع في الانفاق الاجتماعي لتحسين الظروف الصحية والتعليمية والبنية الأساسية .

\*\* وفيما يخص العلاقات العربية الأوغندية وهي الدولة التي أصبحت في إحدى الفترات تحت حكم الملك عيسى البلوشي . حينما توسع النفوذ العماني الذي شمل مكران وكرمان وهي أقاليم حكمتها قبيلة البلوش العمانية في القرن الأول الميلادي . إلى جانب زنجبار الجزيره الأفريقيه التي فتحها القائد العماني الأمير شداد البلوشي صهر سلطان عمان .

وكانت أوغندا مقسمة إلى أربع ممالك هي : بوجندا وأنكولي وأورور وبانبورو . وكان هذا قبل الاحتلال البريطاني حيث دخلت في حوزة النفوذ البريطاني وأعلنت بريطانيا الحماية عليها سنة ١٨٩٩ . ثم تحولت بعد ذلك إلى مستعمرة ظلت تحت الحكم البريطاني حتى استقلالها في سنة ١٩٦١ .

ورغم أن أوغندا من دول شرق أفريقيا إلا أن الإسلام لم يصل إليها إلا في وقت متأخر وبقيت موثلاً للقبائل الوثنية التي تنتقل في ربوعها . ثم التأمت تلك القبائل وأُسست ثلاث ممالك كبيرة هي : بوغندا و أنكولي و أونورو وظلت هكذا حتى النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري . عندما وصل الإسلام عن طريق بعض التجار العرب المسلمين الذين وجدوا أن الأرض لا تزال بكرة لم تطأها بعد الأفكار الغربية فأسلم الكثير من أبناء أوغندا في عهد الملك موتيسا .

وفي سنة ١٢٨٠ هجريه تولى حكم مصر الخديوى إسماعيل بن محمد علي وكان يرغب في التوسع فرأى أن أفضل المناطق التي يمكن أن يتوسع فيها ناحية الجنوب حيث الضعف والفراغ السياسي . وكان حكمه ممتد بالفعل حتى جنوب السودان فرأى أن أوغندا هي الامتداد الطبيعي لحدود دولته لأهميتها الإستراتيجية لكون منابع النيل منها . وأخذ يعد عدته وأرسل رسله على ملوك أوغندا وتنازلت له الدولة العثمانية عن سواحل البحر الأحمر الغربية وسواحل خليج عدن . ورحب ملوك أوغندا بذلك وتم رفع العلم المصري هناك وأرسل 'موتيسا' إلى إسماعيل يطلب منه أن ييسط نفوذه على أرضه ويطلب منه أيضا إرسال اثنين من العلماء ليهتدي وشعبه عن طريقهما للإسلام . وبالفعل أرسل إسماعيل بالدعاة الذين ساهموا في نشر الإسلام هناك .

وكانت الحملة المصرية فاتحة دخول العدو الإنجليزي لتلك البقاع الساحرية من شرق أفريقيا . ذلك لأن الخديوي إسماعيل رأى زيادة النفوذ الفرنسي عليه بعد افتتاح قناة السويس . فعمل على تقوية نفوذ الإنجليز ليعادل النفوذ الفرنسي . فعهد إسماعيل لضابط إنجليزي يهودي هو صاموئيل بيكر بمهمة فتح أراضي أوغندا ومحاربة تجارة الرقيق . بدافع من إنجلترا التي كانت تحافظ على سياستها الاقتصادية .

ولكن بيكر فشل في مهمته فاختر إسماعيل آخرأ وهو جوردن الذي جاء لخدمة الإنجليز وليس المصريين . فقام بمنع الجيوش المصرية من الوصول إلى مياه بحيرة فكتوريا خوفاً من وصول المسلمين إلى تلك المناطق وتأثيرهم على السكان .

وأصبحت تلك المناطق ميداناً للتوسع الإنجليزي وقام جوردن بإرسال بعثة صليبية إلى موتيسا ملك بوغندا تحول دون دخوله في الإسلام وتدعوه إلى اعتناق النصرانية . وقام الخديوي إسماعيل بتعيين جوردن حاكماً عاماً للسودان مكافأة له . فعمد جوردون إلى بث الفوضى وإثارة الاضطرابات والإساءة إلى زعماء القبائل في المنطقة حتى يشعر السكان بفساد الحكم المصري . ويطلبون الانضواء تحت السيطرة الإنجليزية . وقد لاقى جوردون جزاؤه فقطعت عنقه على يد رجال الثورة المهدية السودانية .

وبعد انسحاب المصريين من السودان سنة ١٣٠٣ هـ جريه إثر الثورة المهدية أصبح الجو خالياً للإنجليز في أوغندا . وازدادت الإرساليات النصرانية بفرعها البروتستانتية والكاثوليكية بالبلاد . وكانت هذه الإرساليات بمثابة استعماراً من نوع خاص لأنها تثير القلاقل والاضطرابات الداخلية . والتي من شأنها أن تمهد السبيل للاحتلال وهذا ما حدث بالفعل حيث تقاطلت الإرساليات البروتستانتية والكاثوليكية على مناطق النفوذ واندحرت البروتستانتية في مواطن كثيرة مما حدا بها لأن تستنجد بشركة شرقي إفريقيا الإنجليزية . والتي أرسلت بدورها قوة عسكرية احتلت بوغندا سنة ١٣١٢ هـ جريه . وكانت بوغندا هي مركز تجمع المسلمين بالبلاد وكان ملكهم المسلم اسمه نوح أبوقو وهو أخو مويتسا . فقامت إنجلترا بتوحيد الممالك الثلاثة بوغندا وأنكولي وأونيورو وأطلقت عليها اسم أوغندا .

وكانت سياسة إنجلترا في هذه المنطقة تتصف بروح صليبية خالصة تهدف في

المقام الأول لمحاربة المسلمين . والحد من نشاطهم قدر الممكن وذلك من خلال عدة خطوات منها :

- العمل على ضم جنوبي السودان إلى أوغندا وذلك لإبعاد جنوبي السودان ذي الأكثرية الوثنية عن شماله المسلم . لتحول دون تقدم المسلمين والإسلام نحو الجنوب وليزيد عدد الوثنيين في هذه الدولة المقترحة . ويقل عدد المسلمين ويضعف شأنهم وبدأت تهبى لذلك فأغلقت الجنوب في وجه الشماليين . وشقت الطرق بين أوغندا وجنوبي السودان على الرغم من عدم وجود طرق بين الشمال والجنوب . وشجعت أبناء الجنوب لإتمام دراستهم الجامعية في جامعة ماكيريري الأوغندية بدلاً من جامعة الخرطوم .

- وعملت إنجلترا على تشجيع اللهجات المحلية وتثبيت الحياة القبلية الوثنية بكل مظاهرها وعاداتها . ونشر اللغة الإنجليزية وجعلها اللغة الرسمية ومحاربة اللغة العربية حتى الأسماء العربية . ومحاربة العادات والتقاليد التي انتقلت من الشمال المسلم للجنوب الوثني والإبقاء على العرى . ونقل كل ضباط الإدارات المحلية الشماليين من الجنوب وعدم السماح لأي شمالي أن يدخل الجنوب . وشن الحملات الإرهابية ضد مسلمي الجنوب وفصل الموظفين الحكوميين المسلمين . وعهدوا لرجال الإرساليات التبشيرية بالتعليم فركزوا جل اهتمامهم لنشر النصرانية واللغة الإنجليزية .

كما قامت بتخفيض رواتب العاملين الجنوبيين ليزداد الفقر والبؤس بينهم . فيتلقفهم رجال الإرساليات بالمساعدات المادية والعينية وبالتالي ربط مصائرهم بهؤلاء . و فرضت إنجلترا عند احتلالها لأوغندا معاهدة «مانغو» على أهل أوغندا . والتي بموجبها يكون الملك ورئيس الوزراء ووزير المالية من أتباع كنيسة بريطانيا،

أما وزير العدل فيكون كاثوليكياً وأهملت المسلمين إهمالاً تاماً على الرغم من أن نسبة المسلمين بأوغندا تصل إلى ما بين ١٢ - ٤٠٪ من إجمالي السكان حسب المصادر المختلفة .

وكانت أوغندا قد أصبحت محمية بريطانية ١٨٩٤ - ١٨٩٦ . وبعد الحرب العالمية الثانية حصلت على الحكم الذاتي ثم على الاستقلال الكامل ١٩٦٢ . وفي عام ١٩٦٣ انتخب ملك أوغندا السير إدوارد فريدريك رئيساً للبلاد . وفي فبراير ١٩٦٦ أطاح به رئيس مجلس الشعب أبولو أوبوتي . وتبنت الدولة عام ١٩٦٧ نظاماً جمهورياً . وفي عام ١٩٧١ أطاح الميجور عيدي أمين دادا وهو ضابط مسلم تدرب في إسرائيل بحكم أوبوتي . وحل المجلس الوطني ونصب نفسه رئيساً للجمهورية وفي عام ١٩٧٤ استطاع إخماد تمرد داخلي . وحكم نظام عيدي أمين البلاد حكماً دكتاتورياً مما أدى إلى فرار كثير من المتمردين الأوغنديين إلى الدول المجاورة . وساءت علاقات عيدي أمين مع دول شرق أفريقيا . لاسيما بعد أن ثارت مشاكل الحدود بينه وبين كينيا التي قادت حملة ضده .

وقام عيدي أمين بطرد البعثة الإسرائيلية من أوغندا وسجن بعض أفرادها إذ كانت تتصرف بحرية كأنها على أرضها . وقامت إسرائيل بعملية فدائية وأنقذت أفراد بعثتها الموقوفين في مطار عينبسي . وقام عيدي أمين بالحد من نشاط الإرساليات النصرانية وأعدم أحد القساوسة . واتجه لنشر الدعوة الإسلامية فزاد تعداد المسلمين في أيامه وأعلن عيدي أمين انضمام أوغندا لمنظمة المؤتمر الإسلامي .

ورد الاعلام الغربى بحملة دعائية مضاده ضد حكم عيدي أمين حيث أصبح عيدي أمين مضرب الأمثال في الظلم والإستبداد والسفه . ثم كانت الخطة التالية بإثارة الخلاف على الحدود بين أوغندا وتنزانيا حتى انتهى إلى قتال مفتوح بين قوات

البلدين . وتلقت تنزانيا معونات ومساعدات من إسرائيل وإنجلترا . وفي عام ١٩٧٩ انتهى حكم عيدي أمين بغزو بلاده بواسطة تحالف عسكري من القوات التنزانية والقوات التابعة للجيش الوطني لتحرير أوغندا .

ودخلت القوات التنزانية العاصمة الأوغندية كمبالا وشكل دابوش لول حكومية انتقالية من عناصر الجيش الوطني لتحرير أوغندا ثم خلفه قومزي بنسيا . ولكنه ما لبث أن أطاح به الجناح العسكري للجهة الوطنية لتحرير أوغندا . وفي عام ١٩٨٠ جرت انتخابات فاز بها حزب المؤتمر الوطني الأوغندي وأصبح أوبوتي رئيسا للجمهورية . وفي عام ١٩٨٥ حدث انقلاب عسكري بقيادة تيتو أوكلو أطاح بحكومة أوبوتي . وفي عام ١٩٨٦ أطاح انقلاب يوري موسفيني بحكومة تيتو أوكلو .

- ويمثل تعداد المسلمين بأوغندا ما بين ١٢-٤٠٪ على اختلاف المصادر من إجمالي السكان ولهم الحرية في إنشاء الجمعيات الإسلامية والمدارس الخاصة بهم . ولكنهم يعانون من العديد من المشاكل التي تكاد تكرر في سائر الدول الإفريقية التي وقعت فريسة الاستعمار الإنجليزي بالذات ومنها : معاناة الفقر والمرض وتدني مستوى المعيشة بسبب تعمد الاستعمار إفقار المناطق المسلمة . ومعاناة الجهل والتخلف الشديد وذلك لأن التعليم ومنذ أيام الاحتلال وبعده قد تسلمه رجال الإرساليات النصرانية . مما أدى لابتعاد المسلمين عن مدارسهم التبشيرية مع ضعف إمكانيات المسلمين وعدم قدرتهم على تكوين قاعدة تعليمية قوية .

وفي سنة ١٣٨٠ هجريه بلغ عدد المدارس النصرانية ٢٣٨٨ مدرسة في حين بلغ عدد المدارس الإسلامية ١٧٩ مدرسة فقط . وهذا التخلف انعكس بدوره على الحالة الاقتصادية للمسلمين الذين يعانون من قلة المساعدات . في حين يتلقى

النصارى دعماً هائلاً دولياً . ويعاني المسلمون من تحديات من نوع آخر ممثلة في الفرق المنحرفة مثل القاديانية والبهائية والاسماعيلية . وتلك الفرق كان يسمح الإنجليز لأفرادها بالعمل وسط التجمعات المسلمة بمستعمراتها .

ورغم كل التحديات الخارجية فإن الخلافات تعصف بالمسلمين بأوغندا حيث تنتشر الخلافات بين الجمعيات الإسلامية القائمة . خاصة بين الجمعية الإسلامية الأوغندية ويؤيدها معظم المسلمين . وجمعية الاتحاد الوطني لتقدم المسلمين وهي موالية للحكومة الأوغندية .

ويعاني المسلمون بأوغندا من التغلغل اليهودي ببلادهم والتي كانت أحد ثلاث بلاد مختارة لإقامة دولة اليهود : فلسطين والأرجنتين وأوغندا . وقد بحث وزير المستعمرات البريطاني تشمبرلن مع هرتزل منح اليهود أوغندا لإقامة دولتهم عليها . وعلى الرغم من موافقة المؤتمر الصهيوني على ذلك الاقتراح إلا أن القادة الصهاينة رأوا حينذاك أفضلية رأي الإنجليز في اختيار فلسطين لتكون في قلب دولة الخلافة الإسلامية .



## الكونغو الديمقراطية - كينشاسا - (زائير)



- تحتل الكونغو الديمقراطية المركز السابع بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلي الاجمالي بنحو ١١٦ مليار دولار . كما تحتل المركز الرابع في التجارة السلعية الخارجية بين دول الحوض . حيث أنها

تحتل المركز الثالث بين دول الحوض في عدد السكان البالغ ٦٨٧ مليون نسمة . والمركز الثاني في المساحة بنحو ٢٣ مليون كيلو متر مربع . حيث تحدها من الشمال السودان و افريقيا الوسطى ومن الشرق أوغندا ورواندا و بوروندي وتنزانيا . ومن الجنوب زامبيا وأنغولا ومن الغرب الكونغو برازافيل .

الناتج المحلي الاجمالي للكونغو الديمقراطية - مليار فرنك كونغولي -

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	
٢٤٧٩	١٧٨٥	١٥٦٩	١٢٢٧	الزراعة
٣٩٢	٣٥٣	٢٥٢	٢٦٢	التعدين والمحاجر

اقتصاديات دول حوض النيل

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	
٢٥٧	١٩١	١٧٤	١٣٥	التصنيع
١٧٩	١٣١	١١٤	٨٥	الكهرباء والغاز والمياه
٢٠٩	١٦٤	١٤٤	١١٠	البناء
١١١٩	٩٤٤	٧٠٠	٤٠٤	تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق
٢١٩	١٥٣	١٤١	١١٠	التمويل والتأمين والعقارات
١٩٥	١٥٢	١٢٥	٩٨	النقل والاتصالات
٨٩	٦٣	٥٧	٤١	الاداره العامه والدفاع
٨٥	٧٧	٥٤	٥٩	خدمات أخرى
٥٢٢٥	٤٠١٤	٣٣٢٩	٢٥٣٥	الناتج المحلي الاجمالي بتكلفة العوامل / أسعار ثابتة
١٥٤	١١٨	٩٨	٧٥	اضافة: ضرائب مباشره- ضرائب على المنتجات ناقص الدعم

المصدر: African statistical yearbook 2009

- ظل الناتج المحلي الإجمالي بالكونغو الديموقراطية يواصل الارتفاع بلا انقطاع ما بين عام ٢٠٠٠ وحتى ٢٠٠٧. وظل قطاع الزراعة طوال تلك السنوات يستحوذ على النصيب الأكبر من اجمالي الناتج. يليه قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق بالنظر الى كبر عدد السكان واتساع مساحة البلاد وما يتطلبه ذلك من توصيل السلع الى السكان بأنحاء البلاد المترامية الأطراف. وشغل قطاع التصنيع المركز الثالث.

وتقدم الزراعة نسبة ٢٥.٦٪ من الناتج المحلي الاجمالي والصناعة ٢٦.٣٪.

## اقتصاديات دول حوض النيل

والخدمات ٤٨١٪ . وأبرز المنتجات الزراعية بالكونغو الديموقراطية هي : البن والسكر وزيت النخيل والمطاط والشاي والكسافا والموز والذره والفاكهه والمنتجات الخشبية . وأبرز المنتجات الصناعية هي : الماس والذهب والنحاس والكوبالت والكولتان والزنك وتجهيز المعادن . والمنتجات الاستهلاكية مثل الأحذية والمنسوجات والسجائر والأغذية والمشروبات والأسمت وإصلاح السفن التجارية .

التجارة السلعية والخدمية للكونغو الديموقراطية - مليون دولار أمريكي -

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	
٢٦٥٠	٢٣٢٠	٢١٩٠	١٨٥٠	١٣٧٤	١١٣٢	٩٠١	صادرات سلعية
٣٧٠٠	٢٧٤٠	٢٢٧٠	١٩٨٦	١٥٩٤	١٠٨١	٨٠٧	واردات سلعية
- ١٠٥٠	٤٢٠-	٨٠-	١٣٦-	٢٢٠-	٥١	٩٤	ميزان تجارى

- المصدر التقرير السنوى لمنظمة التجارة العالمية لعام ٢٠٠٨

- اتجهت الصادرات بالكونغو الى النمو المستمر ما بين عامى ٢٠٠١ وحتى ٢٠٠٨ حين بلغت ٣٩٥٠ مليار دولار حسب منظمة التجاره العالميه . ونفس النمو للواردات السلعيه التى زادت الى ٤١٠٠ مليار دولار حسب منظمة التجاره العالميه عام ٢٠٠٨ . وتذبذب أداء الميزان التجارى ما بين تحقيق فائض محدود أو تحقيق عجز . وتقل بيانات الصادرات والواردات السلعيه للكونغو الديموقراطيه المنشوره بتقارير منظمة التجاره العالميه . بشكل ملحوظ عن البيانات الصادره عن البنك المركزى بالكونغو الديموقراطيه .

اقتصاديات دول حوض النيل

ميزان المدفوعات بالكونغو الديمقراطية - مليون دولار -

السنة	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
صادرات سلعية	١٩١٧	٢٤٠٣	٢٦٩٩	٦١٤٨	٦٨٩٢
واردات سلعية فوب	٢٠٥١	٢٦٩٠	٢٨٩٢	٥٨١٦	٦٧٢٦
صادرات خدمية	٤٠٢	٣٤٣	٤٣٣	٣٩٣	٨٢٨
واردات خدمية	٧٧٧	٨٢٥	٩٠٦	١٨٢٦	٢١٠٤
دخل محصل	٢١	١٠	١٨	٢٦	١٨
دخل مدفوع	٣٠٥	٢٦٠	٤٧٥	٦٨٨	٦٧٥
تحويلات	٤٦١	٧٤٨	٧٢١	١٣٧٥	٩٨٠
حساب رأسمالي	٣٤-	٩٣-	٨٢	٢-	١١١
استثمار أجنبي داخلي	٤٠٢	٢٥٣	٢٣٨	١٧٩٤	١٦٧٣
استثمار أجنبي خارجي	٨	١٣	١٨	١٤	٥٤
صافي استثمار محفظة	٥٠٦-	٢٩٥-	٤١٣-	١٦٨٠-	١٦٣٨-
صافي استثمارات أخرى	٩٦	٣٤٠	١٠٧	١٥-	٦٢
السهو والخطأ	١٦	٧-	٤٣-	٢٠	٣٤٦
الميزان الكلي للمدفوعات	٢٤٤-	١٩٥-	٤٣١-	٢٧١-	٤٩٣-

- المصدر البنك المركزي بالكونغو الديمقراطية .

- شهدت الصادرات السلعية نموا مستمرا منذ عام ٢٠٠٤ وحتى ٢٠٠٨ مع حدوث نمو ملحوظ عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ . ونفس الأمر للنمو المستمر للواردات السلعية ونموها المحفوظ عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ . بينما شهدت المتحصلات الخدمية تذبذبا في أرقامها خلال الفترة . في حين اتجهت المدفوعات الخدمية الى النمو المستمر . وشهدت متحصلات الدخل تذبذبا في أرقامها ونفس الأمر لمدفوعات الدخل مع إستمرار الفجوة الكبيرة السالبة فيما بينهما . وشهدت التحويلات الجارية تذبذبا في

## اقتصاديات دول حوض النيل

حصيلتها ونفس الأمر للاستثمار الأجنبي المباشر الوارد . أما صافي محفظة الاستثمار فظل يحقق تدفقا سلبيا الى الخارج طوال سنوات المقارنه .

وخلال عام ٢٠٠٨ كانت نسبة الصادرات السلعية الى الناتج المحلى الاجمالي ٥٨ر٩ % . ونسبة الواردات السلعية للناتج ٥٧ر٤ % كما بلغت نسبة الحساب الجارى للناتج - ٩ر٥ % والحساب الاستثمارى للناتج ٠ر٩ % والحساب المالى ٠ر٨ % . والميزان الكلى للمدفوعات الى الناتج المحلى الاجمالي - ٤ر٢ % .

الموازن الرئيسيه لميزان المدفوعات بالكونغو ٠د - مليون دولار أمريكى -

٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٩٧٤	٢٠٨	١٠	٤٠٢-	٦٠	١١٧	٤٥	ميزان تجارى
١٠٢٥-	٥٧٨-	٤٦١-	٤٢٧-	٣٢٢-	٢٤٦-	٢٥٥-	ميزان خدمات
٤٧٥-	٤١٥-	٤٧٠-	٤١٣-	٢٨٦-	٢٢٢-	٢٩٧-	صافى الدخل
٢٨٢	٥٩٥	٧٠٨	٤٨٨	٣٩٢	٤٠٧	٤١٧	صافى تحويلات
٢٤٣-	١٩١-	٢١٢-	٧٥٣-	١٥٧-	٥٦	٩٠-	ميزان حساب جارى

- المصدر : African statistical Yearbook 2009

- وحسب بيانات بنك التنمية الافريقى فان ميزان المعاملات الجارية للكونغو الديمقراطيه يحقق عجزا مزنا نتيجة عجز ميزان الخدمات وعجز ميزان الدخل . وصغر حجم الفائض الذى تحققه التحويلات الخاصة والرسميه . إلا أن هناك اختلافا في البيانات لميزان المدفوعات الكونغولى ما بين البنك المركزى الكونغولى والبنك الأفريقى للتنمية . ففي عام ٢٠٠٨ بلغ الفائض التجارى حسب المركزى الكونغولى ١٦٦ مليون دولار بينما بلغ ٩٧٤ مليون حسب البنك الافريقى .

## اقتصاديات دول حوض النيل

كما بلغ العجز بميزان الخدمات لنفس العام ١٢٧٦ مليار حسب البنك المركزي الكونغولى و ١٠٢٥ مليار دولار حسب البنك الأفريقى للتنمية . وكذلك الاختلاف فى عجز ميزان الدخل فهو ٩١٨ مليون دولار حسب البنك المركزي الكونغولى و ٤٧٥ مليون دولار حسب البنك الأفريقى للتنمية . ومن هنا فقد بلغ عجز الحساب الجارى ١٠٩ مليار دولار حسب البنك المركزي الكونغولى و ٢٤٣ مليون دولار فقط حسب البنك الأفريقى للتنمية .

وأبرز سلع التصدير للكونغو الديمقراطية هي : الماس والذهب والنحاس والكوبالت والمنتجات الخشبية والنفط الخام والبن . ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات الى توجه نسبة ٤٤٧٪ منها الى الصين و ١٦٩٪ الى بلجيكا و ١٠٥٪ الى فنلندا و ٨٩٪ لأمريكا و ٤٨٪ لزامبيا .

وأبرز سلع الواردات هي : المواد الغذائية والمنتجات التعدينية وآلات ومعدات النقل والوقود .

ويشير التوزيع النسبى للواردات الى قدوم نسبة ٢٢١٪ منها من جنوب أفريقيا و ١١٥٪ من بلجيكا . و ٨٣٪ من زامبيا و ٧٪ من زيمبابوى و ٥٩٪ من كينيا و ٥٦٪ من الصين و ٥٤٪ من فرنسا .

عدد السياح الواصلين الى الكونجو د. حسب جهات قدومهم - بالآلاف سائح -

٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٥٥	٦١	٣٦	٣٥	٢٨	الاجمالي من العالم
٢٣	٣٦	١٥	٢٠	٩	من أفريقيا
٣	٤	٥	٣	٤	من الأمريكتين
١٣	١٥	١٣	٩	١١	من أوروبا
٦	٥	٤	٣	٤	من شرق وجنوب شرق آسيا

## اقتصاديات دول حوض النيل

- تتدنى أعداد السياح الواصلين الى الكونغو الديمقراطية بشكل واضح .  
وغالبية السياح من الدول الأفريقية . تليها الدول الأوربية رغم وجود منفذ بحرى لها على المحيط . إلا أن الصورة الذهنية للحروب الأهلية المتتالية كان لها أثرها فى إثارة السياح السياحة بتفضيل مقاصد أخرى أكثر أمنا . كما أن نسب الفقر المرتفعة تسبب فى إحداث حالة من عدم الطمأنينة لدى السياح على ممتلكاتهم وأرواحهم .  
الموازنة الحكومية للكونغو الديمقراطية - مليار فرنك كونغولى -

٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
١١٧٦	٩٥٧	٨٥٧	٥٦٥	٢٩٩	٢٢٣	١٦٠	اجمالي الايادات والمنح
٧٤٨	٦٠٠	٤٨٦	٣٥٥	٢٢٨	١٥٩	١٢٥	ايرادات ضريبية
٧٨	٦٢	٤٣	٣٤	٢٠	١٨	٢٧	ايرادات غير ضريبية
٣٥٠	٢٩٥	٣٢٨	١٧٦	٥١	٤٧	٧	المنح
١١٣٠	٨٩٧	٨٨٤	٦٧١	٤٠٦	٣١٢	١٩٨	اجمالي الانفاق وصافى الاقتراض
٣٤٢	٢٧٤	٢١٩	١٤٧	٩٣	٥٧	٣٩	الاجور
٤٦	٦٠	٢٧-	١٠٦-	١٠٦-	٨٩-	٣٩-	الفائض أو العجز بالموازنة

- سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار الأمريكى يعادل ٥٦١ فرنك كونغولى وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ٤٦٥ فرنك .

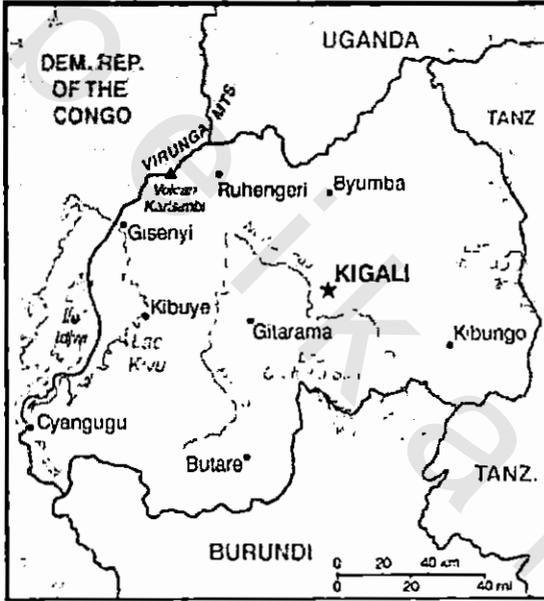
- وحسب بيانات البنك الأفريقي للتنمية حققت الكونغو فائضا في موازنتها خلال عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ . حيث شكلت الإيرادات الضريبية النصيب الأكبر من إيرادات الموازنة رغم ارتفاع الوزن النسبي للأجور في النفقات .

- ومن الأسباب الرئيسية للتأخر الاقتصادي والاجتماعي للكونغو الديموقراطية رغم ماتزخر به من ثروات طبيعيه . وعدد كبير من السكان . الصراعات السياسية والعرقية التي نشأت بها لسنوات طويلة . ففي عام ١٩٥٩ فاز باتريس لومومبا زعيم الحركة الوطنية الكونغولية بأول انتخابات نيابية حرة . ولذلك عُين أول رئيس وزراء للدولة المستقلة بينما شغل منصب رئيس الجمهورية الشرفي جوسف كاسافوبو قائد تحالف باكونغو الموالي للاستعمار البلجيكي . وبعد الاستقلال مباشرة قامت بلجيكا بمساندة حركات انفصالية في إقليم كاتانغا الغني بالبترول بقيادة موز تشومبي وجنوب كاساي .

ثم مالبت أن اندلع خلاف بين كاسافوبو ولومومبا أفضى إلى أن طرد كاسافوبو لومومبا من منصبه . وفي ظروف غامضة أجبرت بلجيكا طائرة مقلة للومومبا داخل الكونغو على الهبوط ثم سلمته . إلى موز تشومبي الذي قتله في ١٧ يناير ١٩٦١ ثم إلتهم كبدته للتأكد من موته . وبمصرع لومومبا سقطت البلاد في دوامة الفوضى . واستمر كاسافوبو الموالي لبلجيكا لمدة خمس سنوات . ثم قام الجنرال موبوتو بإنقلاب عليه في ١٩٦٥ .



## اقتصاد رواندا



- تحتل رواندا المركز الثامن في قيمة الناتج المحلي الاجمالي حسب سعر الصرف الرسمي بين دول حوض النيل بقيمة ٤٥ مليار دولار. كما احتلت المركز الثامن أيضا في التجارة الخارجية السلعية بنحو ١ مليار دولار. ونفس المركز الثامن في السكان البالغ عددهم ١٠٥ مليون نسمة. رغم صغر

مساحتها البالغة ٢٦ ألف كيلو متر مربع مما جعلها أقل دول حوض النيل مساحة ومن أكثرها ازدحاما بالسكان. ويجدها من الشمال أوغندا ومن الشرق تنزانيا ومن الجنوب بورندي ومن الغرب الكونغو الديموقراطية.

الناتج المحلي الاجمالي لرواندا - مليار فرنك رواندى -

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	
٦٦٤	٦٠٤	٥١٦	٤٤٢	الزراعة
٢١	١١	١٠	٨	التعدين والمحاجر
١٠٢	٩٠	٨٢	٧٢	التصنيع

اقتصاديات دول حوض النيل

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	
١٣	١١	٧	٢	الكهرباء والغاز والمياه
١٢٩	١٠٥	٨٩	٧٤	البناء
١٩٩	١٦٩	١٤٣	١١٩	تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق
٤٠٤	٢٨٢	٢٣٨	٢٠٤	التمويل والتأمين والعقارات
١١٢	٨٧	٧١	٦١	النقل والاتصالات
١٠٥	٩٣	٧٩	٧٢	الاداره العامه والدفاع
١٨	١٥	١١	٨	الخدمات الأخرى
٤٣-	٣٢-	٢٥-	٢٠-	ناقص رسوم الخدمات
١٧٢٤	١٤٣٥	١٢٢١	١٠٤٢	الناتج المحلى الاجمالي بتكلفة العوامل / أسعار ثابتة
١٤٢	١٢٩	١١٢	٩٦	اضافة : ضرائب مباشره - ضرائب على المنتجات ناقص الدعم

المصدر: African statistical yearbook 2009

- استمر الناتج المحلى الإجمالى لرواندا فى الارتفاع ما بين عامى ٢٠٠٠ و ٢٠٠٧ و بلا انقطاع . وظل قطاع الزراعه خلال كل تلك السنوات يستحوذ على النصيب الأكبر من الناتج . يليه قطاع التمويل والتأمين والعقارات . ثم قطاع تجارة الجملة والتجزئه والمطاعم والفنادق . ثم قطاع النقل والاتصالات وقطاع التصنيع وتأخر مركز قطاع التعدين واستغلال المحاجر .

وأبرز المنتجات الزراعيه لرواندا هي : البن والشاي والموز والبقول والذره

## اقتصاديات دول حوض النيل

والبطاطس والثروة الحيوانية . وأبرز المنتجات الصناعية لرواندا هي : الأسمت  
والمنتجات الزراعيه والمشروبات والصابون والأثاث والأحذية والمنتجات  
البلاستيكيه والمنسوجات والسجائر .

ميزان المدفوعات لرواندا - مليون دولار أمريكي -

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سلعيه	٩٣	٦٧	٦٣	٩٨	١٢٨	١٤٥	١٨٤
واردات سلعيه	٢٤٥	٢٣٣	٢٢٩	٢٧٦	٣٥٥	٤٨٨	٦٣٧
صادرات خدميه	٦٦	٦٥	٧٦	١٠٣	١٢٩	١٣١	١٧٩
واردات خدميه	١٨٩	٢٠٢	٢٠٤	٢٤٠	٣٠٤	٢٤٣	٢٧٢
دخل محصل	١٤	٨	٦	٦	٢٧	٢٧	٤٨
دخل مدفوع	٣٤	٢٧	٣٧	٣٩	٤٤	٤٨	٦٣
تحويلات داخله	٢١٠	٢١٥	٢٢٣	١٦٩	٣٥٢	٣١٩	٤٣٥
تحويلات خارجيه	١٨	٢٠	٢٠	١٨	١٨	٢٣	٢٢
حساب رأسالي	٥٠	٦٦	٤١	٦١	٩٣	١٣٢٣	١٦١
استثمار أجنبي داخل	٥	٣	٥	٨	٨	١١	٦٧
استثمار	..	..	..	..	..	١٤	١٣

اقتصاديات دول حوض النيل

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
أجنبي خارج							
استثمار محفظة داخل	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمارات أخرى داخله	٤٨-	٧٠	١٩-	٣٧-	٥٢-	١١٩٩-	٣٢-
استثمارات أخرى خارجه	..	٨-	٦	٨-	١٤	٣٠	١٣
السهم والخطأ	٧١	٨-	٢٣	٩-	٢٦	٨٧	٤
الميزان الكلي للمدفوعات	٢٦-	١٣	٧٨-	١٦٨-	٢٣-	٢٦	٥٣

- ويعانى ميزان المدفوعات لرواندا من عجز مزمن بكلا من : الميزان التجارى السلعى والميزان التجارى الخدمى وميزان الدخل . إلا أن موارد التحويلات الخاصة والرسميه وفائض الحساب الرأسمالى والاستثمار الأجنبى المباشر الوارد قد استوعبت هذا العجز المتنوع . وبما يحقق فائضا بالميزان الكلى للمدفوعات فى بعض السنوات إلى جانب إصابته بالعجز فى سنوات أخرى لم يحقق خلالها الحساب الرأسمالى فوائضا كبيرة .

وأبرز سلع التصدير لرواندا هى : البن والشاي والجلود والصفائح الخام .

## اقتصاديات دول حوض النيل

ويشير التوزيع النسبي لتوجه الصادرات . إلى توجه نسبة ٩١٪ منها إلى الصين و٨٨٪ إلى تايلاند و٧٥٪ لألمانيا و٤٦٪ لأمريكا و٤٢٪ لبلجيكا .

وأبرز سلع الواردات لرواندا هي : المواد الغذائية والآلات والمشتقات والأسمت و مواد البناء . ويشير التوزيع النسبي للواردات الى قدوم نسبة ١٧٪ منها من كينيا و٦٢٪ من الصين و٦٪ من أوغندا و٥٩٪ من بلجيكا و٥١٪ من ألمانيا .

### الموازنة الحكومية لرواندا - مليار فرنك رواندى -

٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٥٩٠	٤٧٢	٣٧٦	٣٤٥	٢٧٣	١٩٦	١٧٢	اجمالي الايادات والمنح
٢٧٣	٢٣٨	١٩٣	١٦٣	١٣٥	١١٥	٩٥	ايرادات ضريبية
٢٢	١٤	١٥	١٨	١٢	٨	٧	ايرادات غير ضريبية
٢٩٥	٢٢٠	١٦٩	١٦٥	١٢٦	٧٣	٧١	المنح
٦٠٨	٤٩١	٣٨٤	٣٤١	٢٧٥	٢١٦	١٩٢	اجمالي الانفاق وصافى الاقتراض
٨٤	٧٤	٦٢	٥١	٤٩	٤٤	٤١	الأجور
١٨-	١٩-	٨-	٤	٢-	٢١-	٢٠-	الفائض أو العجز بالموازنة

-- سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار ٥٥٠ فرنك رواندى وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ٥٨٥ فرنك .

- وتحقق موازنة رواندا عجزا في معظم السنوات وتشكل المنح جانبا كبيرا من إيرادات الموازنة حتى أنه فاق الإيرادات الضريبية في عام ٢٠٠٨ . وتقدم دول غريبه مساعدات لرواندا بسبب النزاعات الأهلية المسلحة بها نتيجة سيطرة قبائل التوتسي الأقل عددا على الثروه . والتي تقل معدلاتها لدى الغالبية من السكان وهم قبائل التوتسي .

- ورواندا إحدى بلدان وسط أفريقيا والتي حصلت على استقلالها في سنة ١٩٦٢ وكانت قسماً من مستعمرة شرقي أفريقيا الألمانية مثل جارتها بورندي . ثم وضعتها الأمم المتحدة تحت الانتداب البلجيكي بعد الحرب العالمية الأولى . واللغة الرسمية هي لغة الكينا روندا والفرنسية ويتحدث المسلمون بها اللغة السواحلية .

ويتكون أغلب سكانها من زنوج البانتو أو ما يطلق عليهم بانتو البحيرات . وأشهرهم مجموعة الهوتو (الياهوتو) ويشكلون حوالي ٨٠٪ من سكان البلاد . وهم أصل سكان رواندا والجماعة الثانية التتسي ونسبتهم ١٠٪ ويشكلون الطبقة الأرستقراطية . وباقي السكان من جماعات التوا ومن الأقزام الى جانب أقلية مهاجرة . وقد سادت الإضرابات بين التوتسي والهوتو عقب الاستقلال وهي ثورات الأغلبية ضد الأقلية .

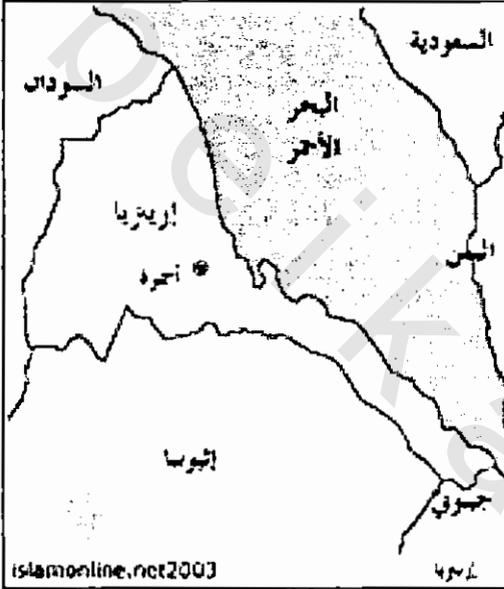
وينتشر الإسلام بين التوتسي والهوتو والأقلية المهاجرة وقد وصلها الإسلام عن طريق التجار المسلمين و الطرق الصوفية الذين توغلوا في قلب أفريقيا قادمين من شرقها عندما ازدهرت دولة آل بوسعيد العمانيه في شرقي أفريقيا .

وتعد رواندا من أقليم الكونغو الكبير هي ودولة بوروندي إذ قسم الاحتلال البلد إلى دولتين بوروندي ورواندا . وتعد رواندا منبع نهر النيل العظيم . وتوجد بها جاليات عربية ومسلمة . ويعد الاستقرار والسلم الأهلي نادر الحدوث في كل من

بروندي ورواندا بالذات في القرن الماضي . إذ دارت عدة حروب قبلية كان السبب المباشر فيها التدخل البلجيكي في شؤون السكان ورفع شأن بعض الفئات من التوتسي على حساب باقي السكان في بعض الأحيان . ومن ثم كسب ود الهوتو الأكثرية والدفع بهم للأخذ بالثأر القبلي من جميع التوتسي والتي نتج عنها مذابح عامي ١٩٩٣ - ١٩٩٤ . وكان رد فعل البلجيكين والأوروبيين إجلاء رعاياهم وعدم التدخل والصمت المطبق سياسيا واعلاميا على المذبحة التي تعرض لها زهاء ٨٠٠ ألف من التوتسي حسب تقديرات الأمم المتحدة . وهكذا كانت الحرب الأهلية سببا رئيسا في تأخر البلاد الاقصادى والاجتماعى .



## اقتصاد ارتيريا



- تحتل ارتيريا المركز التاسع بين دول حوض النيل من حيث الناتج المحلي الاجمالي حسب سعر الصرف الرسمي والبالغ ١٦٥ مليار دولار . كما تحتل المركز التاسع أيضا في التجارة الخارجية السلعية بين دول الحوض بنحو ٦١٤ مليون دولار فقط . كذلك تحتل المركز العاشر في عدد السكان والمركز الثامن في

المساحة الجغرافية والبالغه ١١٨ ألف كيلو متر مربع . ويحدها من الشمال السودان ومن الشرق البحر الأحمر ومن الجنوب أثيوبيا وجيبوتي ومن الغرب السودان .

أبرز المنتجات الزراعية لارتيريا هي : السرغوم والعدس والخضروات والذره والقطن والتبغ والسيزال والماشية والماعز والأسماك . . وأبرز المنتجات الصناعية هي : تجهيز المواد الغذائية والمشروبات والملابس والمنسوجات والملح والأسمت والصناعات الخفيفةه .

التجارة السلعية والخدمية لاريتريا - مليون دولار أمريكى -

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	
١٥	١١	١١	١١	٧	٥٢	١٩	صادرات سلعية
٥١٥	٥٠٥	٤٩٥	٤٨٠	٤٣٣	٥٣٨	٤٢٣	واردات سلعية
٥٠٠-	٤٩٤-	٤٨٤-	٤٦٩-	٤٢٦-	٤٨٦-	٤٠٤-	ميزان تجارى
					١١٨	١١٣	صادرات خدمية
					٢٥	٢٨	واردات خدمية
					٩٣	٨٥	ميزان خدمى

- المصدر التقرير السنوى لمنظمة التجارة العالمية لعام ٢٠٠٨

- تتميز الصادرات السلعية لاريتريا بالصغر الشديد بسبب الاستهلاك المحلى لمعظم الانتاج . وضعف المكون التكنولوجى لتلك الصادرات التى تميل الى المواد الخام . وعلى الجانب الآخر ترتفع الواردات بشكل وسع فجوة العجز التجارى الى درجه ملحوظة من خلال تدني نسبة الصادرات السلعية الى الواردات السلعية لتصل الى ٢٩٪ عام ٢٠٠٧ . وخلت بيانات تقارير منظمة التجاره العالميه من بيانات التجاره الخدميه لاريتريا منذ عام ٢٠٠٢ .

ميزان المدفوعات لأريتريا - مليون دولار أمريكي -

٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٣٦٣-	٣٥٨-	٣٥٤-	٤٨٦-	٥٥٠-	٤٧٠-	٣٢٧-	ميزان تجارى
٢٠-	٢٦-	٢٧-	٥٠-	٤٩-	٦٢-	٥٩-	ميزان خدمات
١٣-	١٣-	٩-	٩-	١٥-	١٠-	٦-	صافى الدخل
٣٥٣	٣٤٨	٣٤٦	٥٤٩	٦٠٧	٦٢٦	٤٤٢	صافى تحويلات
٤٤-	٤٩-	٤٣-	٤	٧-	٨٤	٥٠	ميزان حساب جارى

- المصدر : African statistical Yearbook 2009

- تحلو تقارير صندوق النقد الدولى من أية بيانات عن ميزان المدفوعات لاريتريا .  
وتشير بيانات بنك التنمية الأفريقى الى وجود عجز بمعظم الموازين الفرعية داخل ميزان المدفوعات . بداية من الميزان التجارى السلعى والميزان التجارى الخدمى وميزان الدخل . وتسبب صافى ميزان التحويلات بما يشمله من تحويلات خاصة ورسميه فى تغطية كل تلك النوعيات من العجز . مما أسفر عن فائض بميزان المعاملات الجارية فى بعض السنوات . إلا أنه مع انخفاض قيمة صافى التحويلات فى بعض السنوات الأخرى فقد تحول ميزان المعاملات الجارية خلال تلك السنوات الى العجز .

وأبرز سلع التصدير لاريتريا هى : الماشية والسرغوم والمنسوجات والمواد الغذائية ومنتجات الحرف اليدويه . ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات الى توجه نسبة ٣١٧٪ منها الى الهند و١٨٦٪ الى ايطاليا و١١٩٪ لكينيا و١١٥٪ للصين و٥٤٪ لفرنسا .

وأبرز سلع الواردات لاريتريا هى : الآلات ومنتجات البترول والمواد الغذائية

## اقتصاديات دول حوض النيل

والسلع المصنعه . ويشير التوزيع النسبي للواردات الى قدوم نسبة ١٦٩٪ منها من ايطاليا و١٥٧٪ من الامارات العربية و١٣٪ من الصين . و٩٤٪ من الهند و٦٧٪ من أمريكا و٦٪ من ألمانيا و٥٪ من تركيا .

عدد السياح الواصلين الى اريتريا حسب جهات قدومهم - بالألف سائح -

٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٧٨	٨٣	٨٧	٨٠	١٠١	الاجمالي من العالم
٤	٣	٥	٣	٨	من أفريقيا
١	٢	٣	٢	٢	من الأمريكتين
٦	٨	١٠	٨	٨	من أوروبا
٢	٢	٢	٢	٢	من شرق وجنوب شرق آسيا
٣	٣	٢	٣	٣	من جنوب آسيا
٣	٤	٤	٣	٤	من غربى آسيا
٥٩	٦٠	٦١	٥٩	٧٤	من أقاليم غير محده

- تتدنى أعداد السياحة الواصله الى اريتريا مع اتجاهها الى التراجع . وتعد حالة الصراعات الداخلية سببا رئيسيا فى تدنى وصول السياح . الى جانب التوترات المستمرة على الحدود فى ظل استمرار الخلاف الاريترى الأثيوبى . والاتهامات الغربية لاريتريا بدعم الحركات الاسلاميه المناوئة للحكومة الصوماليه . وهو ما يضعها موضع شك من جانب الدول الغربية . مما يعطى صورته اعلاميه سلبية عنها تؤثر فى إحجام السياح عن التفكير فى التوجه إليها .

- وختلت تقارير بنك التنمية الافريقى من أية بيانات عن الموازنة الحكوميه لاريتريا . وفيما يخص سعر صرف النافكا الاريترية فان الدولار الأمريكى عام

٢٠٠٨ كان يعادل ١٥٣٨ نافكا وعام ٢٠٠٧ كان الدولار يعادل ١٥٥٥ نافكا .

- على إثر تصاعد حملات القمع والإرهاب عام ١٩٥٨ في إريتريا اضطر عدد كبير من العمال الإريتريين إلى الهجرة إلى الأقطار المجاورة . وبادر عدد منهم إلى تأليف تنظيم ثوري حمل اسم حركة التحرير الإريترية واتخذ قاعدة له في بور سودان . وسرعان ما امتدت الخلايا السرية لهذا التنظيم إلى الكثير من المدن الإريترية . ثم شهد عام ١٩٦٠ أول تأليف لجبهة التحرير الإريترية بين العمال والطلبة الإريتريين في المشرق العربي . وانتقل نشاطه في العام التالي إلى جبال إريتريا إثر الانتفاضة التي قادها حامد إدريس عواتي في ١ سبتمبر ١٩٦١ مع بضعة مقاتلين يحملون بنادق إيطالية عتيقة .

وقد تبنت الجبهة تلك الانتفاضة لتحوّلها في مدى سنوات قليلة إلى ثورة مسلحة منظمة انسجاماً مع أهداف التحرير التي حددها دستور الجبهة . وفي مقدمتها الاستقلال الوطني الكامل عن طريق الكفاح المسلح المدعّم بجهود سياسية ودبلوماسية في الخارج . واختار المؤسسون أن يكون إدريس محمد آدم أول رئيس للجنة التنفيذية للجبهة . وقد تطور الكفاح المسلح بإمكانات ذاتية بسيطة وبدعم من بعض الأقطار العربية . وفي مقدمتها سورية إلى مقاومة حملات قمع وإبادة إثيوبية شرسة شملت مئات الألوف من الضحايا الإريتريين . واتسمت بعض تلك الحملات باتباع سياسة الأرض المحروقة للقضاء على المحصولات الزراعية وقتل المواشي . وإبادة المواطنين بالجملة من دون تمييز . كما حدث في حملات أعوام ١٩٦٧ و١٩٧٠ و١٩٧٤ و١٩٧٥ على التوالي .

فشردت أعداداً كبيرة من الإريتريين في الصحارى والغابات وعبرت أعداد أخرى الحدود إلى السودان . الأمر الذي أدى إلى نشوء مشكلة اللاجئين الإريتريين

هناك . في حين سيطرت حركة المقاومة الإريترية على معظم الريف الإريترى وتمكنت من تحرير بعض المدن . وكانت سيطرة جبهة التحرير تتسع أو تتقلص بحسب ظروف المواجهة وتطوراتها. وفي هذا السياق عقدت حركة المقاومة الوطنية الإريترية أكثر من مؤتمر لها في الأراضي المحررة . ولم تنج من التعدد والانقسامات التي فرضتها المعاناة الداخلية ورواسب المجتمع والتدخلات الخارجية أحياناً.

وتحالفت الجبهة الشعبية بزعامة أفورقي مع المعارضين الإثيوبيين بزعامة ميلس زيناوي تحت رعاية الإدارة الأمريكية . في مؤتمر عقد بلندن نسق له وليام كوهين مساعد وزير الخارجية الأمريكية للشؤون الإفريقية . وذلك لإسقاط نظام مانجستو في اثيوبيا وانتهى المؤتمر باتفاق رعته واشنطن يقضي باعتراف إثيوبيا بحق تقرير المصير للشعب الإريترى على أن يختار بين الوحدة والانفصال . مقابل أن يلتزم أفورقي بدعم زيناوي في سعيه للتغلب على مناوئيه السياسيين وتولي السلطة في اثيوبيا . وأن تسمح إريتريا عندئذ باستخدام إثيوبيا ميناء عصب وكذا مصوع للأغراض التجارية.

ونجح الطرفان في إسقاط مانجستو في مايو ١٩٩٥ وتولى زيناوي حكم إثيوبيا . ومن هنا أعلن استقلال إريتريا في ٢٥ مايو ١٩٩١ . وتشكلت حكومة مؤقتة أجرت استفتاء عاما على الاستقلال تحت إشراف الجامعة العربية والأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية . وجاءت نتيجة الاستفتاء ٩٩٪ للاستقلال فأصبحت إريتريا دولة مستقلة ذات سيادة في ٢٣ مايو ١٩٩٣ ثم انتخب أسياش أفورقي رئيسا للبلاد.

دخلت إريتريا صراعاً مع اليمن بسبب احتلال القوات الإريترية أرخبيل حنيش

الكبرى اليمنية في البحر الأحمر . ذات الأهمية الاستراتيجية لوقوع الجزر في طريق الملاحة البحرية بين مضيق باب المندب وقناة السويس . وعلى الرغم من الإتفاق على معالجة المسألة سلمياً في ٣ مايو ١٩٩٦ . فقد استمر احتلال الجزر حتى حكمت محكمة العدل الدولية بتبعتها لليمن في أكتوبر عام ١٩٩٨ . وكان اليمن قد قدم الكثير لبناء الدولة الارتيرية الحديثة من خلال الدعم المادي والمعنوي .



## اقتصاد بورندي



تحتل بورندي المركز العاشر والأخير بين دول حوض النيل العشرة من حيث حجم الناتج المحلي الاجمالي حسب سعر الصرف الرسمي بنحو ١٢ مليار دولار . كما احتلت المكان الأخير أيضا في حجم التجارة الخارجية السلعية والبالغه ٤٢٢ مليون دولار . وشمل احتلال المركز الأخير كلا من الصادرات السلعية البالغه ٧٩ مليون دولار والواردات السلعية البالغه ٣٤٣ مليون دولار عام ٢٠٠٨ . وفي عام ٢٠٠٨ احتلت بورندي المركز التاسع بين دول حوض

النيل في التجارة الخدميه بنحو ١٧٦ مليون دولار حسب بيانات منظمة التجارة العالميه .

وشغلت بورندي المركز التاسع في عدد السكان بين دول حوض النيل بنحو تسعة ملايين نسمة والمركز التاسع أيضا في المساحة الجغرافية . ويحدها من الشمال رواندا ومن الشرق تنزانيا ومن الجنوب تنزانيا ومن الغرب الكونغو الديموقراطية .

## النتائج المحلي الاجمالي لبورندى - مليار فرنك بورندى -

٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	
٤٤٢	٤٢٢	٣٩٠	٢٢٢	الزراعة
٩٩	٨٩	٨٤	٩٩	التصنيع
٨	٨	٧	٧	الكهرباء والغاز والمياه
٥٢	٤٦	٤١	٤٠	البناء
٤٤	٣٩	٣٥	٣٩	تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق
٤٧	٤١	٣٧	٤١	النقل والاتصالات
٢٢١	١٩٩	١٨١	١٩٩	الاداره العامه والدفاع
٣٣	٢٩	٢٦	٢٩	الخدمات الأخرى
٩٤٥	٨٧٢	٨٠٢	٦٧٥	النتائج المحلي الاجمالي بتكلفة العوامل / أسعار ثابتة
٦٨	٦٢	٥٩	٧٣	اضافة : ضرائب مباشره - ضرائب على المنتجات ناقص الدعم

المصدر : African statistical yearbook 2009

- ظل الناتج المحلي الاجمالي البورندى مستمرا في الارتفاع ما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٧ بلا انقطاع . وظل قطاع الزراعة يستحوذ على النصيب الأكبر من الناتج يليه قطاع الاداره العامه والدفاع فقطاع التصنيع ثم البناء .

وتضمن التوزيع النسبي للنتائج المحلي الاجمالي استحواذ الزراعة على نسبة ٤٦٫٨٪ من الناتج والصناعة على نسبة ١٦٫٨٪ والخدمات على ٣٦٫٥٪. كما تضمن التوزيع النسبي لقوة العمل إشتغال أكثر من ٩٠٪ من السكان بالزراعة

اقتصاديات دول حوض النيل

والباقي بالصناعة والخدمات .

وأبرز المنتجات الزراعية لبورندي هي : البن والقطن والشاي والذره والبطاطا والموز ولحوم البقر والحليب والجلود . وأبرز المنتجات الصناعية هي : السلع الاستهلاكية الخفيفة والبطانيات والأحذية والصابون وتجهيز الأغذية وتجميع المكونات المستورده .

ميزان المدفوعات لبورندي - مليون دولار أمريكي -

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
صادرات سلعيه	٣٩	٣١	٣٨	٤٨	٥٧	٥٩	٥٣
واردات سلعيه	١٠٨	١٠٥	١٣٠	١٤٥	١٨٩	٢٤٥	٢٥٨
صادرات خدميه	٥	٨	٧	١٦	٣٥	٣٥	٣١
واردات خدميه	٣٨	٤٣	٤٥	٨٧	١٣٤	٢٠٢	١٧٧
دخل محصل	٢	١	١	١	٣	٥	٩
دخل مدفوع	١٦	١٣	١٩	٢١	٢١	١٣	١٥
تحويلات داخله	١٠	١٣	٢٠	٢٤	٢٧	٤١	٨٢
تحويلات خارجيه	٣	٣	٤	٣	٣	٣	٠ر٤
حساب	..	١-	١-	١٨	٢٤	٤٦	٧٩

اقتصاديات دول حوض النيل

السنة	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
رأسمالى							
استثمار أجنىبى داخل	..	..	..	..	٠ر٦	..	٠ر٥
استثمار أجنىبى خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة داخل	..	..	..	..	..	..	..
استثمار محفظة خارج	..	..	..	..	..	..	..
استثمارات أخرى داخله	٢٨-	٣٦-	٣٠-	١-	٤-	١٥	٩-
استثمارات أخرى خارجه	٢٤-	٤	٢٠	٢٢	٨	٣٠	٣٤
السهو والخطأ	٣١-	٢	١٤-	١٩-	٨٠-	٤	٣٥-
الميزان الكلى للمدفوعات	١٤٤-	١٥٠-	١٩٦-	١٩٠-	٢٩٣-	٢٨٩-	٢٧٣-

- وتشير بيانات ميزان المدفوعات حسب صندوق النقد الدولى الى وجود عجز

## اقتصاديات دول حوض النيل

مزمن بكلا من الميزان التجارى السلعى والميزان التجارى الخدمى وميزان الدخل . ونظرا لانخفاض قيمة التحويلات وتدنى قيمة الاستثمار الأجنبى المباشر الوارد وعدم وجود استثمار حافظة وارد . فهناك عجزا مستمرا بالميزان الكلى للمدفوعات لبورندى .

وأبرز سلع التصدير هى : البن والشاى والسكر والقطن والجلود . ويشير التوزيع النسبى لتوجه الصادرات الى اتجاه نسبة ٢٢ر٣ ٪ منها الى اليابان و١١ر٤ ٪ الى ألمانيا و٧ر٥ ٪ الى باكستان و٤ر٧ ٪ الى رواندا و٤ر٤ ٪ الى السودان .

وأبرز سلع الواردات لبورندى هى : السلع الرأسمالية والمشتقات والمواد الغذائية . ويشير التوزيع النسبى للواردات الى قدوم نسبة ١٨ر٣ ٪ منها من السعوديه . و١٠ر٧ ٪ من كينيا و٧ر٩ ٪ من بلجيكا و٥ر٨ ٪ من فرنسا و٥ر١ ٪ من أوغندا و٤ر٩ ٪ من الصين و٤ر٥ ٪ من الهند و٤ر٣ ٪ من ألمانيا .

عدد السياح الواصلين الى بورندى حسب جهات قدومهم - بالألف سائح -

٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٢٠١	١٤٨	١٣٣	٧٤	٧٤	الاجملى من العالم
١٤١	٤٩	١	٢٥	٢٥	من أفريقيا
٤	١٠	٦	٢	٢	من الأمريكتين
٣٢	٢٩	٢٩	٨	٦	من أوروبا
١٠	٤	٥	١	١	من شرق وجنوب شرق آسيا
١٤	٥٥	٩٢	٣٨	٤٠	من أقاليم غير محده

- تمثل البلدان الأفريقيه الرافد الأول للسياحة الوارده الى بورندى تليها الدول الأوربية . وتمثل العوامل المحلية من الصراعات العرقية التى نجم عنها فرار الآلاف

## اقتصاديات دول حوض النيل

من اللاجئين الى دول الجوار صورة سلبية . مازالت عائقه بالأذهان تقلل من اتخاذ قرار السفر الى بورندي . كما تمثل العوامل الجغرافية أحد العوامل لكونها دوله بريه ليس لها حدود بحريه .

### الموازنة الحكوميه لبورندي - مليار فرنك بورندي -

٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	
٤٩٤	٤١٤	٣٤٤	٢٦٢	٢٥٥	١٨٥	١٤٤	اجمالي الايرادات والمئح
٢١٣	١٨٣	١٦٣	١٥٩	١٣٤	١٢١	١٠٥	ايرادات ضريبيه
١٦	١٥	١٥	١٣	١٣	١٦	١٤	ايرادات غير ضريبيه
٢٦٥	٢١٦	١٦٥	٩٠	١٠٨	٤٩	٢٥	المئح
٥٠٢	٤٠٨	٣٦١	٣١٦	٢٩١	٢٢٥	١٥٢	اجمالي الانفاق وصافي الاقتراض
١٢٦	١١٤	٩٤	٧٣	٥٩	٥٤	٤٦	الأجور
٨ -	٦	١٧ -	٥٤ -	٣٦ -	٤٠ -	٨ -	الفائض أو العجز بالموازنة

- سعر الصرف عام ٢٠٠٨ الدولار الأمريكي يعادل ١١٩٨ فرنك بورندي وعام ٢٠٠٧ الدولار يعادل ١٠٦٥ فرنك .

- حققت الموازنة الحكوميه لبورندي عجزا في معظم السنوات . وتفوقت الايرادات من المئح على الايرادات الضريبيه بينما تدنى نصيب الايرادات غير الضريبيه . وتلقى الحرب الأهلية ما بين قبيلتي الهوتو والتوتسي أعباء إضافية على نفقات الأمن العام بالموازنة المصابة أصلا بالعجز .

- ومنذ استقلالها عن فرنسا عام ١٩٦٢ وبوروندي تحكمها أقلية التوتسي .

ولدى إجراء أول انتخابات ديمقراطية عام ١٩٩٣ فاز زعيم حزب الهوتو ملكيور نداداي فأصبح أول رئيس من الأغلبية الهوتو . وبعد عدة أشهر قامت مجموعة من الضباط التوتسي بإسقاط طائرتة واندلعت حرب أهلية انتهت ببقاء السلطة في يد أقلية التوتسي . وتحت إلهام دولي قَبِلَ الزعيم الجنوب أفريقي نلسون مانديلا على مضض ترؤس لجنة المصالحة لفترة . ثم انسحب لرفض التوتسي مبدأ لكل شخص صوت الذي كان سيني احتكار أقلية التوتسي للسلطة . ومن هنا تعد الصراعات العرقية من أبرز عوامل التراجع الاقتصادي والاجتماعي لبورندي .

وتعتبر بوروندي من أكثر مناطق أفريقيا ازدهماً بالسكان إذ تجاوز عدد سكانها التسعة ملايين نسمة . وهو عدد كبير بالنسبة لمساحتها البالغة ٢٧ ألف كيلو متر مربع . لذا ترتفع كثافة السكان بها . وينتمي السكان إلى ثلاثة مجموعات عرقية . أبرزها الجماعات الزنجية من قبائل الهوتو ويشكلون أكثر من ثلاثة أرباع سكان بوروندي وتعمل هذه الجماعات في الزراعة . والمجموعة الثانية تتكون من قبائل التوتسي وتنتمي إلى أصول حامية اختلطت بالزنج وتشكل حوالي ١٥٪ من جملة السكان . والمجموعة الثالثة من الأقزام ونسبتها ضئيلة ويضاف إلى ما سبق جماعات مهاجرة تشكل أقلية من مالي والسنغال وغنيا ومن الهند ومن باكستان ثم من جالية عربية .. وتعد السواحلية لغة التجارة في بوروندي ويلم بها معظم السكان وتتضمن السواحلية ٦٠٪ من المفردات العربية .

